

الجزء الثالث من الجامع الصحيح

الحمد لله وحده

ملكه من فضل الله تعالى وكرمه ونعمه
بالابتياع الشرعي العبد الفقير الى الله تعالى
احمد بن محمد بن علي بن سليك الغزي عامله الله
بلطفه الخفي
في خامس عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين
وثمانمائة

البعادى

١٨٥×٢٧٠
١٢٣×١٦٣

سطر / ١٧ اوراق / ٢٢٤

SELİMAĞA KÜTÜPHANESİ
Kısmı . Kuzbanu
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 55
Tasnif No.

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

أخبرنا الشيخ الصالح أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن ابرهيم بن اسحق
السجزي الهروي الصوفي قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة اثنين وخمسين وخمس مائة
قيل له اخبركم ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن معاذ الداودي قراءة عليه وانت
تسمع ببوسنج في شهور سنة خمس وستين واربعمائة أخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن
حمويه الحموي السرخسي قراءة عليه ونحن نسمع سنة احدي وثمانين وثلثمائة أخبرنا
ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري بفربر في سنة ست عشرة وثلثمائة
أخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري
قراءة عليه مرتين احديهما بفربر سنة ثمان واربعين ومائتين والاخري ببخاري
سنة اثنين وخمسين ومائتين قال إسلام سعيد بن زيد
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس
قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله
رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل أن يسلم عمر ولو ان احدا ارفض للذي
صنعتم بعثمان لكان

باب اسلام عمر بن الخطاب

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفين عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس

بن ابي حازم عن عبد الله بن مسعود قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر حدثنا
يحيي بن سليمن حدثني ابن وهب حدثني عمر بن محمد قال واخبرني
جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال بينما هو في الدار خائفا إذ جاءه
العاص بن وائل السهمي ابو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من
بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك انهم سيقتلوني
إن أسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس
قد سال بهم الوادي فقال اين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب
الذي صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفين قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر لما أسلم عمر
اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل
عليه قباء من ديباج فقال قد صبا عمر فما ذاك فانا له جار قال فرأيت الناس
تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل حدثنا يحيي بن
سليمن حدثني ابن وهب حدثني عمر ان سالما حدثه عن عبد الله
بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول اني لاظنه كذا الا كان
كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا ظني
أو إن هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له
فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك

إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك
قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت
ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها
قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ
لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح
رجل فصيح يقول لا إله إلا أنت فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم
ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله إلا الله
فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى
حدثنا إسمعيل حدثنا قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول
للقوم لو رأيتني موثقي عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن أحدا
انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن ينقض

باب انشقاق القمر

حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن أبي
عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما حدثنا
عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال
انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا وذهبت

فرقة نحو الجبل وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة
وتابعه محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله حدثنا
عثمان بن صالح حدثنا بكر بن مضر حدثني جعفر بن ربيعة عن
عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس
أن القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال
انشق القمر

باب هجرة الحبشة

وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم
ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان
هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة فيه عن أبي موسى وأسماء عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا
معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار
أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا له
ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد بن عقبة وكان أكثر الناس
فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج إلى الصلاة فقلت له
إن لي إليك حاجة وهي نصيحة فقال أيها المرء أعوذ بالله منك فانصرفت
فلما قضيت الصلاة جلست إلى المسور وإلى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي

قلت لعثمان وقال لي فقال لا قد قضيت الذي كان عليك فبينما انا جالس
معهما اذ جاءني رسول عثمن فقال لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه
فقال ما نصيحتك الذي ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا
وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت به وهاجرت
الهجرتين الاوليين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه
وقد اكثر الناس في شان الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد
فقال لي يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا
ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان
فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب
وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت بما بعث به
محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله
ثم استخلفت افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي قال قلت بلى
قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فاما ما ذكرت من شان الوليد
بن عقبة فسناخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليد اربعين جلدة
وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن اخي الزهري
عن الزهري افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم حدثني محمد

ابن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثني ابي عن عائشة ان ام سلمة وام
حبيبة ذكرتا كنيسة رايتها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا
فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة حدثنا الحميدي
حدثنا سفين حدثنا اسحق بن سعيد السعيدي عن ابيه عن ام خالد
بنت خالد قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله
صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام
بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن حدثنا
يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة عن سليمن عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا
فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا
نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلاة شغلا فقلت لابراهيم كيف
تصنع انت قال ارد في نفسي حدثنا محمد بن العلا حدثنا ابو اسامة
حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى بلغنا مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة
فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم
حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة

هجرتان **باب موت النجاشي**

حدثنا أبو الربيع اخبرنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال النبي
صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا
فصلوا على أخيكم أصحمة **حدثنا** عبد الأعلى بن حماد **حدثنا** يزيد بن زريع
حدثنا سعيد **حدثنا** قتادة أن عطا حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فصفنا وراءه فكنت في الصف الثاني
أو الثالث **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة **حدثنا** يزيد عن سليم
بن حيان **حدثنا** سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى على أصحمة النجاشي فكبر أربعا **تابعه** عبد الصمد **حدثنا** زهير بن حرب
حدثنا يعقوب بن ابراهيم **حدثنا** أبي عن صالح عن ابن شهاب **حدثني**
أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعا لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم
وعن صالح عن ابن شهاب **حدثني** سعيد بن المسيب ان ابا هريرة أخبرهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر عليه أربعا **باب**

تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله **حدثني** ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد

(في الهامش: على أصحمة النجاشي — عليه م)

حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **باب**

قصة أبي طالب

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحرث
حدثنا العباس ابن عبد المطلب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك
فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك
الأسفل من النار **حدثني** محمود **حدثنا** عبد الرزاق **أخبرنا** معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده أبو جهل فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله
فقال أبو جهل وعبد الله ابن أبي امية يا ابا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم أنه عنه **فنزلت**
ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى
من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم **ونزلت** انك لا تهدي
من احببت **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** الليث **حدثنا** ابن الهاد
عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار
يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه **حدثنا** ابراهيم بن حمزة **حدثنا** ابن أبي حازم
والدراوردي عن يزيد بهذا وقال تغلي منه أم دماغه **باب**

(في الهامش: والله — فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب)

حديث الاسرا وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وانا انظر اليه

باب المعراج

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد

قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السما الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السما السادسة

فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى
قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح
والنبي الصالح فلما تجاوزت بكا قيل له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما بعث
بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السما
السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل من هذا قال
قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما
خلصت فإذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام
قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها
مثل قلال هجر • وإذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى •
واذا اربعة انهار • نهران باطنان • ونهران ظاهران • فقلت ما هذان •
يا جبريل قال أما الباطنان • فنهران في الجنة • وأما الظاهران • فالنيل والفرات •
ثم رفع لي البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم أتيت
باناء من خمر • واناء من لبن • واناء من عسل • فاخذت اللبن • فقال
هي الفطرة التي انت عليها وأمتك • ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم •
فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم •
قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس

قبلك وعالجت بني اسرايل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
الى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت
فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى •
فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع
خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل •
أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك قال سألت ربي •
حتى استحييت ولكني أرضى • وأسلم قال فلما جاوزت نادى منادٍ أمضيت
فريضتي وخففت عن عبادي حدثنا الحميدي حدثنا سفين
حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة
في القرآن قال هي شجرة الزقوم

باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح حدثنا أحمد •

بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قايد كعب حين عمي قال
سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب ان لي بها مشهد بدر
وان كانت بدر أذكر في الناس منها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفين قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول شهد بي
خالاي العقبة قال أبو عبد الله قال ابن عيينة أحدهما البرا بن معرور حدثني
ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال عطاء قال جابر
انا وأبي وخالي من أصحاب العقبة حدثني اسحق بن منصور أخبرني
يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني أبو ادريس
عايذ الله ان عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن أصحابه ليلة العقبة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله
عصابة من أصحابه تعالوا بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتون ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني
في معروف فمن وفا منكم فاجره على الله ومن أصاب من ذلك شيا فعوقب به
في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيا فستره الله فامره الى الله ان شاء

عاقبه وان شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك حدثنا قتيبة
حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة
بن الصامت انه قال اني من النقبا الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل
النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك فان غشينا
من ذلك شيا كان قضاء ذلك إلى الله

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عايشة

وقدومها المدينة وبنايه بها

حدثني فروة بن ابي المغرا حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه
عن عايشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين
فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج فوعكت فتمرق شعري فوفا جميمة
فأتتني أمي ام رومان واني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فاتيتها
ما أدري ما تريد بي فاخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار واني لأنهج حتى
سكن بعض نفسي ثم أخذت شيا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلتني
الدار فاذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طاير
فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى فاسلمتني اليه وانا يوميذ بنت تسع سنين حدثنا معلى حدثنا

وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها أريتك في المنام مرتين ارى أنك في سرقة من حرير ويقول
هذه امرأتك فاكشف عنها فاذا هي أنت فاقول إن يك هذا من عند الله يمضه
حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت
خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلث سنين فلبث سنتين
أو قريبا من ذلك • ونكح عايشة وهي بنت ست سنين ثم بنا بها وهي بنت
تسع سنين •

باب

• هجرة النبي صلى الله عليه وسلم • واصحابه الى المدينة •
• وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة عن النبي
• صلى الله عليه وسلم • لولا الهجرة لكنت أمرأ من الأنصار
• وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت
• في المنام اني أهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب
• وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب •

حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا الاعمش قال سمعت
ابا وايل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا

منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فكنا إذا غطينا بها رأسه
بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه شيئا من اذخر ومنا من أينعت
له ثمرته فهو يهدبها حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد
عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية فمن كانت هجرته إلى دنيا
يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله حدثني اسحق بن يزيد الدمشقي حدثنا
يحيى بن حمزة حدثني أبو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد
ابن جبر المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني
الاوزاعي عن عطا بن ابي رباح قال زرت عايشة مع عبيد بن عمير الليثي
فسالناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المومنون يفر احدهم بدينه
الى الله تعالى والى رسوله مخافة أن يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام
واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثني زكريا
بن يحيى حدثنا ابن نمير قال هشام فاخبرني ابي عن عايشة ان سعدا
قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي أن أجاهدهم فيك
من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فاني أظن انك قد وضعت الحرب

بيننا وبينهم وقال أبان بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرتني عائشة
من قومهم كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش حدثني مطر بن الفضل
حدثنا روح حدثنا هشام قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم • لأربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة يوحى
إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين • ومات وهو ابن ثلث وستين سنة
حدثني مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء
بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة ثلث عشرة وتوفي وهو ابن ثلث وستين حدثنا إسمعيل
بن عبد الله حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن
عبيد يعني ابن حنين عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم •
جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا
ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال فديناك
بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم • عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين
ما عنده • وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم • هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم • إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا

من أمتي لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب •
فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم • قالت لم أعقل
أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم • طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر •
مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد
القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض
وأعبد ربي قال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب
المعدوم • وتصل الرحم • وتحمل الكل • وتقري الضيف • وتعين على نوائب
الحق • فأنا لك جار • ارجع واعبد ربك ببلدك • فرجع وارتحل معه ابن الدغنة •
فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله
ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم • ويصل الرحم • ويحمل الكل • ويقري
الضيف • ويعين على نوائب الحق • فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة •
وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه • في داره فليصل فيها • وليقرأ ما شاء
ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال
ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن •
بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان

يصلي فيه ويقرا القرآن فيتقصف عليه نسا المشركين وابناؤهم وهم يعجبون
منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القرآن
وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم
فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك
فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراة فيه وانا قد خشينا ان يفتن
نسانا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل
وان ابا الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك
ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عايشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال
قد علمت الذي عقدت لك عليه • فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي
فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال له ابو بكر
فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم • يومئذ بمكة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم • للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض
الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك
بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم • ليصحبه
وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب

قال عروة **قالت عايشة** فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة
قال قايل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا
فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت
فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم • فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك
بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة بابي
انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت
يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • بالثمن •
قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت
اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك
سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
بغار في جبل ثور • فكمنا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر
وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة
كبايت فلا يسمع امرا يكتادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط
الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما
حين تذهب ساعة من العشا فيبيتان في رسل • وهو لبن منحتهما ورضيفهما
حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي •

الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل
وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا
في آل العاص بن وايل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه
راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلث
وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم على الطريق والساحل
قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن ابن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة
بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة ابن جعشم يقول جانا
رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل
واحد منهما من قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني
مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت
آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له
انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت
في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء
اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت
بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي
حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي
فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي

فاستقسمت

وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا
الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت
قايمة اذا لاثر يديها غبار عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جيتهم
ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار
ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني ولم يسالاني
الا ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة
فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب
فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب
من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة
فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من
يهود على اطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلا صوته

يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو
بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل
أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين
وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله تعالى
المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه
مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن

هذا الحمال لا حمال خيبر ۝ هذا أبر ربنا وأطهر

ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخرة ۝ فارحم الأنصار والمهاجرة

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات
حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه
وفاطمة عن أسماء صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أرادا المدينة
فقلت لأبي ما أجد شيئا أربطه إلا نطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق
قال سمعت البراء قال لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تبعه سراقة
بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع لي
ولا أضرك فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال أبو بكر
فأخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فأتيته فشرب حتى رضيت حدثني
زكرياء بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حملت
بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقبا فولدته
بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها
ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام تابعه
خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء أنها هاجرت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وهي حبلى حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة

عن أبيه عن عايشة قالت أول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير اتوا به النبي
صلى الله عليه وسلم • فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم • تمرة فلاكها ثم ادخلها في فيه •
فاول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد حدثنا عبد الصمد
حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا انس بن مالك قال أقبل
نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله
صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا
الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب
انه انما يعني بالطريق وانما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم
فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال
فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان اول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم •
وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم • جانب الحرة ثم بعث
الى الأنصار فجاوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم • فسلموا عليهما • وقالوا اركبا آمنين •
مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل
في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم • فاشرفوا ينظرون ويقولون
جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم • فاقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب
فانه ليحدث أهله اذ سمع به عبد الله بن سلام • وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل

١٥

أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم •
ثم رجع الى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم • أي بيوت أهلنا أقرب
فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا
مقيلا قال قوما على بركة الله فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم • جاء عبد الله ابن سلام
فقال أشهد انك رسول الله • وانك جئت بحق وقد علمت يهود اني سيدهم
وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فسلهم عني قبل أن يعلموا اني قد
أسلمت فانهم إن يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم •
فاقبلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم • يا معشر اليهود ويلكم
اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني
جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلث مرار
قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا
وابن اعلمنا قال أفرايتم ان أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرايتم
ان أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان أسلم قالوا حاش لله ما كان
ليسلم فقال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله •
فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء
بالحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم • بسم الله الرحمن الرحيم •
حدثنا ابرهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج أخبرني

عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال كان فرض
للمهاجرين الاولين اربعة الاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلثة الاف
وخمس مائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة الاف
فقال انما هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابي وايل عن خباب قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الاعمش
قال سمعت شقيق بن سلمة حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل
من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه
الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج
راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي بها راسه ونجعل على
رجليه من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثني يحيى بن بشر
حدثنا روح حدثنا عوف عن معوية بن قرة حدثني ابو بردة بن ابي
موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك
قال قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه
برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابي لا والله

قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا
واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر
بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملنا بعد نجونا منه كفافا راسا
براس فقلت ان اباك والله خير من ابي حدثني محمد بن الصباح او بلغني عنه
حدثنا اسمعيل عن عاصم عن ابي عثمان قال سمعت ابن عمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه
يغضب قال وقدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قايلا
فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فاتيته فدخلت
عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول
هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته حدثني احمد بن عثمان حدثنا
شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال
سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال
فساله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ علينا بالرصد
فخرجنا ليلا فاحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قايم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة
فاتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي
ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل
في غنمه يريد من الصخرة مثل الذي اردنا فسالته لمن انت يا غلام فقال انا لفلان
فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت حالب قال نعم فاخذ شاة

غنيمة

من غنم فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد اسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم • فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في أثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فرأيت اباها • يقبل خدها وقال كيف انت يا بنية حدثنا سليمن بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا ابراهيم بن ابي عبلة ان عقبة ابن وساج حدثه عن انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم • قال قدم النبي عليه السلام • وليس في أصحابه • أشمط غير أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم • وقال دحيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني أبو عبيد عن عقبة بن وساج حدثني أنس بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أسن أصحابه أبو بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا بكر تزوج امرأة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش •••

• وماذا بالقليب قليب بدر • من الشيزى تزين بالسنام •

• وماذا بالقليب قليب بدر • من القينات والشرب الكرام •

• تحيي بالسلامة أم بكر • وهل لي بعد قومي من سلام •••

• يحدثنا الرسول بأن سنحيى • وكيف حياة أصداء وهام •

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن ابي بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا انا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري حدثني عطاء بن يزيد الليثي حدثني ابو سعيد قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم • فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا •

رأسه

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة

حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا ابو اسحق سمع البراء قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير • وابن ام مكتوم • ثم قدم علينا عمار بن ياسر • وبلال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ••• وكانوا يقرئون الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب

في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم •
فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل
الإماء يقلن قدم رسول الله فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور
من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة • وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما
فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قال فكان أبو بكر إذا أخذته
الحمى يقول • كل امرئ مصبح في أهله •
والموت أدنى من شراك نعله •
وكان بلال إذا أقلع عنه (الحمى) يرفع عقيرته ويقول

يرفع عقيرته أي صوته واصل العقيرة الساق المقطوعة

الحمى

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بواد وحولي إذخر وجليل •
وهل أردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل •
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال
اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها
وانقل حماها فاجعلها بالجحفة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام

16

أخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة أن عبيد الله بن عدي أخبره
دخلت على عثمان وقال بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة
بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن خيار أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال
أما بعد فإن الله بعث محمدا بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث
به محمد ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته
فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تابعه إسحق الكلبي حدثني
الزهري مثله حدثني يحيى بن سليمن حدثني ابن وهب حدثنا مالك
وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس
أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها
عمر فوجدني فقال عبد الرحمن • فقلت يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس
وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص لأهل الفقه
وأشراف الناس وذوي رأيهم قال عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة •
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبرهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب
عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت الأنصار
على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي
وجعلناه في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب

شهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله
اكرمه قالت قلت لا ادري بابي انت وامي يا رسول الله فمن قال اما هو فقد جاءه
والله اليقين والله اني لارجو له الخير وما ادري والله وانا رسول الله ما يفعل
بي قالت فوالله لا ازكي احدا بعده قالت فاحزنني ذلك فنمت فاريت لعثمان بن
مظعون عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله

حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاؤهم وقتلت سرواتهم في دخولهم في الاسلام

حدثني محمد بن المثنى حدثني غندر حدثنا شعبة عن هشام عن ابيه
عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى
وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر (تعازفت)
مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم
عيدا وان عيدنا هذا اليوم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث
ح وحدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال
حدثنا ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي حدثني انس بن مالك قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو
بن عوف قال فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار قال

فجاؤوا متقلدي سيوفهم قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب
قال فكان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه
امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاؤوا فقال يا بني النجار ثامنوني
حائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال فكان فيه ما اقول لكم
كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل
فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة
قال وجعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله (معهم)
عليه وسلم يقولون
اللهم انه لا خير الا خير الآخره
فانصر الانصار والمهاجره

حدثني ابرهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري
قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسال السائب ابن اخت النمر ما سمعت في سكنى مكة
قال سمعت العلا بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث للمهاجر بعد الصدر

باب

حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز
عن ابيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من

وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة حدثنا مسدد حدثنا يزيد
ابن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت فرضت
الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت
صلاة السفر على الأولى تابعه عبد الرزاق عن معمر

باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة
حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابرهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك
عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع يعني من مرض أشفيت
منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني
إلا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال افاتصدق بشطره قال
الثلث يا سعد والثلث كثير إنك أن تذر ذريتك اغنياء خير من أن
تذرهم عالة يتكففون الناس قال احمد بن يونس عن ابرهيم ان تذر
ذريتك ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله الا آجرك الله بها حتى اللقمة
تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال إنك لن تخلف
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف
حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم
على اعقابهم لكن البايس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي

بمكة وقال احمد بن يونس وموسى عن ابرهيم أن تذر ورثتك

باب كيف آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

وقال عبد الرحمن بن عوف آخا النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع
لما قدمنا المدينة وقال ابو جحيفة آخا النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي
الدرداء حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن حميد عن انس
قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين
سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن
بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فربح شيأ من أقط وسمن فراه النبي
صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار قال فما سقت
فيها قال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة

الوضر لمعان
احدها انو الهنا

باب

حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا
أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه
يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه والى امه قال

أخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة **قال**
أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام
يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت **وأما** الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء
المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال
أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال يا رسول الله إن اليهود قوم
بهت فسلهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي فجاءت اليهود **فقال النبي** صلى الله
عليه وسلم أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا
وابن أفضلنا **فقال النبي** صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام
قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله
فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه
قال هذا ما كنت أخاف يا رسول الله **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا**
سفين عن عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق
نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها
في السوق فما عابه أحد فسألت البراء بن عازب **فقال** قدم النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة
فلا يصلح والق زيد بن أرقم فسله فإنه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم
فقال مثله **وقال** سفين مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم

المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج **باب**
إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا صاروا يهودا
وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب **حدثنا** مسلم بن إبرهيم
حدثنا قرة عن محمد عن أبي هريرة **عن النبي** صلى الله عليه وسلم قال لو آمن
بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود **حدثني** أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني
حدثنا حماد بن أسامة **أخبرنا** أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
عن أبي موسى قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وإذا أناس من اليهود
يعظمون عاشوراء ويصومونه **فقال النبي** صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه
فأمر بصومه **حدثني** زياد بن أيوب **حدثنا** هشيم **حدثنا**
أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هو اليوم
الذي أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون فنحن نصومه تعظيما له
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه
حدثنا عبدان **حدثنا** عبد الله **حدثنا** يونس **عن** الزهري **أخبرني**
عبيد الله عن عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره
وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء

ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه حدثني زياد بن ايوب حدثنا
هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هم اهل الكتاب
جزءوه اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه باب

اسلام سلمان الفارسي

حدثني الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معتمر قال ابي وحدثنا
ابو عثمان عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفين عن عوف عن ابي عثمان قال سمعت سلمان يقول
انا من رام هرمز حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد
اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى
ومحمد ستمائة سنة

كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة
قال ابن اسحق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن ابي اسحق
قال كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة
قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت
اول قال العسيرة او العشيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر

حدثني احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف

20

عن ابيه عن ابي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود
حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر
بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية
انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما
ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل
الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم
اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد
ورفع صوته عليه اما والله لين منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه
طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد
اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك
امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال
لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي فقلت
له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر
استنفر ابو جهل الناس فقال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل
فقال يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي

تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود
بعير بمكة ثم قال أمية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت
ما قال لك أخوك اليثربي قال لا وما اريد أن أجوز معهم الا قريبا فلما
خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر

باب

قصة غزوة بدر

وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم أذلة

فاتقوا الله لعلكم تشكرون إذ تقول للمؤمنين
ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلثة آلاف من الملائكة منزلين
بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم
بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله إلا بشرى لكم
ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم
ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين
وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى
وإذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم الاية حدثني يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول لم اتخلف عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت عن غزوة بدر
ولم يعاتب أحد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش
حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد باب

قول الله تعالى

إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين
وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله
إن الله عزيز حكيم إذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء
ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام
إذ يوحي ربك إلى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا
الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله
ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب
حدثنا أبو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت
ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لأن أكون صاحبه
أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين
فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل
عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشرق وجهه وسره حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا

عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
لم تعبد فأخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر

باب

حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عبد
الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول
لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر

باب

عدة اصحاب بدر

حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال
استصغرت انا وابن عمر ح حدثني محمود حدثنا وهب عن شعبة عن
ابي اسحق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون
يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا واربعين ومائتين حدثنا
عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول
حدثني اصحاب محمد ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين جازوا
معه النهر بضعة عشر وثلثماية قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر

الا مؤمن حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء
قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب
طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثماية
حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا يحيى عن سفين عن ابي اسحق عن البراء ح
حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفين عن ابي اسحق عن البراء قال كنا نتحدث
ان اصحاب بدر ثلثماية وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا
معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن

باب

دعا النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وابي جهل
بن هشام وهلاكهم حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق
عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة وابي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رايتهم صرعى قد غيرتهم
الشمس وكان يوما حارا

باب

قتل ابي جهل

حدثنا ابن نمير حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمعيل اخبرنا قيس عن عبد الله
انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل
قتلتموه حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمن التيمي ان انسا

حدثهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير
عن سليمن التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر
ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد
قال أنت أبو جهل قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله أبا
قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل حدثني محمد بن المثنى حدثنا
ابن أبي عدي عن سليمن التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا
عفراء حتى برد فاخذ بلحيته قال انت ابو جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أنا
أو قال قتلتموه حدثني ابن المثنا أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمن اخبرنا
انس بن مالك نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون
عن صالح بن ابراهيم عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء •
حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت ابي يقول
حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب انه قال انا اول من يجثو
بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة وقال قيس بن عباد وفيهم انزلت
هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر •
حمزة وعلي • وعبيدة بن الحارث • او ابو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة
وعتبة والوليد ابن عتبة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابي هاشم

عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر قال نزلت هذان خصمان اختصموا
في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا اسحق بن ابرهيم الصواف حدثنا
يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس قال حدثنا
سليمن التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي فينا نزلت هذه الآية
هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثني يحيى بن جعفر أخبرنا
وكيع عن سفين عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس ابن عباد قال سمعت
أبا ذر يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه
حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو هاشم
عن أبي مجلز عن قيس قال سمعت أبا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان
خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر • حمزة وعلي •
وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني
أحمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم
بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق سال رجل البراء • وأنا اسمع قال أشهد علي
بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني
يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه
عن جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله

تم سماع الولد [illegible] على [illegible]

وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت إن نجا أمية حدثنا عبدان بن عثمان
أخبرنا أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه
إلى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا
أخبرني إبرهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام
عن عروة قال كان في الزبير ثلث ضربات بالسيف إحديهن في عاتقه قال
إن كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم
اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله
بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه
فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب • ثم رده
على عروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت
أني كنت أخذته حدثنا فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف
الزبير بن العوام محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة
حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم • قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك
فقال إني إن شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم
فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه •

ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر • قال عروة كنت أدخل أصابعي
في تلك الضربات ألعب وأنا صغير • قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير •
يومئذ وهو ابن عشر سنين • فحمله على فرس ووكل به رجلا حدثني عبد الله
بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال
ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر
بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر
خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر
اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه
وقالوا ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم
بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان ابن فلان أيسركم أنكم
أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم • والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع
لما أقول منهم قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا
ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا عمرو •
عن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار
قريش قال عمرو نعمة الله وهم قريش ومحمد • وأحلوا قومهم دار البوار

قال النار يوم بدر حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن
هشام عن أبيه قال ذكر عند عايشة ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان الميت يعذب في قبره ببكاء أهله فقالت انما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الان
قالت وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب
وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما اقول
انما قال انهم الان ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت انك
لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور تقول حين تبوؤا مقاعدهم
من النار حدثني عثمن قال حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر
قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول فذكر لعايشة
فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت
أقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الاية

باب فضل من شهد بدرا

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معوية بن عمرو أخبرنا ابو اسحق
عن حميد قال سمعت انسا يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام
فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة

حارثة مني فإن يك في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع
فقال ويحك او هبلت اوجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة
الفردوس حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الله بن ادريس قال
سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد والزبير وكلنا
فارس قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امراة من المشركين
معها كتاب من حاطب الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فانخناها
فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب
أو لنجردنك فلما رات الجد اهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء
فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله
قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي
أن لا اكون مؤمنا بالله ورسوله اردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله
بها عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرته من
يدفع الله به عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا
تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني

فلأضرب عنقه فقال أليس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع الى اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عينا
عمر وقال الله ورسوله أعلم

باب

حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن
بن الغسيل عن حمزة ابن ابي اسيد والزبير بن المنذر ابن أبي أسيد عن أبي أسيد قال لنا
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم
حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا
عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة ابن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد •
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم • يوم بدر إذا اكثبوكم يعني اكثروكم
فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا
ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة
يوم احد عبد الله بن جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم •
وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا •
وسبعين قتيلا قال أبو سفين • يوم بيوم بدر • والحرب سجال •
حدثني محمد بن العلا حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة
عن ابي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال واذا الخير ما جاء الله به
من الخير بعد وثواب الصدق الذي أتانا بعد يوم بدر حدثني

يعقوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن
بن عوف إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتيان
حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه
يا عم أرني ابا جهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به قال عاهدت الله إن رأيته
ان اقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال
فما سرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى
ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم اخبرنا
ابن شهاب أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان
من أصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم •
عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب •
حتى اذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل يقال لهم
بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا
مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما احس بهم
عاصم وأصحابه لجؤوا الى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم
ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم •
أما انا فلا أنزل في ذمة كافر • ثم قال اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل
فقتلوا عاصما ونزل إليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة •

ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل
الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى
فجرروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
بعد وقعة بدر • فابتاع بنو الحارث ابن عامر يوم بدر • فلبث خبيب
عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها
فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده
قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك
قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا
من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق
رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب
دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا
ان ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا

صح من نوفل خبيبا
وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر صح

ثم انشا يقول

• فلست ابالي حين اقتل مسلما • على اي جنب كان لله مصرعي •
• وذلك في ذات الاله وان يشا • يبارك على اوصال شلو ممزع •

ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم •
قتل صبرا الصلاة واخبر اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش •

الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا
عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم
فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا • وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع
العمري وهلال بن امية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا
قتيبة قال حدثنا ليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر ذكر له ان سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم الجمعة فركب اليه بعد
ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وقال الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ان اباه كتب
الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري يامره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث
الاسلمية فيسالها عن حديثها وعن ما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم •
حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان
سبيعة بنت الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر
بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل •
فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت
للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال
لها ما لي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح وانك والله ما انت بناكح حتى
تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت

علي بثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته
عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج إن
بدا لي تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن
ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس بن البكير وكان أبوه شهد
بدرا أخبره

باب

شهود الملائكة بدرا

حدثني إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ
بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال
جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم
قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد
بدرا من الملائكة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر
وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني أني شهدت
بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثني
إسحق بن منصور حدثنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة أن
ملكا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان
معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ إن السائل هو
جبريل حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا
جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب

باب

حدثني خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سعيد عن
قتادة عن أنس قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
عن ابن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه أهله لحما
من لحوم الأضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق إلى أخيه لأمه وكان
بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه
من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام حدثني عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة
عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد
بن العاص وهو مدجج لا يرى منه إلا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال
أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام
فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن
نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه
فلما قبض أبو بكر سالها اياه عمر فاعطاه إياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها
عثمن منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله
بن الزبير فكانت عنده حتى قتل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
أخبرني أبو ادريس عايذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد
بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير
عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا حذيفة وكان ممن شهد بدرا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت أخيه هند بنت الوليد
بن عتبة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى
أنزل الله تعالى ادعوهم لآبايهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان
عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس
على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبايهن
يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثني ابراهيم

بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح حدثنا اسمعيل
حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد
صورة التماثيل التي فيها الأرواح حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا
يونس ح حدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري
أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره ان عليا قال كانت
لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني
مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع ان يرتحل معي فنأتي
باذخر فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينما
أنا اجمع لشارفي من الاقتاب والغراير والحبال وشارفاي مناخان
الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفي قد أجبت
اسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل
هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار
عنده قينة واصحابه فقالت في غنايها الا يا حمز للشرف النواء
فوثب حمزة الى السيف فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما فأخذ من اكبادهما

قال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رأيت
كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت
معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته
أنا وزيد بن حارثة حتى جا البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له •
فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه
فنظر حمزة إلى النبي صلى الله عليه وسلم • ثم صعد النظر فنظر إلى ركبتيه
ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم • على عقبيه •
القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثني محمد بن عباد حدثنا ابن عيينة
قال أنفذه لنا ابن الأصبهاني سمعه من ابن معقل أن عليا كبر على سهل بن حنيف •
فقال إنه شهد بدرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب
حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان
فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري
فلبثت ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت

إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا فكنت
عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم •
فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم
أرجع إليك قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني
قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم • ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم حدثنا شعبة
عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم •
قال نفقة الرجل على أهله صدقة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري سمعت عروة ابن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته أخر
المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبة بن عمرو
الأنصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل
فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت
كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه حدثنا موسى حدثنا
أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود
البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • الآيتان من آخر سورة البقرة
من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف
بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل •

عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع • ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي •
صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار • انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
ح وحدثنا احمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب
ثم سالت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود
بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من اكبر بني عدي •
وكان ابوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم • ان عمر استعمل قدامة بن مظعون •
على البحرين • وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة حدثنا
عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سالم بن عبد الله
اخبره قال اخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر ان عميه وكانا شهدا بدرا اخبراه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • نهى عن كرا المزارع قلت لسالم فتكريها
انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه حدثنا ادم حدثنا شعبة •
عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال
رأيت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان اخبرنا
عبد الله اخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه اخبره
ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان
شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • بعث ابا عبيدة

بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح
اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين
فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم
فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على
من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم •
حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر كان يقتل
الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم • نهى
عن قتل جنان البيوت فامسك عنها حدثني ابراهيم حدثنا محمد بن فليح
عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالك ان رجالا من الانصار
استاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا
عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا ابو عاصم
عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد
بن الاسود ح حدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد
حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي
ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا

لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا
فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله
أأقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله
فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل
ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال حدثني يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمن التيمي حدثنا انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال انت ابا جهل قال ابن علية قال سليمن
هكذا قالها انس قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمن
او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني
حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر لما توفي النبي صلى الله
عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان
صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن
ابن عدي حدثني اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس

كان عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم
حدثني اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب
بالطور وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم
بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى عن سعيد
بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمن فلم تبق من اصحاب بدر احدا
ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم
وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا
عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال
سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من
الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك
حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمن عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم

بلغ

رَبُّكُم حَقًّا قَالَ مُوسَى قَالَ نَافِعٌ قَالَ عَبْدُ اللهِ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللهِ
تُنَادِي نَاسًا أَمْوَاتًا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا قُلْتُ
مِنْهُمْ ⁘ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ
أَحَدٌ وَثَمَانُونَ رَجُلًا • وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ • يَقُولُ قَالَ الزُّبَيْرُ •
قُسِمَتْ سُهْمَانُهُمْ فَكَانُوا مِائَةً • وَاللهُ أَعْلَمُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا
هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ضُرِبَتْ يَوْمَ بَدْرٍ
لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ **بَابُ**
تَسْمِيَةُ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الْجَامِعِ • الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ •
النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَاشِمِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • إِيَاسُ بْنُ الْبُكَيْرِ • بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ •
مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ ⁘ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ ⁘ حَاطِبُ ابْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ •
حَلِيفٌ لِقُرَيْشٍ • أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ • حَارِثَةُ ابْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ •
قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ • كَانَ فِي النَّظَّارَةِ • خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ •
خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ • رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ • رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ •
أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ • الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ • زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ
أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ • سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الزُّهْرِيُّ • سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ ⁘
سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْقُرَشِيُّ • سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ • ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ
الْأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ • عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ •

أبو بكر الصديق القرشي عبد الله بن مسعود الهذلي

القرشي

77 ٧

عبد الله بن مسعود الهذلي

الْقُرَشِيُّ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ • أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْقُرَشِيُّ • أَخُوهُ عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ
الْهُذَلِيُّ • عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ • عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ • عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
الْأَنْصَارِيُّ • عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ • عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ • الْقُرَشِيُّ خَلَّفَهُ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • عَلَى ابْنَتِهِ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ • عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ • عَمْرُو بْنُ
عَوْفٍ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ • عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ • عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَنَزِيُّ •
عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ • عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيُّ • عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ •
قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ • قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ • مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ • مُعَوِّذُ
بْنُ عَفْرَاءَ وَأَخُوهُ • مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ • أُثَاثَةُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ
بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ • مِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ • هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ
الْأَنْصَارِيُّ • رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ • **بَابُ**
حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ
وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَقَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ
كَانَتْ عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَبْلَ أُحُدٍ **وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى**
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ • وَجَعَلَهُ
ابْنُ إِسْحَاقَ بَعْدَ بِئْرِ مَعُونَةَ وَأُحُدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَارَبَتِ النَّضِيرُ •
وَقُرَيْظَةُ • فَأَجْلَى بَنِي النَّضِيرِ • وَأَقَرَّ قُرَيْظَةَ وَمَنَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةُ فَقَتَلَ

مرارة ابن الربيع الانصاري • معن بن عدي الانصاري • مسطح بن اثاثة

رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع
وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود بالمدينة حدثني
الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير
تابعه هشيم عن أبي بشر حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا
معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم
النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا آدم حدثنا
الليث عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير
وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها
فبإذن الله حدثني إسحق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول
حسان بن ثابت وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير
قال فأجابه أبو سفيان بن الحارث أدام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها
السعير ستعلم أينا منها بنزه وتعلم أي أرضينا تضير حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري أن عمر بن الخطاب
دعاه إذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون

فقال نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان
قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان
في التي أفاء الله على رسوله من بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين
اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي
بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على علي
وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال
ذلك قالا نعم قال فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله كان خص رسوله في هذا
الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها
وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله
نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه
بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ وأقبل على علي وعباس
وقال تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم أنه فيه لصادق بار راشد

تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني
كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما
قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني
فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي
باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان
عجزتما عنه فادفعاه الي فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث
عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت عايشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسالنه ثمنهن
مما افاء الله على رسوله عليه السلام فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله
الم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة
يريد بذلك نفسه انما ياكل ال محمد في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها
ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن

بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حقا حدثني ابرهيم بن موسى اخبرنا هشام اخبرنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر
يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد
في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي

باب قتل كعب بن الاشرف

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الاشرف فانه
قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله
قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال
ان هذا الرجل قد سالنا صدقة وانه قد عنانا واني قد اتيتك استسلفك
قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى
ننظر الى اي شيء يصير شانه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين
وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه
وسقا او وسقين فقال ارى فيه وسقا او وسقين فقال نعم ارهنوني
قالوا اي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب

قال فارهنوني أبناكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن
بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفين يعني السلاح
فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نايلة وهو أخو كعب من الرضاعة
فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال
إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نايلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتا كأنه يقطر
منه الدم قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نايلة إن الكريم لو دعي
إلى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفين
سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو
أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر قال عمرو جاء معه برجلين
فقال إذا ما جاء فإني قايل بشعره فأشمه فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه
فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل إليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح
الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب وقال غير عمرو قال عندي
أعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال أتأذن لي أن أشم رأسك
قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال
دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه. باب
قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر.
ويقال في حصن له بأرض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الأشرف حدثنا

إسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زايدة عن أبيه عن أبي إسحق
عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نايم فقتله حدثنا يوسف
بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرايل عن أبي إسحق عن البراء قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار.
وأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس.
وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق
ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه
كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن
تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب
ثم علق الأغاليق على ود قال فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان
أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت
إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت إن القوم نذروا بي لم
يخلصوا إلي حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري
أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع قال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة
بالسيف وأنا دهش فما أغنت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد.

ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل إن رجلا
في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت
ضبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب
بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض
فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست
على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي
على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت
النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال
ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها قط حدثنا
أحمد بن عثمان حدثنا شريح حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه
عن أبي إسحق قال سمعت البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا
حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا
فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا
بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي وجلست
كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل
أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا

بيان بطنه
بطنه صح

عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم
فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب
حين وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت
إن نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم
من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه
فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت
فأضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت ما لك يا أبا رافع
وغيرت صوتي قال ألا أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف
قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت
وغيرت صوتي كهيئة المغيث وإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه
ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم
أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت
انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية
فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال أنعى أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي
قلبة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

باب غزوة أحد وقول الله تعالى

وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم

خ وإلا

وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون
إن كنتم مؤمنين • إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب
الظالمين • وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين • أم حسبتم أن تدخلوا الجنة
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين • ولقد كنتم تمنون الموت
من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وقوله
ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر
وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية حدثنا إبراهيم
بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم • يوم أحد هذا جبريل آخذ برأس فرسه وعليه
أداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا زكريا بن عدي أخبرنا ابن المبارك
عن حيوة عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم • على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء
والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد •
وإن موعدكم الحوض • وإني لأنظر إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم

أن تشركوا ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن
أبي إسحق عن البراء قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم
جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا
تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء
يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون
الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا
فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم
محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم
ابن الخطاب فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه
فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله لك ما يخزيك قال أبو سفيان اعل هبل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم • أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل
قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم • أجيبوه قالوا
ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر
والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها • ولم تسؤني أخبرني عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا
شهداء • حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم •

عن أبيه ابراهيم أن عبد الرحمن بن عوف أُتي بطعام وكان صائما فقال قُتل مصعب
بن عمير وهو خير مني كُفن في بردة إن غُطي رأسه بدت رجلاه وإن غُطي رجلاه
بدا رأسه وأُراه قال وقُتل حمزة وهو خير مني ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط أو قال
أُعطينا من الدنيا ما أُعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عُجلت لنا ثم جعل يبكي حتى
ترك الطعام **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحد أرأيت إن قُتلت فأين أنا قال
في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قُتل **حدثنا** أحمد بن يونس **حدثنا**
زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم
مصعب بن عمير قُتل يوم أُحد لم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه
وإذا غُطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا
على رجليه من الإذخر أو قال ألقوا على رجليه من الإذخر ومنا من قد أينعت له ثمرته
فهو يهدبها **أخبرنا** حسان بن حسان **حدثنا** محمد بن طلحة **حدثنا**
حميد عن أنس أن عمه غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم
لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أجد فلقي يوم أُحد فهزم
الناس فقال اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك
مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد إني أجد

ريح الجنة دون أُحد فمضى فقُتل فما عُرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع
وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا**
ابراهيم بن سعد **حدثنا** ابن شهاب **أخبرني** خارجة ابن زيد بن ثابت
أنه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف كنت
أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت
الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر فألحقناها في سورتها في المصحف **حدثنا** أبو الوليد **حدثنا**
شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت •
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أُحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم • فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم •
فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا • وقال
إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة **باب**
إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون •
حدثنا محمد بن يوسف **حدثنا** ابن عيينة عن عمرو عن جابر
قال نزلت هذه الآية فينا إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بني سلمة
وبني حارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما **حدثنا** قتيبة •
حدثنا سفيان **أخبرنا** عمرو عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم •

هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ما ذا أبكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية
تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات
فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن
قال اصبت حدثني احمد ابن ابي سريج حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا
شيبان عن فراس عن الشعبي حدثني جابر بن عبد الله ان اباه استشهد
يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد
وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر
على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون
اطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما
زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي
ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني انظر الى البيدر الذي كان
عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا ابرهيم ابن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال
ما رايتهما قبل ولا بعد حدثني عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معوية
حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد

بن ابي وقاص يقول نثل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد فقال
ارم فداك ابي وامي حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد
قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم
ابويه يوم احد حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب
انه قال قال سعد بن ابي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم
حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان حدثنا
ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك
ابي وامي حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمان انه
لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد
عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد ابن
يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن
عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا
وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم

يوم أحد حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن
أنس قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة
بين يدي النبي عليه السلام مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا
شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل
فيقول انثرها لأبي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول
أبو طلحة بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك
ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان
القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم • ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة •
إما مرتين • وإما ثلاثة حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس
لعنة الله عليه أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم
فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي قال قالت فوالله •
ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة
بقية خير حتى لحق بالله • بصرت علمت من البصيرة في الأمر وأبصرت من بصر العين •
ويقال بصرت وأبصرت واحد **باب قول الله تعالى**
إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا •
ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم حدثنا عبدان حدثنا أبو حمزة

عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء
القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك عن شيء
أتحدثني قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد
قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم أنه تخلف
عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين
لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر
فإنه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكانت مريضة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم • إن لك أجر رجل من شهد بدرا وسهمه • وأما تغيبه عن
بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه
فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه
لعثمان اذهب بهذا الآن معك **باب**
إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم
لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون • تصعدون
تذهبون • أصعد وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن خالد حدثنا
زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله
عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك

إذ يدعوهم الرسول في أخراهم

باب

ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور * قال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه

باب

ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون * قال حميد وثابت عن أنس شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون

وعن حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون

باب

ذكر أم سليط

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وقال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد

باب

قتل حمزة

حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام

قال وعبيد الله معتجر بعمامة ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال
عبيد الله يا وحشي أتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم أن
عدي بن الخيار تزوج امراة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له
غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكاني
نظرت الي قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة
قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير
بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فلما ان خرج الناس عام عينين
وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما
ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة
بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم انمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله
قال ثم شد عليه فكان كامس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة
فلما دنا مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال
فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطايف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا فقيل لي انه
لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني
قال أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر
ما بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله

43
صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن الى مسيلمة لعلي أقتله فأكافي
به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان قال فاذا رجل قائم في ثلمة جدار
كأنه جمل أورق ثاير الرأس قال فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت
من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته
قال عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمن بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر
يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد

حدثني اسحق بن نصير حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع
أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله
على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله
في سبيل الله حدثني مخلد بن مالك حدثني يحيى بن سعيد الأموي
حدثني ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم
في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم

باب

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم انه سمع سهل بن سعد

وهو يسئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله اني لأعرف
من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء
وبما دووي قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي يسكب
الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير
فأحرقتها والصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه
وكسرت البيضة على رأسه حدثني عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا
ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله
نبي واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

الذين استجابوا لله والرسول

حدثنا محمد حدثنا ابو معوية عن هشام عن ابيه عن عايشة
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر
عظيم قالت لعروة يا ابن اختي كان ابوك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف عنه المشركون
خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا
قال كان فيهم ابو بكر والزبير

باب

من قتل من المسلمين يوم احد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان وانس بن
النضر ومصعب بن عمير حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام
حدثني ابي عن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز
يوم القيمة من الانصار قال قتادة وحدثني انس بن مالك انه قتل منهم
يوم احد سبعون ويوم بير معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون
قال وكان بير معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد
ابي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث
عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب
واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد
وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمايهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلوا قال ابو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر سمعت جابرا
قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي عليه السلام لم ينه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما تبكيه او لا تبكيه ما زالت الملايكة تظله باجنحتها حتى رفع
حدثني محمد بن العلا حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي
بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اري عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب
من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله
به من الفتح واجتماع المؤمنين • ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا هم المؤمنون
يوم أحد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا
الأعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم •
ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل
من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة
كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه •
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر
أو قال ألقوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها

باب

أحد يحبنا •

قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني نصر بن علي
أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت أنسا أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد
فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت ما بين

لابتيها حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير
عن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت
ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني لأنظر إلى حوضي
الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم
أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها

باب

غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة •
وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت •
وخبيب وأصحابه قال ابن إسحق حدثنا عاصم
ابن عمر أنها بعد أحد •

حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري
عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم •
سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب •
فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم
بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه
فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم
حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا
لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل

في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر
بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم
العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها
فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرروه
وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما
بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث
يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات
الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه
فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال
أتخشين ان اقتله ما كنت لأفعل ذاك ان شاء الله • وكانت تقول ما رأيت
أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة
وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم
ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين • ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا
أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو
ثم قال اللهم أحصهم عددا • ثم قال ما ابالي حين أقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي •
وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع •
ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده

يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة
من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء • حدثني عبد الله
بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة
حدثني ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم
حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله
ما إياكم أردنا انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم • فقتلوهم
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت
وما كنا نقنت • قال عبد العزيز • وسأل رجل أنسا عن القنوت
أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة • قال لا بل عند فراغ من القراءة •
حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس قال قنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب •
حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد
عن قتادة عن أنس بن مالك ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار
كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا
ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح

علي احيا من احيا العرب علي رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس •
فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا
وارضانا وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم •
قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو علي احياء من احياء العرب علي رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان • وزاد خليفة • حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد
عن قتادة حدثنا انس ان اوليك السبعين من الانصار • قتلوا
ببير معونة • قرانا كتابا نحوه • حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث خاله اخا لام سليم في سبعين راكبا وكان رييس المشركين
عامر بن الطفيل خير بين ثلث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل
المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن
عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امراة من ال فلان
ايتوني بفرسي فمات علي ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل
اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى اتيهم فان امنوني كنتم
وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتومنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم • فجعل يحدثهم واومؤا الي رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام
احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر • فزت ورب الكعبة فلحق الرجل

فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في راس جبل فانزل الله علينا ثم كان
من المنسوخ • انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا • فدعا النبي صلى الله عليه وسلم •
ثلثين صباحا • علي رعل • وذكوان • وبني لحيان • وعصية الذين عصوا الله
ورسوله • حدثني حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر حدثني
ثمامة بن عبد الله ابن انس انه سمع انس بن مالك يقول لما طعن حرام بن ملحان
وكان خاله يوم بير معونة قال بالدم هكذا فنضحه علي وجهه وراسه
ثم قال فزت ورب الكعبة حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة
عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر •
في الخروج حين اشتد عليه الاذي فقال له اقم فقال يا رسول الله • اتطمع
ان يوذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول اني لارجوا ذلك
قالت فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم • ذات يوم ظهرا
فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال
اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما
للخروج فاعطا النبي صلى الله عليه وسلم احديهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا
حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله
بن الطفيل بن سخبرة اخو عايشة لامها وكانت لابي بكر منحة وكان يروح بها

ويغدو عليهم . ويصبح فيدلج إليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد
من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن
فهيرة يوم بير معونة وعن أبي أسامة قال قال هشام بن عروة
فأخبرني أبي قال لما قتل الذين ببير معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري
قال له عامر بن الطفيل من هذا وأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية
هذا عامر بن فهيرة قال لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني
لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم
فنعاهم فقال إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر
عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم . وأصيب يومئذ
فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو وسمي به منذرا .
حدثني محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز
عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل
وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثني يحيى بن بكير
حدثنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال
دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني أصحابه ببير معونة ثلاثين
صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال
أنس فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بير معونة

قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه .
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الأحول قال
سألت أنس بن مالك عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع
أو بعده قال قبله قلت فإن فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعده قال
كذب إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا أنه كان بعث
ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا إلى ناس من المشركين وبينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين
رسول الله عليه السلام عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع .
شهرا يدعو عليهم .

باب

غزوة الخندق وهي الأحزاب .

قال موسى بن عقبة كانت في شوال . شهر شوال

سنة أربع .

حدثنا يعقوب حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة
فلم يجزه . وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه حدثنا قتيبة
حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله
عليه السلام • اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة • فاغفر للمهاجرين وللأنصار •
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد
قال سمعت أنسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا
المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك
لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم إن العيش عيش الآخره •
• فاغفر للأنصار والمهاجره •
فقالوا مجيبين له • نحن الذين بايعوا محمدا • على الجهاد ما بقينا أبدا
حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال
جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب
على متونهم وهم يقولون • نحن الذين بايعوا محمدا • على الإسلام ما بقينا أبدا •
قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم • اللهم إنه لا خير إلا خير الآخره •
• فبارك في الأنصار والمهاجره •
قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين
يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن حدثنا
خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا فقال إنا
يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا

هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب
بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول
فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي إلى البيت
فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك
شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا
اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم • والعجين قد انكسر والبرمة •
بين الأثافي قد كادت أن تنضج فقال طعيم لي فقم أنت يا رسول الله •
ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها
لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والأنصا
فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار •
ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل
يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه ويقرب
إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز • ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية
قال كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي حدثنا
أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفين أخبرنا سعيد بن مينا قال سمعت
جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فانكفيت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله

عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة
داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله وبمن معه فجئته
فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا
فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق •
إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم •
لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد
فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق
وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها
وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط
كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا
عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم
وإذ زاغت الأبصار قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم بن ابرهيم
حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل
التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه او اغبر بطنه يقول
• والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •

50

فأنزلن سكينة علينا • وثبت الأقدام إن لاقينا •
• إن الألى قد بغوا علينا •
• إذا أرادوا فتنة أبينا •
• ورفع بها صوته أبينا أبينا •
حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني الحكم عن مجاهد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا •
وأهلكت عاد بالدبور حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة
حدثني ابرهيم بن يوسف حدثني أبي عن أبي اسحق قال سمعت البراء
يحدث قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم •
رأيته ينقل من تراب الخندق حتى واراعني الغبار جلدة بطنه وكان
كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول
• اللهم لولا أنت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
• فأنزلن سكينة علينا • وثبت الأقدام إن لاقينا •
• إن الألى قد بغوا علينا • وإن أرادوا فتنة أبينا •
قال ثم يمد صوته بآخرها •
حدثني عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن •
هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر قال أول يوم شهدته يوم الخندق

حدثني ابرهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر
قال واخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة
ونسواتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء
فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم
تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية قال من كان يريد ان
يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال
حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت
ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول
كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله
في الجنان ● قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق ●
ونوساتها ● حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن ابي اسحق عن سليمان
بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ● يوم الاحزاب نغزوهم ●
ولا يغزوننا ● حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا
اسرائيل قال سمعت ابا اسحق يقول سمعت سليمن بن صرد يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ● يقول حين اجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم
ولا يغزوننا نحن نسير اليهم ● حدثني اسحق حدثنا روح حدثنا
هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ● انه قال

يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى
حتى غابت الشمس ● حدثنا المكي بن ابرهيم حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة
عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس ●
جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت
الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم ● والله ما صليتها فنزلنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ● بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما
غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ● حدثنا محمد بن كثير اخبرنا
سفين ● عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال
من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال
الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير ● حدثنا قتيبة
بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده ● اعز جنده ● ونصر عبده ●
وغلب الاحزاب وحده ● ولا شيء بعده ● حدثني محمد حدثنا الفزاري
وعبدة عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ● على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب ● اهزم الاحزاب ● اللهم اهزمهم وزلزلهم ● حدثنا محمد ●

بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ
فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون راكعون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده

باب

مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة
ومحاصرته إياهم

حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح
واغتسل أتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج إليهم
قال فإلى أين قال ها هنا وأشار إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
إليهم حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال
عن أنس قال كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء
حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق

فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم حدثني
ابن أبي الأسود حدثنا معتمر وحدثني خليفة حدثنا معتمر
قال سمعت أبي عن أنس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات
حتى افتتح قريظة والنضير وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم
فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه
أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو
لا نعطيكهم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد
قال سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول نزل أهل قريظة
على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا
من المسجد قال للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على
حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما
قال بحكم الملك حدثني زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير
حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق
رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي

صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وهو
ينفض رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار الى بني قريظة فأتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم • فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم
ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال
هشام فاخبرني ابي عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد
احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه • اللهم
فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب
قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها
واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار
الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد
يغذو جرحه دما فمات منها حدثنا الحجاج بن منهال اخبرنا شعبة اخبرني
عدي انه سمع البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم • لحسان اهجهم او هاجهم
وجبريل معك وزاد ابرهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت •
عن البراء بن عازب قال النبي صلى الله عليه وسلم • يوم قريظة لحسان بن ثابت
اهج المشركين فان جبريل معك

باب

53

غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان
فنزل نخلا وهي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر • وقال عبد الله بن رجاء
اخبرنا عمران القطان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله • ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات
الرقاع قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد وقال
بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن ابي موسى ان جابرا حدثهم صلى النبي
صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة وقال ابن اسحق سمعت وهب
بن كيسان سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم • الى ذات الرقاع من نخل •
فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله
عليه وسلم • ركعتي الخوف • وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم •
يوم القرد حدثني محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن
عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم •
في غزوة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي
وسقطت اظفاري وكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع ❁
لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذاك
قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه حدثنا
قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى •

عن أبي بردة

عن من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع يعني صلى صلاة الخوف
ان طايفة صفت معه وطايفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قايما
واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجات الطايفة الاخرى فصلى بهم
الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم
وقال معاذ حدثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك احسن ما سمعت
في صلاة الخوف تابعه ليث عن هشام عن زيد ابن اسلم ان القاسم
بن محمد حدثه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن يحيى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل ابن ابي حثمة
قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطايفة منهم معه وطايفة من قبل العدو
وجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة
ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هولاء الى مقام اوليك فيجي اوليك
فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح
بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثني
محمد بن عبيد الله حدثني ابن ابي حازم عن يحيى سمع القاسم اخبرني صالح بن
خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري

اخبرني سالم ان ابن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد
فوازينا العدو فصاففنا لهم حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطايفتين والطايفة الاخرى مواجهة العدو
ثم انصرفوا فقاموا في مقام اصحابهم فجا اوليك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام
هولاء فقضوا ركعتهم وقام هولا فقضوا ركعتهم حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا اخبر انه
غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد ح حدثنا اسمعيل حدثني
اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي
عن جابر بن عبد الله اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما
قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القايلة في واد
كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه
يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق
بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا
فجيناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي
من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقال ابان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن
جابر • قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم • بذات الرقاع فإذا اتينا على شجرة •
ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي
صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال
فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت
الصلاة فصلى بطايفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطايفة الأخرى ركعتين
وكان للنبي صلى الله عليه وسلم • أربع وللقوم ركعتين وقال مسدد عن أبي
عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث • وقاتل فيها محارب خصفة
وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم • بنخل فصلى الخوف •
وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم • غزوة نجد صلاة الخوف •
وانما جاء أبو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم • ايام خيبر باب

غزوة بني المصطلق من خزاعة

وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق •
وذلك سنة ست وقال موسى ابن عقبه سنة أربع
وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان
حديث الافك في غزوة المريسيع • ❁
حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن

بيان خصفة صح

٥٦

عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت أبا سعيد الخدري
فجلست إليه فسالته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم •
في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت
علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم • بين اظهرنا قبل أن نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم
الا تفعلوا ما من نسمة كاينة الى يوم القيمة الا وهي كاينة • حدثني
محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر
بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته
القايلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه
فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم • فجينا فاذا أعرابي قاعد بين يديه فقال إن هذا اتاني
وأنا نايم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قايم على راسي مخترط صلتا قال من يمنعك
مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم •

باب غزوة أنمار

حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذيب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن
جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم • في غزوة أنمار يصلي
على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا باب حديث الافك

وأفكهم

والأفك بمنزلة النجس والنجس يقال إفكهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود •
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكلهم
حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له
اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض
حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • إذا اراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن
خرج سهمها خرج بها معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • بعد ما انزل الحجاب فكنت أحمل في
هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك
وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل
فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري
فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه
قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن
ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج •

حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب
فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا
انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان ابن المعطل السلمي • ثم
الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني
حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني •
فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة •
غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها •
فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول
قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن أبي بن سلول
قال عروة أخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه
ويستوشيه • وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الافك أيضا إلا حسان
ابن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم
غير انهم عصبة كما قال الله تعالى • وإن كبر ذلك يقال عبد الله
بن أبي ابن سلول • قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان
وتقول انه الذي يقول قال • فإن أبي ووالده • وعرضي لعرض محمد منكم وقاء •
قالت عائشة وقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا • والناس

يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي
أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه
حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول
كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت
فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل
وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في البرية
قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت
أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر
خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح
قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه ولم تسمعي
ما قال قالت وقلت ما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت مرضا
على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال
كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأريد أن أستيقن الخبر من
قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي يا أمتاه ماذا يتحدث
الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها
لها ضرائر إلا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أو لقد تحدث الناس بهذا فقالت

فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث
الوحي يستأمرهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال
أسامة أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله
عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له
بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه غير أنها جارية حديثة
السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر
المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا ولا يدخل على أهلي إلا معي قالت
فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك فإن كان
من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا
أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه
وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا
ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر

على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير
وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك
منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله
لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين
ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي
فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار
فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث
شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس
ثم قال أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله
وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف
ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته
قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عني فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت إني والله ما أدري

ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن
لا أقرأ من القرآن كثيرا إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر
في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم
بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف
حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت
على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله
ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن
يتكلم الله في بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج
أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه
ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه
قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة
تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت فقالت لي أمي قومي إليه
فقلت لا والله لا أقوم إليه فإني لا أحمد إلا الله قالت وأنزل الله تعالى
إن الذين جاؤوا بالإفك العشر الآيات ثم أنزل الله هذا في براءتي
قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره
والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال

فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم إلى قوله غفور رحيم •
قال أبو بكر الصديق بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة
التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عايشة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم • سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال
لزينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله •
ما علمت إلا خيرا قالت عايشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله •
عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت
فيمن هلك • قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هولاء الرهط
ثم قال عروة قالت عايشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله
فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله •
حدثني عبد الله بن محمد أملا علي هشام بن يوسف من حفظه أخبرنا
معمر عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان
فيمن قذف عايشة قلت لا ولكن قد أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة
بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن عايشة قالت لهما كان علي
مسلما في شأنها حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين
عن أبي وائل حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان
وهي أم عايشة قالت بينا أنا قاعدة أنا وعايشة إذ ولجت امرأة من الأنصار

فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت أم رومان • وما ذاك قالت ابني فيمن
حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عايشة • سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم • قالت نعم • قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت
مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض • فطرحت عليها ثيابها فغطيتها
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم • فقال ما شأن هذه • قالت يا رسول الله
أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به • قالت نعم فقعدت
عايشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني •
مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه • والله المستعان على ما تصفون • قالت
فانصرف ولم يقل شيئا فأنزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحد
ولا بحمدك حدثني يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي
مليكة عن عايشة كانت تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم • وتقول
الولق الكذب • قال ابن أبي مليكة • وكانت أعلم من غيرها بذلك
لأنه نزل فيها حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام
عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عايشة فقالت لا تسبه فإنه
حسان
كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة استأذن النبي
ثلا
صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لأسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين • وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما •

عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها حدثنا بشر بن خالد
أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت
على عايشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له فقال
حصان رزان ما تزن بريبة ۞ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ۞
فقالت له عايشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني له
أن يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم
وأي عذاب أشد من العمى فقالت له إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم

باب

غزوة الحديبية ۞

وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين

إذ يبايعونك تحت الشجرة ۞

حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمن بن بلال حدثني صالح بن كيسان
عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله
ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي
وكافر بي فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله ۞ فهو

60

مؤمن بي كافر بالكوكب ۞ وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي
حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا أخبره قال
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي ۞
كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة ۞ وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة
وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنايم حنين في ذي القعدة ۞ وعمرة مع حجته حدثنا
سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة
أن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فأحرم أصحابه ولم أحرم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرايل عن أبي إسحق
عن البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح
بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ۞ أربع عشرة ماية
والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ۞
فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه
فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثني
فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا
زهير قال حدثنا أبو إسحق قال أنبأنا البراء بن عازب أنهم كانوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربع ماية أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها
فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني

بدلو من ماء بها فاتي به فبسق فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم
حتى ارتحلوا حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين
عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضا به ولا نشرب الا ما
في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور
من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضانا فقلت لجابر كم كنتم
يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت
بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب
بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مئة فقال لي سعيد حدثني
جابر كانوا خمس عشرة مئة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
قال ابو داود حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا
ابو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفين قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربع مائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة
تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربع مائة وقال عبيد الله بن معاذ
حدثني ابي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن ابي اوفى قال كان

اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين حدثنا ابرهيم بن موسى
حدثنا عيسى عن اسمعيل عن قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب
الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير
لا يعبا الله بهم شيئا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين عن الزهري عن
عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم منها
لا احصي كم سمعته من سفين حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري الاشعار
والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله حدثني
الحسن بن خلف حدثنا اسحق بن يوسف عن ابي بشر ورقاء عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راه وقمله يسقط على وجهه فقال ايؤذيك هوامك
قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق وهو بالحديبية لم يتبين
لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين
او يهدي شاة او يصوم ثلثة ايام حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني
مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق
فلحقت عمر امراة شابة فقالت يا امير المومنين هلك زوجي وترك صبية

صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم
الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله
عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف
إلى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما
نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله
بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها قال عمر ثكلتك أمك والله
إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء
سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري
حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة
ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال محمود ثم أنسيتها بعد حدثنا محمود حدثنا
عبيد الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت
بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني
أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا
من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد إن أصحاب محمد لم يعلموها
وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق
عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا إليها العام المقبل

فعميت علينا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن
المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني أبي وكان شهدها حدثنا آدم بن أبي
إياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان
من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة
قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى
حدثنا إسمعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم
قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد
على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك
أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا
يحيى بن يعلى المحاربي حدثني أبي حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع حدثني أبي
وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف
وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم
عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني أحمد بن إشكاب
حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب
فقلت طوبا لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال
يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده حدثني إسحق حدثنا يحيى بن صالح

حدثنا معوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن ثابت ابن الضحاك أخبره أنه
بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثني احمد بن اسحق حدثنا
عثمان بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك. إنا فتحنا لك
فتحا مبينا قال الحديبية قال أصحابه هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله تعالى
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت
بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما إنا فتحنا لك فعن
انس. وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا
أبو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي. عن أبيه وكان ممن شهد
الشجرة. قال إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم. ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة.
اسمه أهبان ابن أوس وكان اشتكى. ركبته وكان إذا سجد جعل تحت ركبته
وسادة حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى
بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد ابن النعمان وكان من أصحاب الشجرة. كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة
حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال
سألت عائذ بن عمرو وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة
هل ينقض الوتر قال إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره حدثني عبد الله

بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن
الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم سأله فلم يجبه
ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله
ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين.
وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت
لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت
عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثني عبد الله بن محمد قال
حدثنا سفيان سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني
معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم. يزيد أحدهما
على الآخر قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم. عام الحديبية في بضع عشرة مائة
من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث
عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم. حتى كان بغدير الأشطاط
أتاه عينه قال إن قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم
مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال أشيروا أيها الناس. علي
أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا.

عن البيت فإن يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين وإلا تركناهم محروبين
قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد
فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثني إسحق حدثنا
يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع
مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان
فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك
إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك وكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه
فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك كاتبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ
إلى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال
إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت
أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله عليه السلم وهي
عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها إليهم حتى
أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل قال ابن شهاب وأخبرني

عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك
المؤمنات مهاجرات وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله أن يرد إلى المشركين
ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن أبا بصير فذكره بطوله
حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر خرج معتمرا في الفتنة
فقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله عليه السلم كان أهل بعمرة عام الحديبية
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل
وقال إن حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين
حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله
بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر ح
وحدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني
عبد الله قال له لو أقمت العام فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي
صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه أشهدكم أني أوجبت عمرة
فإن خلي بيني وبين البيت طفت وإن حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله

صلى الله عليه وسلم . فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما إلا واحدا . أشهدكم
أني أوجبت حجة مع عمرتي وطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا .
حدثني شجاع بن الوليد حدثنا النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال
إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر
يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل
عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك
فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر يستلئم للقتال .
فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب
معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر
أسلم قبل عمر . وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا
عمر بن محمد العمري أخبرني نافع عن ابن عمر أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير حدثنا
يعلى حدثنا إسماعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
حين اعتمر فطاف وطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة
فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء . حدثني الحسن بن إسحق

65

حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول من صفين أتيناه نستخبره فقال
اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا
على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد
منها خصما إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال
أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي
فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام
أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة . قال أيوب لا أدري بأي
هذا بدأ حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر
عن مجاهد عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت
الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك
هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا
أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

باب
قصة عكل وعرينة

حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد

عن قتادة أن أنساً حدثهم أن ناساً من عكل وعرينة قدموا المدينة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن
أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود
وراعٍ وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا
كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم
فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة
من عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم
نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي
حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة
وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوماً قال ما تقولون
في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء
قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس
في العرنيين قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب
عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة باب

66

غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم
قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي
عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن
بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها
قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فأسمعت ما بين
لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء
فجعلت أرميهم بنبلي وكنت رامياً وأقول أنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع
وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء
النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش
فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا
ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة باب

غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار
أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر
حتى إذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت
إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض

ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل
عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك
وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ● ولا تصدقنا ولا صلينا ●
فاغفر فداء لك ما ابقينا ● وثبت الاقدام ان لاقينا ●
والقين سكينة علينا ● انا اذا صيح بنا ابينا ●
وبالصياح عولوا علينا ●

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع
قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا متعتنا به فاتينا
خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما
امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال اي لحم
قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها
واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك
فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه
ورجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا

قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال ما لك
قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم
كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها
مثله حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود
بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
اخبرنا صدقة بن الفضل حدثنا ابن عيينة حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين
عن انس بن مالك قال صبحنا خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي
صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا
من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم
عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب
حدثنا ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء
فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه
الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم

عن لحوم الحمر الأهلية. فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم حدثنا سليمن بن حرب
حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح
قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر. إنا إذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين. فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم
المقاتلة. وسبى الذرية. وكان في السبي صفية فصارت إلى دحية الكلبي
ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز
بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت قلت لأنس ما أصدقها فحرك ثابت رأسه تصديقا له.
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك
يقول سبا النبي صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابت لأنس
ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب
عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى
هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون
إلى عسكرهم. وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة.
ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال فقيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه من أهل النار. فقال رجل من القوم أنا صاحبه
(فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه)
قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت. فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه
ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد

أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه
من أهل النار. فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه
ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار. وإن الرجل
ليعمل عمل أهل النار. فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال شهدنا خيبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار.
فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس
يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما
فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين. فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فأذن أن لا يدخل الجنة إلا
مؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري وقال
شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر. وقال
ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم.
تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن عبد الرحمن

ش
والرجل المذكور اسمه قزمان هكذا قاله الحافظ
بن سيد الناس اليعمري رحمه الله عليه صح صح صح
لسهل فاعلم

بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب قال أخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم •
خيبر قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن
ابي عثمن عن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم •
خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم • اشرف الناس على
واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر • لا اله الا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غايبا انكم تدعون
سميعا قريبا • وهو معكم • وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني
وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله ابن قيس قلت لبيك
رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال الا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة
قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا
المكي بن ابرهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة
فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر
فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم • فنفث فيه ثلث نفثات
فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن ابي حازم
عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم • والمشركون في بعض مغازيه
فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين

شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ احدهم
ما أجزأ فلان فقال إنه من أهل النار • فقالوا أينا من اهل الجنة إن كان هذا
من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح
فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم • فقال اشهد انك
رسول الله فقال وما ذلك فاخبره • فقال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة •
فيما يبدو للناس • وانه لمن أهل النار • ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس
وهو من اهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي حدثنا زياد بن الربيع
عن أبي عمران نظر أنس الى الناس يوم الجمعة فراى طيالسة فقال
كانهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد
بن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر
وكان رمدا فقال انا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم • فلحق فلما بتنا الليلة
التي فتحت قال لأعطين الراية غدا أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله
ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه ففتح عليه حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم أخبرني سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس •

يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجوا أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله
يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله
أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا
واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن ح حدثني أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرني
يعقوب بن عبد الرحمن عن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك
قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي
بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمته
على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه
بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب
حدثنا إسمعيل قال حدثني أخي عن سليمن عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن
مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام

حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا
محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني حميد سمع أنسا يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم
بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته
وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى
عليها التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت
يمينه فقالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت
يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة ح
وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله
ابن مغفل قال كنا محاصري خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت
فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثني عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله
عن نافع وسالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم
وعن لحوم الحمر الأهلية عن سالم حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن
شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحم الحمر الإنسية حدثنا
محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية حدثني إسحق بن نصر
حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي

نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الأهلية

صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الأهلية حدثنا سليمن بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن عمرو عن محمد ابن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في الخيل حدثنا سعيد يقوله
بن سليمن حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى أصابتنا
مجاعة يوم خيبر فإن القدور لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله
عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأهريقوها قال ابن أبي أوفى فتحدثنا
انه انما نهى عنها لأنها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لأنها كانت
تأكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت
عن البراء وعبد الله ابن أبي أوفى أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرا
فطبخوها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم أكفئوا القدور حدثني إسحق حدثنا
عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن أبي أوفى يحدثان
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور أكفئوا
القدور حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال
غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة
أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر
أن نلقي الحمر الأهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد حدثني محمد بن أبي
الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا أدري

أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب
حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر لحم الحمر الأهلية حدثنا الحسن بن إسحق حدثنا
محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال
إذا كان مع الرجل فرس فله ثلثة أسهم فإن لم يكن له فرس فله سهم حدثنا يحيى
بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم
أخبره قال مشيت أنا وعثمن بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت
بني عبد المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال إنما بنو
هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم
لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا حدثني محمد بن العلا حدثنا أبو أسامة حدثنا
بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة
والآخر أبو رهم إما قال بضع وإما قال في ثلثة وخمسين أو اثنين وخمسين
رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر
بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر
وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء
بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت

هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين
راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت
اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت
وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جايعكم ويعظ
جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله
وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب
ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر
قال كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم
اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة ياتوني ارسالا يسالوني
عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة • قالت اسماء فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد
هذا الحديث مني وقال ابو بردة عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف
اصوات رفقة الاشعريين بالقران حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم
بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار • ومنهم حكيم اذا لقي الخيل
او قال العدو قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم حدثني اسحق بن ابراهيم
سمع حفص بن غياث حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قدمنا

على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح
غيرنا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن مالك
بن انس حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول
افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوايط
ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له مدعم يقال له
اهداه له احد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه سهم عاير حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيا له الشهادة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر
من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجا رجل حين سمع ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم بشراك او بشراكين فقال هذا شيء كنت اصبته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار حدثنا سعيد بن ابي مريم
حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب يقول
اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت
علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم
يقتسمونها حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن انس عن
زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لولا اخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها
كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال

سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن أمية قال أخبرني عنبسة بن سعيد أن أباهريرة
أتا النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال
أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجبا لوبر تدلى من قدوم الضان.
ويذكر عن الزبيدي عن الزهري أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال
أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وإن
حزم خيلهم لليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت
بهذا يا وبر تحدر من راس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس
فلم يقسم لهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد أخبرني
جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة
يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال أبان لأبي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ
من قدوم ضان ينعى علي امرأ أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد
في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها

التي كان عليها في عهد رسول الله عليه السلام ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم. فأبا أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على
أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها
وكان لعلي من الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر
فارسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله
لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوه بي والله لآتينهم
فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله.
ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم
أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل
قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الخير ولم
أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي
لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر
شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي
فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي
فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا واستبد علينا فوجدنا في أنفسنا

فسر بذلك المسلمون • وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر
المعروف حدثني محمد بن بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة أخبرني
عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر
حدثنا الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
عن أبيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر باب

استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر

حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد ابن
المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل
رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر
هكذا فقال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين
بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا • وقال
عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها •
وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله باب

معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر

حدثنا موسى ابن إسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال أعطى النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما خرج منها •

باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر

رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم •
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة
لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم باب

غزوة زيد بن حارثة

حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفين بن سعيد حدثنا عبد الله
بن دينار عن ابن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم
فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه
من قبله وايم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إلي وإن
هذا لمن أحب الناس إلي بعده باب عمرة القضاء

ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم •
حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم
على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد
رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن أنت
محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح
رسول الله قال علي لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم •

الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة
السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه
وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل
اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها
وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي
وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال
الخالة بمنزلة الام. وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا. قال علي الا تتزوج
ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة حدثنا محمد بن رافع حدثنا
سريج حدثنا فليح ح حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثني ابي حدثنا
فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. خرج معتمرا فحال
كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه. وحلق راسه. بالحديبية وقاضاهم
على ان يعتمر العام المقبل. ولا يحمل سلاحا عليهم. الا سيوفا ولا يقيم بها الا
ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه
ان يخرج فخرج حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد
ا

قال دخلت انا وعروة ابن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس
الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم. قال اربعا
ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول
ابو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم. اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم. عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفين عن اسمعيل بن ابي خالد سمع ابن ابي اوفى يقول
لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين. ومنهم
ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم. واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم. وقد
وهنتهم حمى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم. ان يرملوا الاشواط الثلثة.
وان يمشوا ما بين الركنين. ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط
كلها الا الابقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استامن قال ارملوا
ليري المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثني محمد
عن سفيان ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال
انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته

احداهن في رجب صح
احداهن في رجب صح

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال
وماتت بسرف وزاد ابن اسحاق حدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح
عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء

باب

غزوة موتة من ارض الشام

حدثنا احمد حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابي هلال قال واخبرني نافع
ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين
بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني ظهره اخبرنا احمد بن ابي بكر
حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله
بن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل
جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة
فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده
بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا احمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا
وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية

زيد فاصيب

زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب
وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم
حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال
اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر
ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف
فيه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني
شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر
بكاءهن فامره ان ينهاهن قال فذهب الرجل ثم اتى فقال قد
نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال
والله لقد غلبننا فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث
في افواههن من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت
بفاعل نفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثني
محمد بن ابي بكر حدثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال كان
ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين حدثنا
ابو نعيم حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد
بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي
الا صفيحة يمانية حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس

قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف
وصبرت في يدي صفيحة يمانية حدثني عمران بن ميسرة حدثنا محمد
بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله
بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه وا كذا وا كذا تعدد
عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك حدثنا
قتيبة قال حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير
قال اغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم

اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة

حدثني عمرو بن محمد حدثنا هشيم اخبرنا حصين حدثنا ابو ظبيان
قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار
رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري فطعنته
برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته
بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت
اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت

مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع
غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة وقال عمر بن حفص بن غياث
حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات
علينا مرة ابو بكر ومرة اسامة حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا
يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وغزوت مع زيد بن حارثة استعمله علينا حدثنا محمد بن
عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة ابن الاكوع
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية
ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم

باب غزوة الفتح وما بعث حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة

يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار اخبرني الحسن بن محمد انه
سمع عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة
معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن
بالظعينة فقلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب

أو لتلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش
يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم
قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم
أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى
بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد صدقكم
فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا
وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم
فأنزل الله تعالى السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
أولياء تلقون إليهم بالمودة إلى قوله ضل سواء السبيل باب

غزوة الفتح في رمضان

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله

ابن عبد الله أن ابن عباس قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ
الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر
حدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر أخبرني الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة
ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة
فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد
وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا قال الزهري وإنما يؤخذ
من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر حدثنا عياش بن الوليد حدثنا
عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته
دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو راحلته ثم نظر إلى الناس فقال
المفطرون للصوام أفطروا وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة
عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد
عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي
بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس
قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء
من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فأفطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول

صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر

باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح

حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفين بن حرب وحكيم بن حزام
وبديل بن ورقا يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون
حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفين ما هذه
لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقا نيران بني عمرو فقال أبو سفين
عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم
فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفين فلما سار قال
للعباس احبس أبا سفين عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس
فجعلت القبائل تمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على أبي سفين
فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت
جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم
فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار
عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفين اليوم يوم الملحمة
اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفين يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة
وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم

79

مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفين قال ألم تعلم ما قال
سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم
يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم
قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله
عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر
وكرز بن جابر الفهري حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن معوية
بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن تجتمع الناس حولي
لرجعت كما رجع حدثنا سليمن بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى
حدثني محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان
عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا رسول الله أين تنزل غدا قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن
الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث أبا طالب
قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا

في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب
حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •
منزلنا إن شاء الله تعالى إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى •
بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا
إن شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة
حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
مكة يوم الفتح • وعلى رأسه المغفر • فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل •
متعلق بأستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم •
فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا ابن عيينة
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم •
مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده
ويقول جاء الحق • وزهق الباطل • جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد •
حدثني إسحق حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة
عن ابن عباس • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت •
وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم وإسمعيل في أيديهما من الأزلام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم • قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط

ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر
عن أيوب • وقال وهيب • حدثنا أيوب • عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم •

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة

وقال الليث حدثني يونس أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم • أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد
ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد • فأمره
أن يأتي بمفتاح البيت • فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة •
بن زيد • وبلال وعثمان بن طلحة • فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق
الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما
فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم • فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه
قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة
حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة أخبرته
أن النبي صلى الله عليه وسلم • دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة تابعه
أبو أسامة ووهيب في كداء حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة
عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء

باب

منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو

عن ابن أبي ليلى ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ
فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم أره
صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود

باب

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق
عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم
لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم
ذات يوم ودعاني معهم قال وما رؤيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني فقال
ما تقولون إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس حتى ختم السورة فقال بعضهم
أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري
أو لم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول
قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح
فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا
قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثني الليث
عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث
إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد

يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أنه حمد الله
وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله
واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فإن أحد ترخص لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم
وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس
وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك
منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة حدثنا
قتيبة حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر عبد الله
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله
حرم بيع الخمر

باب

مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان ح حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي
إسحاق عن أنس قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة حدثنا
عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقام النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا أحمد بن يونس
حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقمنا مع النبي صلى الله

عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين فاذا زدنا اتممنا
تسع عشرة

باب

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن ثعلبة ابن صعير
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال اخبرنا ونحن مع
ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه
عام الفتح حدثنا سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن
ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتسأله قال
فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس
ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحي اليه او اوحى الله بكذا
فكنت احفظ ذاك الكلام فكأنما يقرأ في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم
الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة
اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبادر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال
جئتكم والله من عند النبي حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا
في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا
فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم
وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني

فقالت امراة من الحي الا تغطوا عنا است قاريكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا
فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عايشة
قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة
وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ
سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي انه
ابنه وقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس
بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك
يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن ابي وقاص
قال ابن شهاب قالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك حدثنا
محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عروة
بن الزبير ان امراة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح

فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ يَسْتَشْفِعُونَهُ قَالَ عُرْوَةُ فَلَمَّا كَلَّمَهُ
أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • فَقَالَ أَتُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ
مِنْ حُدُودِ اللَّهِ قَالَ أُسَامَةُ اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ
وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ • وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ
بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ
فَقُطِعَتْ يَدُهَا فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ **قَالَتْ عَائِشَةُ** فَكَانَتْ
تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا**
عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ **حَدَّثَنَا** زُهَيْرٌ **حَدَّثَنَا** عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ **حَدَّثَنِي** مُجَاشِعٌ
قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ بِأَخِي
لِتُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ قَالَ ذَهَبَ أَهْلُ الْهِجْرَةِ بِمَا فِيهَا فَقُلْتُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُبَايِعُهُ
قَالَ أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ • وَالْإِيمَانِ • وَالْجِهَادِ • فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ بَعْدُ وَكَانَ
أَكْبَرَهُمَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ **حَدَّثَنَا** الْفُضَيْلُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ **حَدَّثَنَا** عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ انْطَلَقْتُ
بِأَبِي مَعْبَدٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ قَالَ مَضَتِ الْهِجْرَةُ
لِأَهْلِهَا أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ • وَالْجِهَادِ • فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَدَقَ

مُجَاشِعٌ **وَقَالَ** خَالِدٌ **عَنْ** أَبِي عُثْمَانَ **عَنْ** مُجَاشِعٍ أَنَّهُ جَاءَ بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ
بْنُ بَشَّارٍ **حَدَّثَنَا** غُنْدَرٌ **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ **عَنْ** أَبِي بِشْرٍ **عَنْ** مُجَاهِدٍ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ قَالَ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ فَانْطَلِقْ فَاعْرِضْ
نَفْسَكَ فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَإِلَّا رَجَعْتَ **وَقَالَ** النَّضْرُ **أَخْبَرَنَا** شُعْبَةُ **أَخْبَرَنَا**
أَبُو بِشْرٍ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ أَوْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ **حَدَّثَنِي**
أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ **عَنْ** عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ **عَنْ** مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
كَانَ يَقُولُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ **حَدَّثَنِي**
الْأَوْزَاعِيُّ **عَنْ** عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ
فَقَالَتْ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مَخَافَةَ
أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فَالْمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ
وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ **عَنِ** ابْنِ جُرَيْجٍ **أَخْبَرَنِي** حَسَنُ
بْنُ مُسْلِمٍ • عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَلَمْ تَحْلِلْ لِي قَطُّ إِلَّا سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ
لَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ
فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْبُيُوتِ

سكت ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم
عن عكرمة عن ابن عباس مثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى ويوم حنين

إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته إلى قوله عليم حكيم
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا إسمعيل
رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين
عن أبي إسحق قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم
حنين فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل
سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفين بن الحارث آخذ برأس بغلته
البيضاء يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قيل للبراء وأنا أسمع
أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم
فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق

سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن
رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام
ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وإن أبا سفين
لآخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب قال إسرائيل وزهير
نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير حدثني
ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني إسحق حدثنا يعقوب
بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير
أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب الحديث
إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت
استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين
قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم
إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم
قد جاؤونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك

فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله
علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا
حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي
هوازن حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر
قال يا رسول الله ح حدثني محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر
كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم
حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله
ابن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى
ابي قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا
كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين
فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة
وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس
قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا

له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله فقمت فقال مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه
عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله
يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته
في الاسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح
عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت
الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين يختله من ورائه ليقتله وآخر من المشركين
فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني
فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته
وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له
ما شأن الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه
فقمت لالتمس بينة على قتيل فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت
امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل
الذي يذكر عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه اصيبغ من قريش

وبدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته في الإسلام

باب

غزوة أوطاس

حدثنا محمد بن العلا حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة
عن أبي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على
جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله تعالى أصحابه
قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي
بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى
فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته
وجعلت أقول له ألا تستحيي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف
فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته
فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له
استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر
رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له
استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر

ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس
فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيمة
مدخلا كريما قال أبو بردة إحديهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى

باب

غزوة الطايف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة

حدثنا الحميدي سمع سفين حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها
أم سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله
ابن أبي أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطايف غدا فعليك بابنة غيلان
فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن
هولاء عليكم قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت
حدثنا محمود حدثنا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطايف
يومئذ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين عن عمرو عن أبي العباس الشاعر
الأعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطايف
فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا
نفتحه وقال مرة نقفل قال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح
فقال إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال
سفين مرة فتبسم قال الحميدي حدثنا سفين الخبر كله حدثنا محمد بن بشار

حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا عثمان • قال
سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور
حصن الطايف في اناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم • فقالا سمعنا النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام
وقال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان
النهدي قال سمعت سعدا وابا بكرة • عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال اجل اما
احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل الله • واما الاخر • فنزل الى النبي صلى الله
عليه وسلم • ثالث ثلثة وعشرين من الطايف حدثنا محمد بن العلا
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم • وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة
ومعه بلال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني
فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال
كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح
فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على
وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء
الستر ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طايفة • حدثنا يعقوب

بن ابراهيم حدثنا اسمعيل حدثنا ابن جريج اخبرني عطاء ان صفوان
بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب
قد اظل به معه فيه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ بطيب
فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب
فاشار عمر الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي سالني
عن العمرة انفا فالتمس الرجل فاتي به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث
مرات • واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك • حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن
تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله يوم حنين •
قسم في الناس في المولفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيا فكانهم وجدوا
اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم
ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين • فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي
كلما قال شيا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله
قال كلما قال شيا قالوا الله ورسوله امن قال لو شيتم قلتم جيتنا كذا وكذا
اترضون ان تذهب الناس بالشاة والبعير • وتذهبون بالنبي الى رحالكم لولا الهجرة

لكنت امرءًا من الأنصار ولو سلك الناس واديًا وشعبًا لسلكت وادي الأنصار
وشعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا
حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري
أخبرني أنس بن مالك قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله
ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الإبل
فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشًا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
قال أنس فحدث رسول الله بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من
أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث
بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئًا
وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشًا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أعطي رجالا
حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي
صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا
يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون أثرة شديدة
فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا
سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الأنصار قال النبي صلى الله عليه وسلم

أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله قالوا بلى قال
لو سلك الناس واديًا أو شعبًا لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون قال أنبأنا هشام ابن زيد بن
أنس عن أنس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم
عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله
وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله
ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار
شيئًا فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال أما ترضون أن يذهب الناس
بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو سلك الناس واديًا وسلكت الأنصار شعبًا لاخترت شعب
الأنصار حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال
سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسًا من الأنصار
فقال إن قريشًا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم
وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديًا وسلكت الأنصار شعبًا لسلكت
وادي الأنصار أو شعب الأنصار حدثنا قبيصة حدثنا سفين عن الأعمش
عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار

ما اراد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه صلى الله
عليه وسلم ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله
قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطا الاقرع مائة من الابل
وأعطا عيينة مثل ذلك وأعطا ناسا فقال رجل ما اريد بهذه القسمة
وجه الله فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد اوذي
باكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا
ابن عون عن هشام بن زيد بن انس ابن مالك عن انس بن مالك قال لما كان يوم
حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة آلاف من الطلقا فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادا يومئذ
ندائين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله
ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله
ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم
المشركون فاصاب يومئذ غنايم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقا ولم يعط
للانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعا ويعطا الغنيمة غيرنا
فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا
فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله

تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام
قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك قال واين أغيب عنه

باب

السرية التي قبل نجد

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني
عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلثة عشر بعيرا

باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة حدثني محمود
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح حدثني نعيم أخبرنا عبد الله
أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الإسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا
فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا
أسيره حتى اذا كان يوم أمر خالد ان يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله
لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله
عليه وسلم ذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم اني

أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين • سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز
المدلجي ويقال إنها سرية الأنصار • حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد
حدثنا الأعمش حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه عليها
(عبد الله بن حذافة)
فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال
فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا
وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار •
فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم • فقال
لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة في المعروف • **بعث** أبي موسى ومعاذ
إلى اليمن قبل حجة الوداع حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك
عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن
قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا
سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه
قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع
إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس
أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جيء به لذلك

فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ
القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول الليل
فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما
أحتسب قومتي حدثني إسحق قال حدثني خالد عن الشيباني عن سعيد
بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن
فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لأبي بردة
ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام •
رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة حدثنا مسلم حدثنا
شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم •
جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا
وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من الشعير المزر •
وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام • فانطلقا فقال معاذ
لأبي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه
تفوقا قال أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي وضرب
فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق فقال
ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأضربن عنقه •
• **تابعه** العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود

عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه
جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة حدثني عباس بن الوليد
حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت
طارق بن شهاب يقول حدثني أبو موسى الأشعري قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى أرض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالأبطح فقال
أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قلت لبيك
إهلالا كإهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف
بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء
بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان أخبرنا عبد الله عن
زكريا بن إسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك
ستأتي قوما من أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض
عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم طاعوا لك بذلك
فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب
قال أبو عبد الله طوعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت

حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير
عن عمرو بن ميمون أن معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابرهيم خليلا
فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة عن
حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقرأ
معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابرهيم خليلا قال رجل
خلفه قرت عين أم ابرهيم بعث علي ابن أبي طالب وخالد بن الوليد
إلى اليمن قبل حجة الوداع حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة
حدثنا ابرهيم بن يوسف بن إسحق بن أبي إسحق حدثني أبي عن أبي إسحق قال
سمعت البراء رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد
إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء
منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه
قال فغنمت أواق ذوات عدد حدثني محمد بن بشار حدثنا
روح بن عبادة حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا
وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه
فإن له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد

عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت
أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة
نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة
وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء
قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين
من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين
مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال
يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال
ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله
أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق
بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضيضي هذا قوم
يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود حدثنا المكي
ابن ابرهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم
على إحرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم

علي بن أبي طالب بسعايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بما أهللت يا علي قال
بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهد وامكث حراما كما أنت قال
وأهدى له علي هديا حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل
حدثنا بكر أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم
أهل بعمرة وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به معه
فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي
صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بما أهللت فإن معنا أهلك قال أهللت بما أهل
به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمسك فإن معنا هديا باب

غزوة ذي الخلصة

حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت
في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي
النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في ماية وخمسين راكبا
فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا
ولأحمس حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا قيس
قال قال لي جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة
وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين وماية فارس

من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى
رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
فانطلق إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال
فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة
عن إسمعيل عن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس
وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على
صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم
وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار
وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هاهنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما
هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله
أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى
أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب

قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات

غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام

قاله إسمعيل بن أبي خالد وقال ابن إسحق عن يزيد عن عروة
هي بلاد بلي وعذرة وبني القين

حدثنا إسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال
فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال
أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم

ذهاب جرير إلى اليمن

حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسي حدثنا ابن إدريس عن إسمعيل
ابن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن
ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله
منذ ثلث وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة
فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر
والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله
ورجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد

قال لي ذو عمرو يا جرير إن بك علي كرامة وإني مخبرك خبرا إنكم معشر العرب
لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا
ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك

باب

غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش

وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح

حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة
بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة
بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني
فلم يكن يصيبنا إلا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها
حين فنيت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل منه القوم ثماني عشرة
ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت
ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال
الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد
عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط
فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منها

نصف شهر

نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا
من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم
نحر ثلث جزاير ثم نحر ثلث جزاير ثم إن أبا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول
أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر
قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت
ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن
جريج أخبرني عمرو أنه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة
فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر
فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته
فأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا
المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله تعالى
أطعمونا إن كان معكم فأتاه بعضهم بعضو فأكله

حج أبي بكر بالناس في سنة تسع

حدثني سليمن بن داود أبو الربيع حدثنا فليح
عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق بعثه
في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر
في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
حدثني عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال

آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

وفد بني تميم

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفين عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن الحصين قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله

باب

قال ابن إسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأغار وأصاب منهم ناسا وسبا منهم نساء حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من ولد إسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي حدثني إبرهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير

اعتقيها

أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع ابن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت إلا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا حتى انقضت

باب

وفد عبد القيس

حدثني إسحق أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا قرة عن أبي جمرة قلت لابن عباس إن لي جرة ينتبذ لي نبيذ فأشربه حلوا في جر إن أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكوة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك

كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا باشياء ناخذ بها وندعو اليها
من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله
شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت
حدثنا يحيى بن سليمن حدثني ابن وهب اخبرني عمرو وقال بكر
ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس
وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوا الى عايشة فقالوا اقرأ عليها السلام
منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما
قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة
فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عايشة فقالت ام سلمة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي
نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى
جنبه فقولي تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين
فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري ففعلت الجارية فاشار بيده
فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية سالت عن الركعتين
بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين

اللتين بعد

اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا
ابو عامر عبد الملك قال حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن ابي جمرة عن ابن عباس
قال اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين باب

وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال

حدثني عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد بن ابي سعيد
انه سمع ابا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني
حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد
ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال
فسل منه ما شئت حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت
لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان
على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله
ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان
من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني
وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر
فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله

فتُرك (interlinear)

[illegible margin note] ... فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة ... [illegible]

فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله صح

صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين
حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الأمر من بعده
تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة
في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعد أمر الله فيك
ولئن أدبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت
يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك أرى الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني
شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان
بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة حدثني اسحق بن نصر حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي
فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما •
صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدي بن

ميمون

ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا
هو خير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب
ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل
الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه
شهر رجب • وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما
أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب •

قصة الأسود العنسي

حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي
صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل
في دار بنت الحارث وكان تحته ابنة الحارث بن كريز وهي أم عبد الله بن عامر
فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له
خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم • وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب
فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته
لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه
واني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني •

فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم. قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله ابن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب

قصة أهل نجران

حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء أهل نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث

أبا عبيدة بن الجراح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح

قصة عمان والبحرين

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان قال سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين

باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني
عبد الله بن محمد وإسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة
عن أبيه عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن
فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له.
حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن
زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى
دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال إني رأيته يأكل شيئا فقذرته
فقال هلم فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال إني حلفت لا آكله قال
هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعريين فاستحملناه
فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتي
بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا
قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها.
حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا
أبو صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران بن حصين
قال جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم قالوا
أما إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله
حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا
شعبة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الإيمان هاهنا وأشار بيده إلى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين
عند أصول أذناب الإبل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا
محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة. وألين قلوبا.
الإيمان يمان. والحكمة يمانية. والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار
في أهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمن سمعت ذكوان عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن
ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان
يمان والفتنة هاهنا هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان
والحكمة يمان حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع
هؤلاء الشباب أن يقرءوا كما تقرأ قال أما إنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك

قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة
أن يقرأ وليس بأقرأنا قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى
قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرؤه ثم التفت إلى خباب
وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه
علي بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج
عن أبي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن دوسا
قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم
حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل عن قيس عن
أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق
يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت وأبق غلام لي
في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فأعتقته

قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث

عن عدي بن حاتم

عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت
أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت
إذ غدروا وعرفت إذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي إذا باب

حجة الوداع

حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا
بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل بالحج
مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت
ولا بين الصفا والمروة فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي
رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت
فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا
والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج
والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد
حدثنا ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت
فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها
إلى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع

قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني
بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن أبي موسى
الأشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحا فقال أحججت قلت نعم
قال كيف أهللت قلت لبيك بإهلال كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة
وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي حدثني ابراهيم بن المنذر أخبرنا أنس
بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر أخبره ان حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن
عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك قال لبدت رأسي وقلدت هديي
فلست أحل حتى أنحر هديي حدثنا أبو اليمان حدثني شعيب عن الزهري
وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن سليمان
بن يسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة
فهل يقضي أن أحج عنه قال نعم حدثني محمد حدثنا شريح
بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفتح وهو مردف أسامة على القصوا ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ

عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا
طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء
الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين
المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة شطرين صلى بين العمودين من الشطر
المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج
البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي
صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
قال حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت انها
قد أفاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر
حدثنا يحيى بن سليمان أخبرني ابن وهب حدثني عمر بن محمد ان اباه
حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا
ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب
في ذكره وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده
وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس بأعور

وانه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم
وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا
زهير حدثنا أبو إسحق حدثني زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم
غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها
حجة الوداع • قال أبو إسحق وبمكة أخرى حدثنا حفص بن عمر
حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس
فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني
محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أبي
بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئة يوم
خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم •
ثلاثة متواليات • ذو القعدة • وذو الحجة • والمحرم • ورجب مضر •
الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم • فسكت
حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال
فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم • فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه •

قال أليس البلدة

102

قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا • قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال
فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم
عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض •
ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض
من سمعه وكان محمد إذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم • ثم قال
ألا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين الثوري
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن أناسا من اليهود قالوا لو نزلت
هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر أية آية فقالوا اليوم
أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فقال عمر إني لأعلم أي مكان
أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن
عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • فمنا من أهل بعمرة
ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم •

في حجة الوداع حدثنا اسمعيل حدثني مالك مثله حدثنا
أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب
عن عامر بن سعد عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى
وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا
قلت أفأتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير
إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس
ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها
في في امرأتك قلت يا رسول الله أأخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى
ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم
على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن توفي بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا
موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلق رأسه في حجة الوداع حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر
حدثنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم حدثنا

يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره
أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع
يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام حدثني أبي قال سئل أسامة
وأنا شاهد عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فإذا وجد
فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت
عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

باب
غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي
بردة عن أبي موسى قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان
لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني
إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان
ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي
صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس

فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال
خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد
فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله تعالى أو قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت إليهم بهن فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا لي والله إنك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت
فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
منعه إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان
والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي
وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا
عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر
قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال
صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء

فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في
العاض فانتزع إحدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته قال
عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع يده في فيك تقضمها
كأنها في في فحل يقضمها

حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا

حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال
سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني
كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد
ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا
على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها
كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة
والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة
ولم يكن رسول الله عليه السلام يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك
الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا

ومفازا وعدوا كثيرا فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم
بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم
كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له
ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين
طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه
فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر
عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين
ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت
ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل
فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا
عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل
كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه
فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني

همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت
على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب
فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر
بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم
إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي
حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى
إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه
بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث
كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق
تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت
قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة
فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت
أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المخلفون

قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله
ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا
معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت
من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال ابن أمية الواقفي فذكروا لي
رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من
تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي
بالتي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا
في بيوتهما يبكيان • وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد
الصلاة مع المسلمين • وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل
حرك شفتيه برد السلام • علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر فإذا
أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك
من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي •
وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك
بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له •
فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار

قال فبينا

قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له
حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان فإذا فيه • أما بعد فإنه
قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة
فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها
التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم •
يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها
ولا تقربنها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك
فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر • قال كعب فجاءت امرأة •
هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقالت يا رسول الله إن هلال
بن أمية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا
ولكن لا يقربك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ
كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت
والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم • وما يدريني ما يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال •

حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا
أنا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى قد ضاقت علي نفسي وضاقت
علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته
يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج
وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر
فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض
إلي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع
من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته
إياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما
وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني
بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك • قال كعب حتى دخلت المسجد
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله
يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ولا
أنساها لطلحة • قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم •
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • وهو يبرق وجهه من السرور •
أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله

أم من عند الله

أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم •
إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر • وكنا نعرف ذلك منه فلما
جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة •
إلى الله وإلى رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • أمسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله
إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا
ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ
ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ
ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن
يحفظني الله فيما بقيت • وأنزل الله على رسوله • لقد تاب الله على النبي والمهاجرين •
إلى قوله وكونوا مع الصادقين • فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن
هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا
أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال للذين كذبوا
حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال الله تبارك وتعالى
سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إلى قوله فإن الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين • قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم • حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم •

وأرجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك **قال الله**
وعلى الثلاثة الذين خلفوا • وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وإنما هو
تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه •

نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر

حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر
قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن
تكونوا باكين • ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي • حدثنا يحيى
بن بكير • حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر • قال **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم • لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين •
إلا أن تكونوا باكين • أن يصيبكم مثل ما أصابهم **باب**
حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن
ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه ابن شعبة قال ذهب المغيرة
النبي صلى الله عليه وسلم • لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء لا أعلمه إلا قال
في غزوة تبوك • فغسل وجهه وذهب فغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة
فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه • حدثنا خالد بن مخلد
حدثنا سليمن حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي

حميد الطويل • عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • رجع من غزوة
تبوك • فدنا من المدينة • فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا إلا كانوا معكم • قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة
حبسهم العذر

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر

حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب
أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم •
بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم
البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب
قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق **حدثنا**
عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله
بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم • أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق
بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل
فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة **حدثنا**
علي بن عبد الله **حدثنا** سفين قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد
يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم • وقال سفين مرة مع الصبيان **حدثنا** عبد الله ابن محمد •

حدثنا سفين عن الزهري عن السايب اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى
النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى إنك ميت وانهم ميتون

ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عايشة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة
ما ازال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري
من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن أم الفضل
بنت الحرث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات
عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله تعالى حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا
شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب
يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال إنه
من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الاية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا

قتيبة حدثنا سفين عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال
ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه فقال ايتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا
ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عنه
فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصاهم بثلث قال
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفود بنحو ما كنت أجيزهم
وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف
أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية
ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب
لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا
ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عايشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم

فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء
فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض
في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة
عن عايشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة
فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته
بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير حدثنا
مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عايشة قالت لما مرض النبي
صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير أن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى
يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه
على فخذ عايشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم
في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو
صحيح حدثنا محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القسم
عن أبيه عن عايشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا
مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقصمته ونفضته وطيبته
ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت
تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا حبان أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عايشة أخبرته أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده
فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان
ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا معلى بن أسد حدثنا
عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير
أن عايشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت
وهو مسند إلي ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق
الأعلى حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان
عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في
مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت
عايشة لولا ذاك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا حدثني سعيد بن عفير
حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله

ابن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه
أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض
بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر • قال عبيد الله فأخبرت عبد الله
بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله ابن عباس هل تدري من الرجل الآخر
الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي فكانت عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي
واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل
أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم • ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا
بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم **وأخبرني**
عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل
برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها
عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا **أخبرني** عبيد الله أن عائشة
قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة
مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا

ولكنت ارى

ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر **رواه** ابن عمر وأبو موسى •
وابن عباس **عن النبي** صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا**
الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القسم عن أبيه **عن عائشة** قالت
مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت
لأحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** إسحق قال أخبرنا بشر
بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري أخبرني عبد الله بن كعب
بن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ تاب
أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي منه فقال الناس يا بالحسن كيف
أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس
بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلث عبد العصا وإني والله لأرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم • سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف
وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه
فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم •
فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم •

حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني
انس بن مالك ان المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي
لهم لم يفجاهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عايشة فنظر اليهم
وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف
وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس
وهم المسلمون ان يفتتنوا في الصلاة فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم
بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر
حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد اخبرني ابن ابي مليكة
ان ابا عمرو ذكوان مولى عايشة اخبره ان عايشة كانت تقول ان من نعم الله
علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك
وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب
السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت
الينه لك فاشار براسه ان نعم فلينته فامره فاخذه وبين يديه ركوة
او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه فيقول
لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض
ومالت يده حدثنا اسمعيل حدثني سليمان بن بلال حدثنا

هشام

112

هشام ابن عروة اخبرني ابي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسال في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عايشة
فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عايشة حتى مات عندها
قالت عايشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله
وان راسه لبين سحري ونحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن
ابن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستسند الى صدري
حدثنا سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة
عن عايشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري
ونحري وكان احدنا يعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع راسه
الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده
جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها
فنفضت راسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم
ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر
يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة ان عايشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس

من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة
فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن
وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك
موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها • قال الزهري وحدثني
ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال
اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد
من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله
فان الله حي لا يموت • قال الله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا
ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا
من الناس الا يتلوها • فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو
الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت
الى الارض حين سمعته تلاها (علمت) ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات •
حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى
بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس ان ابا بكر •
قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني

فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق • قال الم انهكم ان تلدوني
قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر
الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه •
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا
ازهر حدثنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود ذكر عند عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم •
واني لمسندته الى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت
فكيف اوصى الى علي حدثنا ابو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة
قال سألت عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
فقلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بها قال اوصى بكتاب الله •
حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن الحارث
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا
ولا امة الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل
صدقة حدثنا سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس
لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب اباه
فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب
ربا دعاه • يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه • يا ابتاه الى جبريل ننعاه •

فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
التراب

باب آخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني
سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق
فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا
وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها
اللهم الرفيق الأعلى

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة
ابن زيد في مرضه الذي توفي فيه

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة
عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي

صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي
حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمّر عليهم أسامة بن زيد
فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تطعنوا
في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا
للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده

باب

حدثنا أصبغ أخبرني ابن وهب أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير
عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا
الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم
منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال
مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع في العشر الأواخر

باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سألت زيد
بن أرقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة
قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله
بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق حدثنا البراء قال غزوت

مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني أحمد بن الحسن حدثنا
احمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة
عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم
ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب انه يبدأ
بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء
في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين
بالحساب مدينين محاسبين

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي
فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لي
لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي
فلما أراد أن نخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن

قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الامام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له
ما تقدم من ذنبه

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة قوله

وعلم آدم الأسماء كلها

حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيأتون
آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك
أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول

لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيي ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله
إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم
فيستحيي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى
عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر
قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله
وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن فإذا
رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك
وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد
يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه فإذا
رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة
فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود

قال أبو عبد الله

إلا من حبسه القرآن يعني قول الله عز وجل خالدين فيها

باب

قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين.

محيط بالكافرين

116

محيط بالكافرين الله جامعهم على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد
بقوة يعمل بما فيه

قوله تعالى

فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون

حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل
عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك
قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة
جارك

وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال

وقوله تعالى

وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى
كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث
عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن
وماؤها شفاء للعين

باب

وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم

وسنزيد المحسنين • رغدا واسع كثير •
حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن
همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون
على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة **قوله**
من كان عدوا لجبريل • وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد
إيل الله • حدثنا عبد الله بن منير • سمع عبد الله بن بكر حدثنا
حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم • وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي • فما أول أشراط الساعة •
وما أول طعام أهل الجنة • وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه •
قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم • قال ذاك
عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل •
فإنه نزله على قلبك **أما أول** أشراط الساعة فنار تحشر الناس
من المشرق إلى المغرب **وأما أول** طعام يأكله أهل الجنة فزيادة
كبد حوت • وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد • وإذا سبق ماء المرأة
نزعت • قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله

يا رسول الله إن اليهود قوم بهت • وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم
يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل •
عبد الله بن سلام فيكم • قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا
قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج
عبد الله بن سلام • فقال أشهد أن لا إله إلا الله • وأن محمدا رسول الله
فقالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله

ما ننسخ من آية أو ننساها

حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن
حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر أقرؤنا أبي
وأقضانا علي • وإنا لندع من قول أبي • وذاك أن أبيا يقول
لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقد قال الله
ما ننسخ من آية أو ننساها • وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه •
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا
نافع بن جبير عن ابن عباس **عن النبي** صلى الله عليه وسلم قال **قال الله**
كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك • وشتمني ولم يكن له ذلك **فأما**
تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان **وأما** شتمه إياي •

تقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا **قوله**

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

مثابة يثوبون يرجعون

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس قال قال عمر
وافقت الله تعالى في ثلث او وافقني ربي في ثلث قلت يا رسول الله
لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى **فانزل الله تعالى** واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر
فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب **فانزل الله تعالى** اية الحجاب
قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن
قلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه
قالت يا عمر اما في رسول الله ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت **فانزل الله تعالى**

عسى ربه ان طلقكن ان يبدله

ازواجا خيرا منكن مسلمات الاية

وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب حدثني حميد قال سمعت انسا عن عمر ابي م

قوله تعالى

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت

واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

القواعد

القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد
حدثنا اسمعيل **حدثني** مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري ان
قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها
على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله
بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين
يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم **قوله تعالى**

امنا بالله وما انزل الينا

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة
بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما
انزل الينا الاية **سيقول السفهاء من الناس** ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
حدثنا ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه
أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أو صلاها صلاة العصر
وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد
وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة
قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله

وما كان الله ليضيع إيمانكم •
إن الله بالناس لرءوف رحيم •
وكذلك جعلناكم أمة وسطا •
لتكونوا شهداء على الناس •
ويكون الرسول عليكم شهيدا •

حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ
لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح
يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت
فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول
من يشهد لك فيقول محمد وأمته فتشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول

عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره • وكذلك جعلناكم أمة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس •
ويكون الرسول عليكم شهيدا •
والوسط العدل • قوله •
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها •
إلا لنعلم من يتبع الرسول •
ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة •
إلا على الذين هدى الله • وما كان الله •
ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم •

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء إذ جاء جاء فقال
أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها
فتوجهوا إلى الكعبة •

باب

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها •

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس قال
لم يبق أحد ممن صلى القبلتين غيري • ولئن أتيت الذين •

بكل آية ما تبعوا قبلتك إلى قوله إنك إذا لمن الظالمين •

حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمن حدثني

عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل

فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قد أنزل عليه الليلة قرآن •

وأمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الشام

فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة **قوله** الذين آتيناهم الكتاب

يعرفونه كما يعرفون أبناءهم •

وإن فريقا منهم ليكتمون الحق •

وهم يعلمون إلى قوله من الممترين •

حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ملك عن عبد الله بن دينار •

عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال الليلة

إن النبي صلى الله عليه وسلم • قد أنزل عليه قرآن • وقد أمر أن يستقبل

الكعبة • فاستقبلوها • وكانت وجوههم إلى الشام • فاستداروا إلى الكعبة •

قوله

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات •

أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا •

إن الله على كل شيء قدير •

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفين حدثني أبو إسحق •

قال سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس •

ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة •

ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام •

وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون •

شطره • تلقاءه •

حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا

عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس في الصبح بقباء إذ جاءهم

رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمر أن نستقبل الكعبة فاستقبلوها •

فاستداروا فتوجهوا إلى الكعبة • وكان وجه الناس إلى الشام ❖

ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام •

وحيث ما كنتم إلى قوله لعلكم تهتدون •

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر

قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله •

صلى الله عليه وسلم • قد أنزل عليه الليلة • وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها •

وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى القبلة **إن الصفا والمروة**

من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه •

أن يطوف بهما • ومن تطوع خيرا •
فإن الله شاكر عليم •
شعائر علامات • واحدتها شعيرة • وقال ابن عباس •
الصفوان الحجر • ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا • والواحدة
صفوانة • بمعنى الصفا • والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم • وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى
• إن الصفا والمروة من شعائر الله •
• فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه •
• أن يطوف بهما •
فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا
يطوف بهما • إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت
مناة • حذو • قديد • وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة •
فلما جاء الإسلام • سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن ذلك فأنزل الله
• إن الصفا والمروة من شعائر الله •
• فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه
• أن يطوف بهما •

حدثنا محمد بن يوسف

121

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين • عن عاصم بن سليمان سألت أنس
بن مالك • عن الصفا والمروة • فقال كنا نرى من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام
أمسكنا عنهما فأنزل الله إن الصفا والمروة إلى قوله أن يطوف بهما
ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا أضدادا • واحدها ند •
حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم • كلمة • وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم •
من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار • وقلت أنا من مات
وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة • يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص
في القتلى • الحر بالحر • والعبد بالعبد • والأنثى بالأنثى إلى قوله
• عذاب أليم • عفي • ترك •
حدثنا الحميدي حدثنا سفين • حدثنا عمرو قال
سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني إسرائيل القصاص
ولم تكن فيهم الدية • فقال الله لهذه الأمة كتب عليكم القصاص
في القتلى • الحر بالحر • والعبد بالعبد • والأنثى بالأنثى • فمن عفي له
من أخيه شيء • فالعفو أن يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف •
وأداء إليه بإحسان • يتبع بالمعروف • ويؤدي بإحسان • ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة • مما كتب على من كان قبلكم قوله فمن اعتدى بعد ذلك

فله عذاب أليم ❁ قتل بعد قبول الدية ❁ حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري
حدثنا حميد أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كتاب الله القصاص حدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي •
حدثنا حميد عن أنس أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا
إليها العفو فأبوا • فعرضوا الأرش • فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم • بالقصاص فقال أنس بن
النضر • يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع • لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم •
فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • إن من عباد الله من لو أقسم على الله
لأبره • يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام • كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون •
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع
عن ابن عمر قال كان عاشوراء تصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان
قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد •
حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة كان عاشوراء
يصام قبل رمضان • فلما نزل رمضان • قال من شاء صام ومن شاء أفطر •
حدثني محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء

فقال كان يصام • قبل أن ينزل رمضان • فلما نزل رمضان ترك فإذا
نكل • حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام أخبرني
أبي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما
نزل رمضان كان رمضان هو الفريضة • وترك عاشوراء فكان من شاء صامه
ومن شاء لم يصمه ❁ قوله ❁

أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام
أخر • وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين • فمن تطوع خيرا فهو
خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ❁ وقال عطاء
يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى • وقال الحسن وإبراهيم
في المرضع • والحامل • إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان •
وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما
أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما • وأفطر قراءة العامة يطيقونه
وهو أكثر •

حدثني إسحق أخبرنا روح حدثنا زكرياء بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار
عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين •
قال ابن عباس • ليست بمنسوخة هو للشيخ الكبير • والمرأة الكبيرة لا يستطيعان •

أَنْ يَصُومَا فَلْيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا • فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ •
حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ قَالَ هِيَ مَنْسُوخَةٌ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ
لَمَّا نَزَلَتْ • وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ • كَانَ مَنْ أَرَادَ
أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ • حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا •
مَاتَ بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ • قَوْلُهُ •
• أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ •
• هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ • عَلِمَ اللَّهُ •
• أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ •
• وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ •
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ح حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ
حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ
رَمَضَانَ كُلَّهُ • وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ • فَأَنْزَلَ اللَّهُ • عَلِمَ اللَّهُ
أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمُ الْآيَةَ قَوْلُهُ

وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ
ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ • فِي الْمَسَاجِدِ •
إِلَى قَوْلِهِ يَتَّقُونَ • الْعَاكِفُ الْمُقِيمُ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيٍّ قَالَ أَخَذَ عَدِيٌّ عِقَالًا أَبْيَضَ
وَعِقَالًا أَسْوَدَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ • فَلَمْ يَسْتَبِينَا فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلْتُ تَحْتَ وِسَادَتِي قَالَ إِنَّ وِسَادَكَ إِذًا لَعَرِيضٌ •
أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وِسَادَتِكَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ أَهُمَا الْخَيْطَانِ قَالَ إِنَّكَ
لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ • ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ
النَّهَارِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ
حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أُنْزِلَتْ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى
يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ وَلَمْ يُنْزَلْ مِنَ الْفَجْرِ • وَكَانَ
رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ
الْأَسْوَدَ • وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنَ الْفَجْرِ
فَعَلِمُوا إِنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ❁ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ
ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى • وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا • وَاتَّقُوا اللَّهَ

لعلكم تفلحون حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء
قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله
وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت
من ابوابها قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله
فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين حدثني محمد بن بشار
حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أتاه
رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر
وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن الله
حرم دم أخي فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال
قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون أن تقاتلوا
حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن
وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري
ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا أتى ابن عمر فقال
يا ابا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد
في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الاسلام على
خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان
وأداء الزكوة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله

في كتابه

في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما
الى امر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا وكان الرجل
يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبوه حتى كثر الاسلام
فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان
فكان الله عفا عنه وأما انتم فكرهتم أن يعفو عنه
وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار
بيده فقال هذا بيته حيث ترون

باب قوله

وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة
وأحسنوا إن الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك
واحد
حدثنا اسحق اخبرنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان
قال سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بأيديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة

باب قوله

فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال
سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد
يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت
أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال فصم ثلثة أيام
أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك
فنزلت في خاصة وهي لكم عامة **قوله**
فمن تمتع بالعمرة إلى الحج
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال حدثنا
أبو رجاء عن عمران بن حصين قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله
ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه
ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء

ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم

حدثني محمد أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا
أن يتجروا في المواسم **فنزلت** ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا
من ربكم في مواسم الحج **قوله** ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس

حدثنا علي بن

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن أبيه
عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة
وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء
الإسلام أمر الله نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها
فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى
بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت
ما كان حلالا حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هدية من الإبل
أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أنه لم يتيسر له
فعليه ثلثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من
الأيام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات
من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا
أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا
وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن يصبحوا ثم ليفيضوا فإن الناس
كانوا يفيضون **وقال الله تعالى** ثم أفيضوا من حيث
أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة
ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

وقنا عذاب النار. حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن
عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
وهو ألد الخصام. وقال عطاء النسل الحيوان.
حدثنا قبيصة حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة
عن عائشة ترفعه قال أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم.
وقال عبد الله حدثنا سفين حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم. أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء إلى قريب.
حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت
ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا
أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين
آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب. فلقيت عروة ابن الزبير فذكرت له
ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله. والله ما وعد الله رسوله من شيء قط
إلا علم أنه كائن قبل أن يموت. ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون
من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة.
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم. وقدموا لأنفسكم الآية.

حدثنا إسحق

حدثنا إسحق قال أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال
كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ
سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال أتدري فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت
في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب
عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في
رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. حدثنا
أبو نعيم حدثنا سفين عن ابن المنكدر سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول
إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم أنى شئتم. وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن
أن ينكحن أزواجهن.
حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا عباد
بن راشد حدثنا الحسن. حدثني معقل بن يسار قال كانت لي
أخت تخطب إلي. وقال إبراهيم عن يونس عن الحسن حدثني
معقل بن يسار. حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس
عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت
عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن.
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن.

أربعة أشهر وعشرا إلى بما تعملون خبير * يعفون يهبن حدثني
أمية حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير
قلت لعثمن بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
قال قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي
لا أغير شيئا منه من مكانه •

حدثنا اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا •
قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب • فأنزل الله تعالى •
والذين يتوفون منكم • ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم •
متاعا إلى الحول غير إخراج • فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في
أنفسهن من معروف • قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين
ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها • وإن شاءت خرجت وهو
قول الله تعالى غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فالعدة
كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد • وقال عطاء قال ابن عباس
نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله
تعالى غير إخراج • قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهله

وسكنت في وصيتها • وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم
فيما فعلن • قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد
حيث شاءت • ولا سكنى لها • وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء •
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا • وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس
قال نسخت هذه الآية • عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله
تعالى غير إخراج نحوه حدثني حبان حدثنا عبد الله أخبرنا
عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من
الأنصار • وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى • فذكرت حديث عبد الله بن
عتبة • في شأن سبيعة بنت الحارث • فقال عبد الرحمن • ولكن عمه كان
لا يقول ذلك فقلت إني لجريء إن كذبت على رجل في جانب الكوفة
ورفع صوته • قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف
قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال
قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت
سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية
مالك بن عامر
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن
عبيدة عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني •

عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام قال حدثنا محمد عن عبيدة
عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم • قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة
الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا

• وقوموا لله قانتين ۞ أي مطيعين •

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسمعيل بن أبي خالد عن الحارث
ابن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة
يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية • حافظوا على الصلوات

• والصلاة الوسطى ۞ وقوموا لله قانتين •

• فأمرنا بالسكوت •

• فإن خفتم فرجالا • أو ركبانا • فإذا أمنتم •

• فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون •

وقال ابن جبير • كرسيه علمه • يقال بسطة زيادة وفضلا • أفرغ
أنزل • يؤوده • يثقله • آدني أثقلني • والآد والأيد القوة ۞
السنة • النعاس • يتسنه يتغير • فبهت ذهبت حجته • خاوية • لا أنيس فيها عروشها أبنيتها
نشرها نخرجها • إعصار • ريح عاصف • تهب من الأرض
إلى السماء كعمود فيه نار • وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء •
وقال عكرمة • وابل مطر • شديد • الطل الندى • وهذا مثل

٨٨

عمل المؤمن • يتسنه يتغير • حدثنا عبد الله بن يوسف • حدثنا مالك
عن نافع • أن عبد الله بن عمر • كان إذا سئل عن صلاة الخوف • قال يتقدم
الإمام • وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم
بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان
الذين لم يصلوا ولا يسلمون • ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة
ثم ينصرف الإمام • وقد صلى ركعتين • فيقوم كل واحد من الطائفتين •
فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحدة من الطائفتين
قد صلى ركعتين • فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما •
على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك
قال نافع لا أرى عبد الله ابن عمر • ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم • حدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حميد بن الأسود
ويزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب ابن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال
ابن الزبير • قلت لعثمن هذه الآية التي في البقرة • والذين يتوفون منكم

• ويذرون أزواجا • إلى قوله • غير إخراج •

قد نسختها الأخرى • فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه
من مكانه • قال حميد أو نحو هذا • وإذ قال إبراهيم
• رب أرني كيف تحيي الموتى • فصرهن أي قطعهن •

حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب • أخبرني يونس عن ابن شهاب •
عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •
نحن أحق بالشك من ابراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال
أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب

قوله

• أيود أحدكم أن تكون له جنة إلى قوله تتفكرون •

حدثنا ابراهيم حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله
بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس • قال وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة
يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم •
فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة
قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال
ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين • قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر
نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس •
لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان
فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله • فصرهن قطعهن لا يسألون الناس
إلحافا يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسألة فيحفكم
يجهدكم حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني

شريك

شريك بن أبي نمر • أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا
سمعنا أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين
الذي ترده التمرة • والتمرتان • ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين
الذي يتعفف • واقرؤوا إن شئتم • يعني قوله لا يسألون الناس
إلحافا وأحل الله البيع وحرم الربا
المس الجنون

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا
مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر
سورة البقرة في الربا • قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس •
• ثم حرم التجارة في الخمر •

يمحق الله الربا
يذهبه •

حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت
أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات
الأواخر من سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم • فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر
• فأذنوا بحرب • فاعلموا

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى
عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة
قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في الخمر

وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة

وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون

قال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن
مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر

واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله

حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس
قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا

وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه

يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير
حدثنا محمد قال حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد
الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية

آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه

وقال ابن عباس

١٩٥

ما في أنفسكم صح

وقال ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك
فاغفر لنا حدثني إسحق أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خالد
الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
أحسبه ابن عمر إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو
حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة
أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم
تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ
نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته وقال مجاهد
المسومة المطهمة الحسان قال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء
وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد
يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الإبكار
أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه إلى أن تغرب منه آيات
محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات

يصدق بعضه بعضا ۞ كقوله وما يضل به الا الفاسقين •
وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله
والذين اهتدوا زادهم هدى • زيغ شك • ابتغاء الفتنة المشتبهات •
والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثني عبد الله بن مسلمة حدثنا
يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القسم بن محمد عن عايشة قالت
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات • فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة وابتغا تاويله ۞
الى قوله اولوا الالباب • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •
فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم •

قوله

واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا
والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه
الا مريم وابنها • ثم يقول ابو هريرة • واقرؤا ان شئتم • واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم • ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم

171

ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لا خير • اليم موجع من الالم وهو في
موضع مفعل

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وايل عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
بيمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
فانزل الله تصديق ذلك

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
الى آخر الآية

قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا
وكذا قال فيّ انزلت كانت لي بير في ارض ابن عم لي قال النبي
صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه قلت اذن يحلف يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم
وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا علي هو ابن ابي
هاشم سمع هشيما اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطي
بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية

حدثنا نصر بن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج
عن ابن أبي مليكة • أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة
فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى في كفها • فادعت على الأخرى • فرفع
إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لو يعطى
الناس بدعواهم • لذهب دماء قوم وأموالهم • ذكروها بالله
واقرؤوا عليها • إن الذين يشترون بعهد الله • فذكروها فاعترفت
فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم • اليمين على المدعى عليه

باب قوله

قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله
• سواء قصد •

حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر • وحدثني
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثني ابن عباس حدثني
أبو سفيان من فيه إلى في • قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب
من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به
فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل قال

فقال هرقل

فقال هرقل هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي
قالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه
فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان
فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه
فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني
فكذبوه قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثر علي الكذب لكذبت
ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب
قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس
أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون
قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد
أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال
قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت يكون الحرب
بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال
قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله
ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول
أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم

فزعمت أنه فيكم ذو حسب • وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها •
وسالتك هل كان في آبايه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبايه ملك
قلت رجل يطلب ملك آبايه • وسالتك عن اتباعه ضعفاوهم أم أشرافهم
فقلت بل ضعفاوهم • وهم اتباع الرسل • وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا • فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب
على الناس ثم يذهب فيكذب على الله • وسالتك هل يرتد أحد منهم عن دينه
بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا • وكذلك الايمان إذا خالط بشاشة
القلوب • وسالتك هل يزيدون أو ينقصون • فزعمت انهم يزيدون
وكذلك الايمان حتى يتم • وسالتك هل قاتلتموه • فزعمت انكم قاتلتموه
فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل
تبتلى ثم تكون لهم العاقبة • وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر
وكذلك الرسل لا تغدر • وسالتك هل قال أحد هذا القول قبله
فزعمت أن لا • فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل أيتم
بقول قيل قبله قال ثم قال بما يامركم قال قلت يامرنا بالصلاة
والزكاة والصلة والعفاف • قال إن يك ما تقول فيه حقا فانه
نبي • وقد كنت أعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني أعلم اني
أخلص اليه لأحببت لقاه • ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه • وليبلغن

ملكه ما تحت قدمي • قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرأه فاذا فيه • بسم الله الرحمن الرحيم • من محمد رسول الله الى
هرقل عظيم الروم • سلام على من اتبع الهدى • أما بعد
فاني أدعوك بدعاية الاسلام • أسلم تسلم واسلم يوتك الله أجرك
مرتين • فان توليت فان عليك إثم الاريسيين • ويا أهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله الى قوله اشهدوا
بانا مسلمون • فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط
وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن ابي
كبشة انه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سيظهر حتى أدخل الله علي الاسلام • قال الزهري فدعا هرقل
عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشاد آخر الأبد • وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر
الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم
فقال إني انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت
فسجدوا له ورضوا عنه • لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

الى به علم

حدثني اسمعيل حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة

انه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا
وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد • وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما
أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون • قام أبو طلحة فقال
يا رسول الله • إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون • وإن
أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله
فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى
أن تجعلها في الأقربين • قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة
في أقاربه وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة
• ذلك مال • رابح •
حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك • مال رايح • ⁂ •

قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة
عن نافع عن عبد الله بن عمر أن اليهود جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم
وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما
فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم

عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع
مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده
وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما
رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز
عند المسجد • فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة ⁂ •

كنتم خير أمة أخرجت للناس

حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة
كنتم خير أمة أخرجت للناس • قال خير الناس للناس تأتون بهم
في السلاسل في أعناقهم • حتى يدخلوا في الإسلام

إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن
عبد الله يقول فينا نزلت • إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا
والله وليهما • قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب
وقال سفيان مرة وما يسرني أنها لم تنزل • لقول الله تعالى •
والله وليهما

ليس لك من الأمر شيء

حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري
قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع

ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس رضي الله عنه قال فجعلها لحسان وابي وانا اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا

رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر • يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده • ربنا ولك الحمد • فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء " إلى قوله فإنهم ظالمون **رواه اسحق** بن راشد عن الزهري

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة ابن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر • اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله • ليس لك من الأمر شيء " الآية **والرسول يدعوكم في أخراكم**

وهو تأنيث آخركم • وقال ابن عباس • إحدى الحسنيين فتحا أو شهادة •

حدثنا عمرو بن خلد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البرا بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد • عبد الله بن جبير • وأقبلوا منهزمين • فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا **قوله أمنة نعاسا**

حدثنا اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه **الذين استجابوا لله والرسول** من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم • واتقوا أجر عظيم •

القرح • الجراح • استجابوا أجابوا • يستجيب يجيب • **إن الناس قد جمعوا لكم الآية** •

حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى • عن ابن عباس • حسبنا الله ونعم الوكيل • قالها ابراهيم حين ألقي في النار • وقالها محمد حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا • وقالوا حسبنا الله • ونعم الوكيل •

حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى • عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين ألقي في النار حسبي الله •

ونعم الوكيل **ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله**
الآية سيطوقون كقولك طوقته بطوق
حدثني عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبد الرحمن وهو ابن عبد الله
بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع
له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك
أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله الى آخر الآية

ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة
بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة
فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث
بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول
وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت
المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا
فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله

وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء انه لا أحسن
مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك
فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا
فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون
فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم
دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا
قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل
عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك لقد اصطلح أهل هذه
البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق
الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين
وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله ولتسمعن
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية

وقال الله

ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا
من عند أنفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو

ما أمره الله به حتى أذن الله له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا
فقتل الله به صناديد كفار قريش • قال ابن أبي بن سلول ومن معه
من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول
على الإسلام فأسلموا **لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا**
حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر حدثني زيد بن أسلم
عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجالا من المنافقين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم •
إلى الغزو • تخلفوا عنه • وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله
فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم • اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا
أن يحمدوا بما لم يفعلوا **فنزلت** لا تحسبن الذين يفرحون
الآية **حدثني** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم
عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن أبي وقاص أخبره أن مروان قال
لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي
وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس
وما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه
إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه
فيما سألهم وفرحوا بما أتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله

ميثاق الذين أوتوا الكتاب • كذلك حتى قوله يفرحون بما أتوا ويحبون
أن يحمدوا بما لم يفعلوا **تابعه** عبد الرزاق عن ابن جريج
حدثنا ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا •

إن في خلق السموات والأرض الآية

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني شريك بن عبد الله
بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة • ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر •
قعد فنظر إلى السماء • فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الألباب • ثم قام فتوضأ واستن •
فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج
فصلى الصبح **الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض**
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس
عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة
فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها •

فاستيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه • ثم قرأ الآيات العشر الأواخر
من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنًا معلقًا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي •
فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي
ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها • ثم صلى ركعتين • ثم صلى ركعتين • ثم صلى
ركعتين • ثم صلى ركعتين • ثم صلى ركعتين • ثم أوتر • •

ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته
وما للظالمين من أنصار •

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا ملك
عن مخرمة بن سليمن • عن كريب مولى عبد الله ابن عباس أن عبد الله بن عباس •
أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته
فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم • وأهله
في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل
أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم • فجعل يمسح النوم عن وجهه
بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة
فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني
بيده اليمنى يفتلها فصلى ركعتين • ثم ركعتين • ثم ركعتين • ثم ركعتين •

ثم ركعتين

178

ثم ركعتين • ثم ركعتين • ثم أوتر • ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن •
فقام • فصلى ركعتين • خفيفتين • ثم خرج • فصلى الصبح • قوله تعالى

ربنا إننا سمعنا مناديًا ينادي للإيمان الآية

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى
ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم • حتى (إذا) انتصف الليل أو قبله بقليل
أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم
عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام
إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس •
فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين
ثم ركعتين • ثم ركعتين • ثم ركعتين • ثم ركعتين • ثم ركعتين •
ثم أوتر • ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين •
ثم خرج فصلى الصبح • بسم الله الرحمن الرحيم •

سورة النساء

قوله وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قال ابن عباس

يستنكف • يستكبر • قواما • قوامكم من معايشكم • لهن سبيلا •

يعني الرجم للثيب • والجلد للبكر • وقال غيره • مثنى • وثلاث •

يعني اثنتين وثلثا وأربعا • ولا تجاوز العرب رباع حدثنا

إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج أخبرني هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق

وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وإن خفتم

أن لا تقسطوا في اليتامى احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق

وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح

ابن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة عن قول الله تعالى

وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا فقالت يا ابن اختي هذه اليتيمة

تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها

أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا

عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن • ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق

فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن • قال عروة قالت

عائشة • وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية

فأنزل الله تعالى يستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى

في آية أخرى • وترغبون أن تنكحوهن • رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون

قليلة المال والجمال • قالت فنهوا أن ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله

في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال •

ومن كان غنيا فليستعفف

ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف

فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا

عليهم • الآية

وبدارا • مبادرة • أعتدنا • أعددنا • أفعلنا من العتاد •

حدثني إسحق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة

في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا

فليأكل بالمعروف • أنها نزلت في مال اليتيم • إذا كان فقيرا أنه يأكل

منه مكان قيامه عليه بمعروف وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى

الآية حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن سفين عن الشيباني

عن عكرمة عن ابن عباس • وإذا حضر القسمة أولوا القربى • واليتامى والمساكين

قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس يوصيكم

الله في أولادكم

حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني

ابن المنكدر عن جابر قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة
ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل شيئا فدعا بماء فتوضأ
منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله
فنزلت يوصيكم الله في أولادكم
باب ولكم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف
عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد
وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر
مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس
والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع
قوله لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية ويذكر
عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا إثما تعولوا
تميلوا نحلة فالنحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا
أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني
وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا
لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض
ما آتيتموهن قال إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم
تزوجها وإن شاؤوا زوجوها وإن شاؤوا لم يزوجوها فهم أحق بها

من أهلها

140

من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك ولكل جعلنا موالي مما
ترك الوالدان والأقربون
الآية موالي أولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف — وقال معمر
والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى
المليك والمولى مولى في الدين حدثني الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة
عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل
جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون
لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة
التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا
موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة
والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع أبو أسامة إدريس
وسمع إدريس طلحة إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة
حدثني محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم
عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن أناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب
قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب

قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله عز وجل
يوم القيمة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة
أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله
من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا
من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود
فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم
كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فاسقنا
فيشار إليهم ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها
بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم
تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة
ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق إلا من
كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي
رأوه فيها أول مرة فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد
قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر
ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين
أو ثلاثا • فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد •
• وجئنا بك على هؤلاء شهيدا •

المختال والختال واحد • نطمس نسويها حتى تعود كأقفائهم •
طمس الكتاب محاه • سعيرا وقودا • حدثنا صدقة حدثنا يحيى
عن سفين عن سليمن عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث
عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إقرأ علي قلت أقرأ عليك
وعليك أنزل قال فإني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النسا
حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد • وجئنا بك على هولا شهيدا
قال أمسك فإذا عيناه تذرفان

وإن كنتم مرضى أو على سفر
أو جا أحد منكم من الغائط

صعيدا وجه الأرض • وقال جابر • كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها
في جهينة واحد • وفي أسلم واحد • وفي كل حي واحد كهان ينزل
عليهم الشيطان • وقال عمر • الجبت السحر • والطاغوت الشيطان •
وقال عكرمة • الجبت بلسان الحبشة • شيطان • والطاغوت الكاهن •
حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عايشة قالت
هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا
فحضرت الصلاة • وليسوا على وضوء • ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على
غير وضوء • فأنزل الله يعني آية التيمم

وأولي الأمر منكم

ذوي الأمر • حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج •

عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس **أطيعوا الله**
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت في عبد الله
بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية •

فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة
قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم • اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري •
يا رسول الله أن كان ابن عمتك • فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم •
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك
واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم • للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه
الأنصاري كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة • قال الزبير فما أحسب
هذه الآيات إلا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم •

فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة •
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول ⁘
ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة • وكان في شكواه الذي قبض فيه •

أخذته بحة شديدة • فسمعته يقول • مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين •
والصديقين والشهداء والصالحين • فعلمت أنه خير **وقوله تعالى**
• وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله •
• إلى الظالم أهلها ⁘

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس •
• قال كنت أنا وأمي من المستضعفين •

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي
مليكة أن ابن عباس تلا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان •
قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله **ويذكر** عن ابن عباس • حصرت
ضاقت • تلووا ألسنتكم بالشهادة • وقال غيره المراغم المهاجر •
راغمت • هاجرت قومي • موقوتا • موقتا • وقته عليهم ⁘ •

فما لكم في المنافقين فئتين
والله أركسهم

قال ابن عباس • بددهم • فئة • جماعة • **حدثني** محمد بن بشار حدثنا
غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد •
عن زيد بن ثابت • فما لكم في المنافقين فئتين • رجع ناس •
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • من أحد • وكان الناس فيهم فرقتين •

فريق يقول اقتلهم . وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين
وقال إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة أذاعوا به
أفشوه . يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا إلا إناثا
يعني الموات حجرا أو مدرا . وما أشبهه . مريدا متمردا فليبتكن
بتكه قطعه . قيلا وقولا واحد . طبع ختم .
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال
سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة . فرحلت فيها إلى ابن عباس
فسألته عنها . فقال نزلت هذه الآية . ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم آخر ما نزلت وما نسخها شيء ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
السلام لست مؤمنا
السلم والسلم والسلام واحد
حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس .
ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس .
كان رجل في غنيمة له . فلحقه المسلمون . فقال السلام عليكم فقتلوه .
وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى قوله عرض الحياة الدنيا
تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام لا يستوي القاعدون

من المؤمنين

من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله حدثنا اسمعيل بن عبد الله
حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني
سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت
حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم . أملى عليه . لا يستوي القاعدون من المؤمنين .
والمجاهدون في سبيل الله . فجاءه ابن أم مكتوم . وهو يملها علي
قال يا رسول الله . والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت . وكان أعمى
فأنزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت
أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله غير أولي الضرر .
حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال
لما نزلت . لا يستوي القاعدون من المؤمنين . دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم . زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم . فشكا ضرارته .
فأنزل الله تعالى
غير أولي الضرر
حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال لما نزلت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين . قال النبي صلى الله عليه وسلم .
ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب .

لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي
صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم ح وحدثني
اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الكريم ان مقسما
مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس أخبره لا يستوي القاعدون
من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر إن الذين توفاهم الملائكة
ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم
قالوا كنا مستضعفين في الأرض
قالوا ألم تكن أرض الله واسعة
فتهاجروا فيها الآية
حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا
محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت
فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال
أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد
المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب
أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي

انفسهم الآية

أنفسهم الآية رواه الليث عن أبي الأسود إلا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس
إلا المستضعفين قال كانت أمي ممن عذر الله فعسى الله أن يعفو عنهم
وكان الله عفوا غفورا
حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال
بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال
قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام
اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف
ولا جناح عليكم إن كان بكم
أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا
أسلحتكم
حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن ابن جريج أخبرني يعلى
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى
قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا ويستفتونك في النساء

قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء

حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة قال هشام بن عروة أخبرني عن أبيه
عن عائشة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله
وترغبون أن تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها
ووارثها فأشركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها
رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية وإن امرأة
خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا

وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الأنفس الشح
هواه في الشيء يحرص كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا عليه صح
بغضا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت
الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول
أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك **إن المنافقين
في الدرك الأسفل**

وقال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا
في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق

على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين
في الدرك الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية
المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال
حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم
كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم **إنا أوحينا إليك إلى قوله
ويونس وهرون وسليمن**

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين حدثني الأعمش عن أبي وائل
عن عبد الله **عن النبي** صلى الله عليه وسلم **قال** ما ينبغي لأحد أن يقول
أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا
هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة **عن النبي** صلى الله عليه وسلم **قال**
من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

باب

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت
فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد

والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب
حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء
قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك

المائدة

حُرُمٌ واحدها حرام. فبما نقضهم: بنقضهم. التي كتب الله: جعل الله.
تبوء: تحمل. دائرة: دولة. وقال غيره: الإغراء: التسليط.
أجورهن: مهورهن. المهيمن: الأمين، القرآن أمين على كل كتاب
قبله. اليوم أكملت لكم دينكم. وقال ابن عباس: مخمصة: مجاعة.
حدثنا سفين عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤن
آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت
وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وإنا والله
بعرفة قال سفين وأشك كان يوم الجمعة أم لا. اليوم أكملت لكم دينكم.

فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا.

تيمموا: تعمدوا. آمين: عامدين. أممت وتيممت واحد. وقال
ابن عباس: لمستم وتمسوهن، واللاتي دخلتم بهن، والإفضاء: النكاح.
حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن أبيه عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس

ثني محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن

146

معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال
حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم
ماء قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل
يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء

فأنزل الله تعالى آية التيمم.

فقال أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت
فبعثنا البعير الذي كنت عليه فإذا العقد تحته. حدثنا يحيى بن سليمان
حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القسم حدثه عن أبيه
عن عائشة سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني
لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم
استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت

يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية.

فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا
بركة لهم. فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون

حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب
سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد ح وحدثني حمدان بن عمر
حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن
عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قالت
بنو إسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون
ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم

إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا
أو يصلبوا إلى قوله أو ينفوا من الأرض

المحاربة لله. الكفر به.

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون
حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان جالسا خلف عمر
بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء فالتفت
إلى أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال

(ما تقول)

ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنى بعد
إحصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله فقال عنبسة
حدثنا أنس بكذا وكذا قلت إياي حدث أنس قال قدم قوم
على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض فقال
هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا
من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا
النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا
رسول الله فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا أنس
قال وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا بخير ما أبقي هذا فيكم ومثل هذا

والجروح قصاص

حدثني محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس قال كسرت
الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص
[فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص]
فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا
الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

باب قوله تعالى بلغ ما أنزل إليك

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق
عن عايشة قالت من حدثك ان محمدا كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب
والله يقول يايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية

لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم

حدثنا علي بن سلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام عن ابيه عن عايشة
انزلت هذه الاية • لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله
وبلى والله • حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا النضر عن هشام اخبرني ابي
عن عايشة ان اباها كان لا يحنث في يمين • حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر
لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير •

لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم

حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله
قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم • ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي •
فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك • ان نتزوج المراة بالثوب • ثم قرا يايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان

وقال ابن عباس الازلام • القداح يقتسمون بها في الامور • النصب
انصاب يذبحون عليها • وقال غيره الزلم • القدح لا ريش له • وهو

واحد الازلام • والاستقسام • ان يجيل القداح فان نهته انتهى •
وان امرته فعل ما تامره • وقد اعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها
وفعلت منه قسمت • والقسوم المصدر • حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا
محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني نافع عن ابن عمر قال
نزل تحريم الخمر • وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب •
حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب
قال قال انس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ
فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا
وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فما سالوا عنها
ولا راجعوها بعد خبر الرجل • حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة
عن عمرو عن جابر قال صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا
شهداء وذلك قبل تحريمها • حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عيسى
وابن ادريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم • يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر • وهي
من خمسة من العنب • والتمر • والعسل • والحنطة • والشعير • والخمر ما خامر العقل •
• ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح •
• فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين •

حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن انس ان الخمر
التي اهريقت الفضيخ • وزادني محمد عن ابي النعمن قال كنت ساقي القوم
في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال ابو طلحة اخرج
فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر
قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال
وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم
قال فانزل الله • ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا •
• لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم •
حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي حدثنا أبي حدثنا شعبة
عن موسى بن انس عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت
مثلها قط • قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا • ولبكيتم كثيرا • قال
فغطا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • وجوههم لهم خنين قال رجل
من ابي قال فلان فنزلت هذه الاية لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا الفضل بن سهل حدثنا
ابو النضر اخبرنا ابو خيثمة حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم • استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل •
تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الاية • يا ايها الذين امنوا لا تسألوا

عن اشيا

عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم • حتى فرغ من الاية كلها ∴
• ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام •
وإذ قال الله يقول قال الله وإذ • ها هنا • صلة المايدة • أصلها
مفعولة • كعيشة راضية • وتطليقة باينة • والمعنى ميد بها صاحبها
من خير يقال ماد بي يميد بي • وقال ابن عباس • متوفيك • مميتك
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب • قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
فلا يحلبها احد من الناس • والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل
عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • رأيت
عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب
والوصيلة الناقة البكر • تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد • بانثى وكانوا
يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحديهما بالأخرى ليس بينهما ذكر • والحام
فحل الابل يضرب الضراب المعدود • فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت
واعفوه من الحمل • فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي وقال ابو اليمان •
أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال
أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم • نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب
عن سعيد عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن أبي يعقوب •

أبو عبد الله الكرماني حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا يونس عن الزهري
عن عروة أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • رأيت جهنم يحطم
بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب •

• وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم •

• فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم •

• وأنت على كل شيء شهيد •

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة قال سمعت سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال يا أيها الناس
إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده
وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق
يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا
بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على
أعقابهم منذ فارقتهم • إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم
• فإنك أنت العزيز الحكيم •

حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان حدثني سعيد

بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال إنكم محشورون •
وإن ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم • بسم الله الرحمن الرحيم •

سورة الأنعام

قال ابن عباس • فتنتهم معذرتهم • معروشات ما يعرش من الكرم
وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها • وللبسنا لشبهنا • ينأون يتباعدون •
تبسل تفضح • أبسلوا أفضحوا • باسطوا أيديهم البسط الضرب • استكثرتم
أضللتم كثيرا • ذرأ من الحرث • جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا •
وللشيطان والأوثان نصيبا • ٢ أما اشتملت يعني هل تشتمل • إلا
على ذكر أو أنثى • فلم تحرمون بعضا • وتحلون بعضا • مسفوحا مهراقا •
صدف أعرض • أبلسوا أويسوا • وأبسلوا أسلموا • سرمدا دائما •
استهوته أضلته • تمترون تشكون • وقر صمم • وأما الوقر
الحمل • أساطير واحدها أسطورة • وإسطارة • وهي الترهات •
البأساء من البأس • ويكون من البؤس • جهرة معاينة • الصور جمع صورة
كقوله سورة • وسور • ملكوت ملك • مثل • رهبوت خير من رحموت •
ويقول ترهب خير من أن ترحم • جن أظلم • يقال على الله حسبانه أي حسابه

ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين • مستقر في الصلب • ومستودع
في الرحم • القنو العذق • والاثنان قنوان • والجماعة أيضا قنوان •
مثل صنو وصنوان • وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال مفاتح الغيب
خمس • ان الله عنده علم الساعة • وينزل الغيث • ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا • وما تدري نفس بأي أرض تموت
إن الله عليم خبير • قل هو القادر على أن يبعث عليكم
عذابا من فوقكم • الآية •
يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا •
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر
قال لما نزلت هذه الآية • قل هو القادر • على أن يبعث عليكم عذابا
من فوقكم • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • أعوذ بوجهك قال
أو من تحت أرجلكم • قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق
بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا
أيسر • ولم يلبسوا إيمانهم بظلم • حدثني محمد بن بشار
حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله

قال لما نزلت • ولم يلبسوا إيمانهم بظلم • قال أصحابه وأينا لم يظلم •
فنزلت • إن الشرك لظلم عظيم ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين
حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن
أبي العالية حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا
آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا سعد بن ابراهيم قال سمعت
حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس ابن متى أولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده
حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم أخبرني سليمان
الأحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم
ثم تلا • ووهبنا إلى قوله • فبهداهم اقتده • ثم قال هو منهم زاد
يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد • وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد
قلت لابن عباس • فقال نبيكم ممن أمر أن يقتدي بهم وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومهما الآية
وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر

وقال غيره هادوا صاروا يهودا ۰ وأما قوله هدنا تبنا ۰ هائد تائب
حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء
سمعت جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله
اليهود ۰ لما حرم الله عليهم شحومها ۰ اجملوه ثم باعوه ۰ فأكلوها وقال
أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب إلي عطاء سمعت جابرا
عن النبي صلى الله عليه وسلم **ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن**
حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله
قال لا أحد أغير من الله ۰ ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ۰
ولا شيء أحب إليه المدح من الله ۰ ولذلك مدح نفسه ۰ قلت سمعته من عبد الله
قال نعم قلت ورفعه قال نعم **وكيل حفيظ ومحيط به** ۰
قبلا جمع قبيل ۰ والمعنى أنه ضروب للعذاب ۰ كل ضرب منها قبيل ۰
زخرف كل شيء حسنه ۰ وشيئه ۰ وهو باطل ۰ فهو زخرف ۰ وحرث
حجر حرام ۰ وكل ممنوع فهو حجر محجور ۰ والحجر كل بناء بنيته ۰ ويقال للأنثى
من الخيل حجر ۰ ويقال للعقل حجر وحجى ۰ وأما الحجر فموضع ثمود ۰
وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ۰ ومنه سمي حطيم البيت حجرا ۰
كأنه مشتق من محطوم ۰ مثل قتيل من مقتول ۰ وأما حجر اليمامة فهو
منزل ۰ **هلم شهداءكم** لغة الحجاز للواحد والاثنين والجميع ۰

حدثنا موسى

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا
أبو زرعة حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك
حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني إسحق أخبرنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۰
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس
آمنوا أجمعون ۰ وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ۰ ثم قرأ الآية ۰

طلعت

سورة الأعراف

قال ابن عباس ۰ وريشا ۰ المال ۰ المعتدين في الدعاء ۰ وفي غيره ۰
عفوا كثروا ۰ وكثرت أموالهم ۰ الفتاح القاضي ۰ افتح بيننا اقض بيننا
نتقنا ۰ رفعنا ۰ انبجست انفجرت ۰ متبر خسران ۰ آسى أحزن ۰
تأس تحزن ۰ وقال غيره ۰ أن لا تسجد أن تسجد ۰ يخصفان أخذا
الخصاف ۰ من ورق الجنة ۰ يؤلفان الورق ۰ يخصفان بعضه إلى بعض ۰
سوآتهما كناية ۰ عن فرجيهما ۰ ومتاع إلى حين ۰ هاهنا إلى القيامة
والحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عددها ۰ الرياش والريش واحد ۰
وهو ما ظهر من اللباس ۰ قبيله جيله ۰ الذين هو منهم ۰ إداركوا اجتمعوا ۰

ومشاق الانسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها سم وهي عيناه •
ومنخره • وفمه • واذناه • ودبره • واحليله • غواش ما غشوا به •
نشرا • متفرقة • نكدا قليلا • يغنوا يعيشوا • حقيق حق ❖
استرهبوهم • من الرهبة • تلقف تلقم • طائرهم حظهم • طوفان •
من السيل • ويقال للموت الكثير طوفان • القمل الحمنان يشبه
صغار الحلم • عروش وعريش بناء • سقط كل من ندم فقد سقط
في يده • الاسباط قبائل بني اسرائيل • يعدون • يتعدون يجاوزون •
تعد تجاوز • شرعا شوارع • بئيس • شديد • اخلد قعد • وتقاعس
سنستدرجهم ناتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فاتاهم الله •
من حيث لم يحتسبوا • من جنة • من جنون • فمرت به •
استمر بها الحمل فاتمته • ينزغنك يستخفنك • طيف ملم به لمم •
ويقال طائف • وهو واحد • يمدونهم • يزينون • وخيفة خوفا •
وخفية • من الاخفاء • والآصال • واحدها • اصيل • اصل • ما بين العصر
الى المغرب كقوله بكرة واصيلا قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو
بن مرة عن ابي وائل عن عبد الله قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال
نعم • ورفعه • قال لا احد اغير من الله • فلذلك الفواحش ما ظهر منها

وما بطن

وما بطن • ولا احد احب اليه المدحة من الله • فلذلك مدح نفسه ❖
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين •
قال ابن عباس ارني • اعطني حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفين عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من
اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم • قد لطم وجهه • وقال يا محمد ان رجلا
من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت
وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى •
موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني
من بين الانبياء • فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق •
فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي
بصعقة الطور ❖ المن والسلوى حدثنا مسلم حدثنا شعبة
عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم •
قال الكمأة من المن • وماؤها شفاء للعين ❖ • ❖

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو

يحيي ويميت • فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي •
• الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون •
حدثنا عبد الله حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا
حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر حدثني
بسر بن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء •
يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه
عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه
في وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال أبو الدرداء •
ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • أما صاحبكم هذا فقد
غامر • قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم • وجلس إلى النبي صلى الله
عليه وسلم • وقص على رسول الله الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم • وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • هل أنتم • تاركوا لي صاحبي هل أنتم تاركوا لي
صاحبي • إني قلت • يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا • فقلتم
كذبت وقال أبو بكر صدقت وخر موسى صعقا فيه أبو سعيد وأبو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقولوا حطة حدثنا إسحق
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال

١٥٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم • قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم • فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا
حبة في شعرة خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
العرف • المعروف • حدثنا أبو اليمان • أخبرنا شعيب عن الزهري
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس قال قدم عيينة بن حصين
بن حذيفة • فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس • وكان من النفر الذين يدنيهم
عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبابا فقال
عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير • فاستأذن لي
عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن • الحر لعيينة
فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل
ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير
المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه • خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين ∴ وإن هذا من الجاهلين • والله ما جاوزها
عمر حين تلاها عليه • وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى حدثنا
وكيع عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير • خذ العفو • وأمر بالعرف •
قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس • وقال عبد الله بن براد • حدثنا
أبو أسامة قال هشام • أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير • قال

أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

الأنفال

قوله يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم الآية

قال ابن عباس الأنفال المغانم وقال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة الأنفال قال نزلت في بدر

الشوكة الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني أي جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد فرق وإن جنحوا طلبوا يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء إدخال أصابعهم في أفواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون

قال هم نفر من بني عبد الدار يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول

إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون

استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم

حدثني إسحق حدثنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب سمع حفص سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني

وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم

قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل الغيث من بعد ما قنطوا

حدثني أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل

اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
أو ائتنا بعذاب أليم •

فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون •
وما لهم ألا يعذبهم الله وهم •
يصدون عن المسجد الحرام الآية •
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم •
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون •

حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا
شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال قال أبو جهل
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب
أليم • فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وما لهم •
ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد •
الحرام الآية •

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى اخبرنا حيوة عن بكر

بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع
ما ذكر الله في كتابه • وان طايفتان من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فما يمنعك
أن لا تقاتل • كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي أغتر بهذه الآية
ولا أقاتل أحب الي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله ومن يقتل
مؤمنا متعمدا الى آخرها •

قال فان الله يقول • وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة • قال ابن عمر
قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • إذ كان الاسلام قليلا •
فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلوه • واما يوثقوه حتى كثر الاسلام
فلم تكن فتنة • فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك
في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان • أما عثمان فكان الله
قد عفى عنه • فكرهتم أن يعفو عنه وأما علي • فابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وختنه • وأشار بيده وابنته أو بيته حيث ترون •

حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان ان وبرة حدثه
قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو الينا ابن عمر فقال
رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد •
صلى الله عليه وسلم • يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم
على الملك •

يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال •
إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا •
مائتين • وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا •
من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون •

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت
إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين •
فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة • فقال سفيان غير مرة
أن لا يفر عشرون من مائتين • ثم نزلت •
الآن خفف الله عنكم الآية •
فكتب أن لا يفر مائة من مائتين **زاد** سفيان مرة **نزلت**
حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم •
عشرون صابرون •
قال سفيان وقال ابن شبرمة • وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
مثل هذا •
الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية •
إلى قوله والله مع الصابرين •
حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم

أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت إن يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم •
ألا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم
ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من
العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

سورة براءة

وليجة • كل شيء أدخلته في شيء • الشقة السفر • الخبال الفساد •
والخبال الموت • ولا تفتني لا توبخني • كرها وكرها واحد • مدخلا •
يدخلون فيه • يجمحون • يسرعون • والمؤتفكات • ائتفكت انقلبت بها
الأرض • أهوى ألقاه • في هوة • عدن خلد • عدنت بأرض أي أقمت
ومنه معدن • ويقال في معدن صدق في منبت صدق • الخوالف
الخالف الذي خلفني فقعد بعدي • ومنه يخلفه في الغابرين • ويجوز
أن يكون النساء من الخالفة وإن كان جمع الذكور فإنه لم يوجد على تقدير
جمعه إلا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة •
وهي الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف •
من السيول والأودية هار هائر • لأواه • شفقا وفرقا **وقال**
إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين **براءة** من الله ورسوله
إلى الذين عاهدتم من المشركين • وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم •

وتزكيهم بها ونحوها كثير. والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة
لا يشهدون . ان لا اله الا الله . يضاهون . يشبهون .
حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء .
يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة
نزلت براءة . فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله
وان الله مخزي الكافرين . سيحوا سيروا .
حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
واخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة
في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان . قال حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعلي بن ابي طالب وامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن
معنا علي يوم النحر في اهل منى ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان . واذان من الله . ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر .
ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم .
فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله .
وبشر الذين كفروا بعذاب اليم . آذنهم اعلمهم .
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب

فاخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في المؤذنين
بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
قال حميد ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامره ان
يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة .
وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .
الى الذين عاهدتم من المشركين .
حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب
ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر بعثه في الحجة التي
امره رسول الله عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس الا يحجن بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج
الاكبر من اجل حديث ابي هريرة . فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل حدثنا زيد
بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة
ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
تخبرونا لا ندري فما بال هؤلاء . الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون .
اعلاقنا . قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة . احدهم
شيخ كبير . لو شرب الماء البارد لما وجد برده . والذين يكنزون

الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم
حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج
حدثه أنه قال حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون كنز أحدكم يوم القيمة شجاعا أقرع حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة
قلت ما أنزلك بهذه الأرض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله •
فبشرهم بعذاب أليم •
قال معوية ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها
لفينا وفيهم • يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم •
هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا •
ما كنتم تكنزون •
وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب •
عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل
الزكوة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال • إن عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله •

يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم • القيم هو القائم •
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد
عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا
منها أربعة حرم • ثلث متواليات • ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان • ثاني اثنين إذ هما في الغار
معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون • حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني
أبو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين
قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين
الله ثالثهما •
حدثنا عبد الله حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة •
عن ابن عباس أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير
وأمه أسماء • وخالته عائشة • وجده أبو بكر • وجدته صفية • فقلت
لسفين إسناده فقال حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جريج •
حدثني عبد الله حدثنا يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج •
قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت

أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب
ابن الزبير وبني أمية محلين • واني والله لا أحله أبدا قال قال الناس
بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواري النبي
صلى الله عليه وسلم • يريد الزبير • وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه
فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عايشة وأما
عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم • يريد خديجة • وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم •
فجدته يريد صفية • ثم عفيف في الاسلام • قارئ للقران •
والله ان وصلوني وصلوني من قريب • وان ربوني ربني أكفاء
كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات يريد أبطنا من بني أسد
بني تويت وبني أسامة وبني أسد إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية
يعني عبد الملك بن مروان • وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير • حدثني
محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى ابن يونس عن عمر ابن سعيد قال
أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير
قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما
كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم • وابن الزبير وابن
أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عايشة فاذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك
فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيرا وإن كان

لابد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم • والمؤلفة قلوبهم
قال مجاهد يتألفهم بالعطية • حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفين
عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد قال بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم •
بشيء فقسمه بين أربعة • وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال
يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين • الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين • يلمزون •
يعيبون • جهدهم طاقتهم
حدثني بشر بن خالد أبو محمد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
عن أبي وايل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل • فجاء
أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله
لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا ريا • فنزلت الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات الآية • والذين لا يجدون الا جهدهم
حدثنا إسحق بن ابرهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زايدة
عن سليمن عن شقيق • عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد • وان
لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه • استغفر لهم أو لا تستغفر لهم
إن تستغفر لهم سبعين مرة •

حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال لما توفي عبد الله ابن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم
سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر
فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتصلي عليه
وقد نهاك الله أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم
سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأنزل الله ولا تصل على أحد منهم
مات أبدا ولا تقم على قبره

حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني
الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذا وكذا
قال أعد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني
يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين

يغفر له لزدت عليها

يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل
على أحد منهم مات أبدا إلى قوله وهم فاسقون قال فعجبت
بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله أعلم

والله صح

ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره

حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه
فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله
أن تستغفر لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني الله فقال
استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يغفر الله لهم

فقال سأزيده على السبعين فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا
ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله
ورسوله وماتوا وهم فاسقون

سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس

وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ •

حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن عبد الله أن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف
عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني أعظم من صدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم • أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين
كذبوا حين أنزل الله الوحي • سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم
إلى الفاسقين • يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم •
فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين •
وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب
عليهم إن الله غفور رحيم •
حدثنا مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عوف
حدثنا أبو رجاء قال سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا إلى مدينة مبنية
بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء
وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم
رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه
جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن

وشطر منهم قبيح

وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم • ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين •
حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال
أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال

أبو ج
فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به هو
على ملة عبد المطلب صح

النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك • فنزلت
ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين •
ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم •
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم
إنه بهم رءوف رحيم •
حدثنا أحمد بن صالح حدثني ابن وهب أخبرني يونس قال أحمد
وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن •
ابن كعب أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال
سمعت كعب بن مالك في حديثه • وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال

في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك • وعلى الثلثة الذين
خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت •
وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله •
إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو •
التواب الرحيم •
حدثني محمد قال حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا
إسحق بن راشد أن الزهري حدثه أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك • وهو أحد الثلثة الذين
تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها
قط غير غزوتين غزوة العسرة • وغزوة بدر • قال فأجمعت صدقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان
يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم • عن كلامي وكلام
صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين • غيرنا فاجتنب الناس كلامنا
فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي
علي النبي صلى الله عليه وسلم • أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم • فأكون من الناس
بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي • فأنزل الله توبتنا

على نبيه

على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية فقال رسول الله في أمري
صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره •
قال إذن يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى إذا صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا • وكان إذا استبشر
استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر • وكنا أيها الثلثة الذين خلفوا
خلفنا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة
فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا
بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد • قال الله يعتذرون إليكم
إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا •
لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم •
وسيرى الله عملكم ورسوله الآية •
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين • حدثنا يحيى بن بكير •
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت
كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله
في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا • وأنزل الله على رسوله • لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع الصادقين • لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز ما عنتم حريص عليكم • عليه
بالمؤمنين رءوف رحيم من الرأفة •
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني ابن السباق أن
زيد بن ثابت الأنصاري وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر
مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل
قد استحر يوم اليمامة بالناس • وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في
المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن
قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر هو والله خير • فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري
ورأيت الذي رأى عمر • قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم
فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم • فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال
ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا
لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل
أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر •

فقمت

فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجد
هما مع أحد غيره • لقد جاءكم رسول من أنفسكم •
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم ❁
بالمؤمنين إلى آخرها • وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى
توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر •
تابعه عثمن بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب • وقال
الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب • وقال مع أبي خزيمة
الأنصاري • وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي
خزيمة • وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن أبيه • وقال
أبو ثابت حدثنا ابراهيم • وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة ❁
فإن تولوا فقل حسبي الله •
لا إله إلا هو عليه توكلت •
وهو رب العرش العظيم •

سورة يونس

قال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون • وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه •

هو الغني . وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد . وقال مجاهد
خير . يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم
في الفلك . وجرين بهم المعنى بكم . دعواهم . دعاؤهم . أحيط بهم
دنوا من الهلكة . أحاطت به خطيئته . فأتبعهم وأتبعهم واحد .
عدوا من العدوان . وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير
قول الإنسان لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك له فيه والعنه
لقضي إليهم أجلهم . لأهلك من دعي عليه ولأماته . أحسنوا الحسنى
مثلها حسنى . وزيادة مغفرة ورضوان . الكبرياء الملك

. وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده .
. بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه .
. لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين .

ننجيك نلقيك . على نجوة من الأرض وهو النشز المكان المرتفع .
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود
تصوم يوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا . بسم الله الرحمن الرحيم

سورة هود

وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية . وقال ابن عباس بادي الرأي
ما ظهر لنا . وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة . وقال الحسن إنك
لأنت الحليم يستهزئون به . وقال ابن عباس أقلعي أمسكي عصيب
شديد . لا جرم بلى . وفار التنور نبع الماء . وقال عكرمة وجه الأرض
ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون

. ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون .
. إنه عليم بذات الصدور .

وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل . يؤوس فعول من يئست
وقال مجاهد تبتئس تحزن . يثنون صدورهم شك وامتراء
في الحق . ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا . حدثنا الحسن
بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد
بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم يثنوني صدورهم قال
سألته عنها فقال يا أبا العباس أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا
إلى السماء . وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج ح وأخبرني محمد بن عباد
بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس
ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحيي . فنزلت

ألا إنهم يثنون صدورهم. حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا عمرو
قال قرأ ابن عباس ألا إنهم تثنوني صدورهم ليستخفوا منه ألا حين
يستغشون ثيابهم. وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون
رؤوسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه. بقطع من الليل
بسواد. وقال مجاهد أنيب أرجع. وكان عرشه على الماء
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنفق أنفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار. وقال أرأيتم
ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء
وبيده الميزان يخفض ويرفع. اعتراك افتعلت من عروته أي
أصبته. ومنه يعروه واعتراني. آخذ بناصيتها أي في ملكه سلطانه.
عنيد وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر. استعمركم جعلكم
عمارا أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له. نكرهم وأنكرهم واستنكرهم
واحد. حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد. سجيل الشديد
الكبير سجيل وسجين. واللام والنون أختان. وقال تميم بن أبي مقبل
ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الأبطال سجينا. وإلى مدين
أخاهم شعيبا. إلى أهل مدين لأن مدين بلد. ومثله وسل القرية

وسل العير

وسل العير يعني أهل القرية والعير. وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا إليه ويقال
إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا. والظهري ههنا
أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به. أراذلنا سقاطنا. إجرامي
هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت. الفلك والفلك واحد
وهو السفينة والسفن. مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت
حبست ويقرأ مرساها من رست هي ومجريها من جرت هي ومجراها ومرساها
من فعل بها. الراسيات ثابتات. قوله ويقول الأشهاد هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم ألا لعنة الله
على الظالمين.
واحد الأشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب. حدثنا مسدد
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن
صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن
أو قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن
حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول
رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها
لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادي

على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين •
وقال شيبان عن قتادة • حدثنا صفوان •
وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة •
إن أخذه أليم شديد • الرفد المرفود •
العون المعين • رفدته أعنته • تركنوا تميلوا • فلولا كان فهلا كان
أترفوا أهلكوا • وقال ابن عباس • زفير وشهيق شديد وصوت ضعيف •
حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا أبو معوية حدثنا بريد بن أبي بردة
عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • إن الله
ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته • قال ثم قرأ • وكذلك أخذ ربك إذا أخذ
القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد • وأقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين •
وزلفا ساعات بعد ساعات • ومنه سميت المزدلفة • الزلف منزلة بعد منزلة
وأما زلفى فمصدر من القربى • ازدلفوا اجتمعوا • أزلفنا جمعنا •
حدثنا مسدد حدثنا يزيد هو ابن زريع حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان
عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة • فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له • فأنزلت عليه • وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين •

سورة يوسف

قال الرجل ألي هذه • قال لمن عمل بها من أمتي
وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ • الأترج قال فضيل الأترج
بالحبشية متكا • وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء قطع
بالسكين • وقال قتادة لذو علم عامل بما علم • وقال ابن جبير صواع
مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب منه الأعاجم • وقال
ابن عباس • تفندون تجهلون • وقال غيره غيابة كل شيء غيب
عنك شيئا فهو غيابة • والجب الركية التي لم تطو • بمؤمن لنا بمصدق • أشده
قبل أن يأخذ في النقصان • يقال بلغ أشده • وبلغوا أشدهم • وقال بعضهم
واحدها شد • والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام • وأبطل
الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ •
من نمارق فروا إلى شر منه فقالوا إنما هو المتك ساكنة التاء وإنما المتك طرف
البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فإن كان ثم أترج فإنه بعد
المتكإ • شغفها يقال بلغ إلى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها
فمن المشعوف • أصب أميل • أضغاث أحلام ما لا تأويل له • والضغث
ملء اليد من حشيش • وما أشبهه • ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله
أضغاث أحلام • واحدها ضغث • نمير من الميرة • ونزداد كيل بعير
ما يحمل بعير • آوى إليه ضم إليه • السقاية مكيال • تفتأ لا تزال حرضا

صب مال صح

محرضا: يذيبك الهم. تحسسوا: تخبروا. مزجاة: قليلة. غاشية من عذاب الله:
عامة مجللة. ﴿ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك
من قبل إبراهيم وإسحاق﴾ وقال: حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق
بن إبراهيم. ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾
حدثني محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة
قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال: أكرمهم عند الله
أتقاهم. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله
ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فعن معادن العرب
تسألوني. قالوا: نعم. قال: فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا
فقهوا. تابعه أبو أسامة عن عبيد الله. ﴿بل سولت لكم أنفسكم﴾
سولت: زينت.

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن
شهاب. قال: وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا
يونس بن يزيد الأيلي قال: سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد
بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله
كل حدثني طائفة من الحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن كنت بريئة
فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه.
قلت: إني والله لا أجد مثلا إلا أبا يوسف ﴿فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون﴾ وأنزل الله ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾ العشر الآيات.
حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل حدثني
مسروق بن الأجدع حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت:
بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لعل في حديث
حدث. قالت: نعم. وقعدت عائشة قالت: مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه
فالله المستعان على ما تصفون. ﴿وراودته التي هو في بيتها عن نفسه
وغلقت الأبواب وقالت هيت لك﴾
قال عكرمة: هيت لك بالحورانية هلم. وقال ابن جبير: تعاله.
حدثني أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان
عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود ﴿قالت هيت لك﴾ قال: وإنما نقرؤها
كما علمناها. مثواه: مقامه. وألفيا: وجدا. ألفوا آباءهم، ألفينا. وعن
ابن مسعود ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
عن الأعمش عن مسروق عن عبد الله أن قريشا لما أبطئوا عن النبي

صلى الله عليه وسلم بالاسلام • قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف
فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء
فيرى بينه وبينها مثل الدخان ❁ قال الله • فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين • قال الله إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون •
أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة

• فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك ❁
• فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن •
• إن ربي بكيدهن عليم • قال ما خطبكن ❁
• إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله •
• وحاش وحاشا تنزيه واستثناء وحصحص وضح •

حدثنا سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو
بن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة
بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله
لوطا لقد كان ياوي إلى ركن شديد • ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف
لأجبت الداعي ونحن أحق من ابراهيم إذ قال له ربه أولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ❁ حتى إذا استيئس الرسل ❁
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن

ابن شهاب أخبرني عروة ابن الزبير عن عايشة قالت له وهو يسئلها عن قول الله تعالى
حتى إذا استيئس الرسل قال قلت اكذبوا أم كذبوا قالت عايشة كذبوا قلت
فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا
بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك
بربها قلت فما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم
فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيئس الرسل ممن كذبهم
من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك
حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة فقلت لعلها
كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه

سورة الرعد ❁

وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان
الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال ظل ص
غيره • سخر • ذلل • متجاورات • متدانيات • المثلات واحدها مثلة
وهي الأشباه والأمثال • وقال إلا مثل أيام الذين خلوا • بمقدار بقدر •
معقبات ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الأخرى • ومنه قيل العقيب
يقال عقبت في اثره المحال العقوبة • كباسط كفيه إلى الماء • ليقبض على الماء
رابيا من ربا يربو • أو متاع زبد • المتاع ما تمتعت به جفاء أجفأت القدر
إذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق

مِنَ الباطِلِ المِهادُ الفِراشُ يَدْرَؤُنَ يَدْفَعُونَ دَرَأْتُهُ عَنِّي دَفَعْتُهُ سَلامٌ عليكم
أي يقولون سلامٌ عليكم وإليه مَتابِ إليه تَوْبَتي • أفلم يَايْئَسْ لم يَتَبَيَّنْ •
قارِعَةٌ داهِيَةٌ • فأَمْلَيْتُ أطلتُ مِنَ المَلِيِّ والمِلاوَةِ • ومنه مَلِيًّا • ويقال
للواسِعِ الطَّويلِ مِنَ الأرضِ مَلًا مِنَ الأرضِ أشَقُّ أشَدُّ مِنَ المشَقَّةِ مُعَقِّبٌ مُغَيِّرٌ
وقال مجاهدٌ مُتَجاوِراتٌ طَيِّبُها وخَبِيثُها السِّباخُ صِنْوانٌ النَّخْلَتانِ
أو أكثرُ في أصلٍ واحدٍ • وغيرُ صِنْوانٍ وَحْدَها بِماءٍ واحدٍ كصالِحِ بني آدمَ
وخَبِيثِهِم • أبوهم واحدٌ • السَّحابَ الثِّقالَ الَّذي فيه الماءُ كباسِطِ كفَّيهِ يدعو
الماءَ بلسانِهِ • ويُشيرُ إليه بِيَدِهِ • فلا يأتيهِ أبدًا • سالَتْ أودِيَةٌ بِقَدَرِها
تَمْلأُ بَطْنَ الوادي زَبَدًا رابِيًا • زَبَدُ السَّيْلِ خَبَثُ الحديدِ والحِلْيَةِ •

• اللهُ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى •

• وما تَغِيضُ الأَرْحامُ غَيْضٌ نَقْصٌ •

حدَّثني إبراهيمُ بنُ المنذرِ حدَّثنا مَعْنٌ حدَّثني مالكٌ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ •
عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ مفاتيحُ الغيبِ خمسٌ لا يعلمُها إلا اللهُ •
لا يَعْلَمُ ما في غدٍ إلا اللهُ • ولا يَعْلَمُ ما تَغِيضُ الأرحامُ إلا اللهُ • ولا يَعْلَمُ متى يأتي
المطرُ أحدٌ إلا اللهُ • ولا تَدْري نَفْسٌ بِأَيِّ أرضٍ تموتُ ولا يَعْلَمُ • متى تقومُ الساعةُ
إلا اللهُ

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

سورة إبراهيم

قال ابنُ عبَّاسٍ هادٍ داعٍ • وقال مجاهدٌ صَديدٌ قَيْحٌ • ودَمٌ وقال
ابنُ عُيَيْنَةَ • اذكروا نعمةَ اللهِ عليكم • أيادي اللهِ عندكم • وأيامَهُ وقال مجاهدٌ
مِن كُلِّ ما سألتموهُ • رَغِبْتُم إليه فيه يَبْغُونَها عِوَجًا يلتمسونَ لها عِوَجًا
وإذ تأذَّنَ ربُّكم أعلمكم • آذنكم • رَدُّوا أيديَهُم في أفواهِهِم هذا مَثَلٌ كَفُّوا
عمَّا أُمِروا به مَقامي حيثُ يُقيمُهُ اللهُ بينَ يديهِ • مِن ورائِهِ قُدَّامِهِ • لكم تَبَعًا جهنم صح
واحِدُها تابعٌ مثلُ غَيَبٍ وغائبٍ • بِمُصْرِخِكُم • استصرخني استغاثني •
يستصرخُهُ • مِنَ الصُّراخِ • ولا خِلالَ مصدرُ خالَلْتُهُ خِلالًا • ويجوزُ أيضًا
جمعُ خُلَّةٍ وخِلالٍ • اجتُثَّتْ • استُؤْصِلَتْ • كشجرةٍ طيِّبةٍ أصلُها ثابتٌ
وفرعُها في السَّماءِ تُؤتي أُكُلَها كُلَّ حينٍ حدَّثني عُبَيْدُ بنُ إسماعيلَ عن أبي أُسامةَ
عن عُبَيدِ اللهِ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال كنَّا عندَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ •
فقال أخبروني بشجرةٍ تُشْبِهُ أو كالرَّجُلِ المسلمِ لا يتحاتُّ ورقُها ولا ولا
ولا تُؤتي أُكُلَها كُلَّ حينٍ قال ابنُ عمرَ فوقعَ في نفسي أنَّها النَّخلةُ ورأيتُ
أبا بكرٍ وعمرَ لا يتكلَّمانِ فكرهتُ أنْ أتكلَّمَ فلمَّا لم يقولوا شيئًا قال رسولُ اللهِ
صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ • هي النَّخلةُ فلمَّا قُمنا قلتُ لِعُمَرَ يا أبتاهُ واللهِ لقد كانَ وقعَ في نفسي
أنَّها النَّخلةُ فقال ما منعكَ أنْ تكلَّمَ قال لم أرَكُم تكلَّمونَ فكرهتُ
أنْ أتكلَّمَ أو أقولَ شيئًا قال عمرُ لأنْ تكونَ قُلتَها أحبُّ إليَّ مِن كذا وكذا •

• يُثَبِّتُ اللهُ الَّذينَ آمنوا بالقولِ الثَّابتِ •

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت
سعيد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك
قوله • يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت •
في الحياة الدنيا وفي الآخرة •
ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا • ألم تعلم كقوله ألم تر إلى الذين
خرجوا البوار الهلاك • بار يبور بورا هالكين • حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفين عن عمرو وعن عطاء سمع ابن عباس ألم تر إلى الذين بدلوا
نعمت الله كفرا قال هم كفار أهل مكة •

• سورة الحجر •

وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه •
وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط • وقال غيره
كتاب معلوم أجل لوما • تأتينا هلا تأتينا • شيع أمم وللأولياء
أيضا شيع • وقال ابن عباس يهرعون مسرعين • للمتوسمين للناظرين
سكرت غشيت بروجا • منازل للشمس والقمر • لواقح ملاقح ملقحة •
حمإ جماعة حمأة • وهو الطين المتغير • والمسنون المصبوب • توجل تخف
دابر آخر • لبإمام مبين • الإمام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة

• إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين •
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت
الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي
وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا
السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق واحد • ووصف سفين بيده وفرج
بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع
قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه • وربما لم يدركه حتى يرمي بها
إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض • وربما قال
سفين حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة •
فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه
حقا للكلمة التي سمعت من السماء حدثنا سفين حدثنا عمرو عن عكرمة
عن أبي هريرة إذا قضى الله الأمر • وزاد والكاهن • فقال قال عمرو
سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال إذا قضى الله الأمر • وقال على فم الساحر
قلت لسفين سمعت عكرمة سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفين إن
إنسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ فزع

قال سفين هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفين
وهي قراءتنا ❁ ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين ❁
حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن عبد الله ابن دينار
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء
القوم الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل
ما أصابهم ❁ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي
فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي
فقال ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا ثم قال
ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي
صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقرآن العظيم حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا
سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم ❁ قوله ❁
الذين جعلوا القرآن عضين ● المقتسمين الذين حلفوا
ومنه لا أقسم أي أقسم ● وتقرأ لأقسم وقاسمهما حلف لهما ●

ولم يحلف له ● وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا ● حدثني يعقوب بن ابراهيم
حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ● الذين جعلوا
القرآن عضين ● قال هم أهل الكتاب جزؤوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه
حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس كما أنزلنا
على المقتسمين ● قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى ●
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم الموت ● اليقين صح

سورة النحل

روح القدس جبريل ● نزل به الروح الأمين ● في ضيق يقال أمر ضيق
وضيق مثل هين وهين ● ولين ولين ● وميت وميت ● وقال
ابن عباس في تقلبهم اختلافهم ● وقال مجاهد تميد تكفأ ● مفرطون
منسيون ● وقال غيره ● فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها
الاعتصام بالله ● شاكلته ناحيته ● قصد السبيل البيان الدفء
ما استدفأت ● تريحون بالعشي ● وتسرحون بالغداة ● بشق يعني
المشقة ● على تخوف تنقص ● الأنعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك
النعم ● والأنعام جماعة النعم ● سرابيل قمص تقيكم الحر وأما سرابيل
تقيكم بأسكم فإنها الدروع ● دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل ●

قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل • السكر ما حرم من ثمرتها •
والرزق الحسن ما أحل الله • وقال ابن عيينة عن صدقة •
أنكاثا هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته • وقال ابن مسعود
الأمة معلم الخير • وقانت المطيع صح
• ومنكم من يرد إلى أرذل العمر •
حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا هرون بن موسى أبو عبد الله الأعور
عن شعيب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان يدعو •
أعوذ بك من البخل • والكسل • وأرذل العمر • وعذاب القبر • وفتنة الدجال
• وفتنة المحيا والممات •

سورة بني اسرايل

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد •
قال سمعت ابن مسعود • قال في بني اسرايل • والكهف ومريم • انهن
من العتاق الأول • وهن من تلادي • قال ابن عباس • فسينغضون
يهزون • وقال غيره • نغضت سنك أي تحركت • •
• وقضينا إلى بني اسرايل •
أخبرناهم أنهم سيفسدون • والقضاء على وجوه • وقضى ربك
أمر ربك • ومنه الحكم • ان ربك يقضي بينهم • ومنه الخلق فقضاهن
سبع سموات • نفيرا من ينفر معه • وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا

مجلسا محصرا • حق وجب • ميسورا • لينا خطأ إثما • وهو اسم من خطئت
والخطأ مفتوح مصدر من الإثم خطئت بمعنى أخطأت تخرق تقطع
وإذ هم نجوى مصدر من ناجيت • فوصفهم بها والمعنى يتناجون • رفاتا
حطاما • واستفزز • استخف بخيلك الفرسان • والرجل الرجالة
واحدها راجل مثل صاحب وصحب • وتاجر وتجر • حاصبا الريح العاصف
والحاصب أيضا ما ترمي به الريح • ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم
وهو حصبها • ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب مشتق من الحصباء
والحجارة تارة مرة وجماعته تيرة • وتارات • لأحتنكن لأستأصلنهم
يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه • طائره حظه
قال ابن عباس • كل سلطان في القرآن فهو حجة • ولي من الذل لم يحالف
أحدا • حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس • وحدثنا أحمد
ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب
قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم • ليلة أسري به بايلياء
بقدحين من خمر • ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن • قال جبريل الحمد لله •
الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك • حدثنا أحمد بن صالح
حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم • يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي •

بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه زاد يعقوب
بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين أسري بي
إلى بيت المقدس نحوه. قاصفا ريح تقصف كل شيء. كرمنا وأكرمنا
واحد. ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات. خلافك وخلفك
سواء. ونأى تباعد. شاكلته ناحيته وهي من شكله. صرفنا
وجهنا. قبيلا معاينة ومقابلة. وقيل القابلة لأنها مقابلتها
وتقبل ولدها. خشية الإنفاق أنفق الرجل أملق ونفق الشيء
ذهب. قتورا مقترا. للأذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن.
وقال مجاهد موفورا وافرا. تبيعا ثائرا. وقال ابن عباس نصيرا.
خبت طفئت. وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في الباطل. ابتغاء
رحمة رزق. مثبورا ملعونا. لا تقف لا تقل. فجاسوا تيمموا. يزجي
الفلك. يجري الفلك. يخرون للأذقان للوجوه.

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله
قال كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان.

باب

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال أمر ذرية من حملنا
مع نوح إنه كان عبدا شكورا.

حدثنا محمد بن مقاتل

حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو
بن جرير عن أبي هريرة قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه
الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة
وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب
ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم
ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم
فيأتون آدم فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى
ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل
إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى
إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها
على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم
فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك

الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كذبت ثلاث كذبات
فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته
وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد
قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى
فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه • وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الا ترى ما نحن فيه فيقول عيسى
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمدا •
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش •
فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم •
يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد • ارفع راسك سل تعطه • واشفع تشفع •
فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي فيقال يا محمد ادخل من امتك
من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى •

ذلك من الابواب

ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع
الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى • وآتينا داود زبورا •
حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم • قال خفف على داود القراءة فكان يامر بدابته فتسرج
فكان يقرا قبل ان يفرغ يعني القران • قل ادعوا الذين زعمتم من دونه •
• فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا •
حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفين حدثني سليمن عن ابراهيم
عن ابي معمر عن عبد الله • الى ربهم الوسيلة • قال كان ناس من الانس •
يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن • وتمسك هولاء بدينهم زاد الاشجعي
عن سفين عن الاعمش • قل ادعوا الذين زعمتم •
• اولئك الذين يدعون يبتغون •
• الى ربهم الوسيلة الاية •
حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابرهيم عن ابي
معمر عن عبد الله في هذه الاية • الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
قال ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا • وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
• الا فتنة للناس •
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين • عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس •

وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ● قال هي رؤيا عين أريها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به ● والشجرة الملعونة شجرة الزقوم ●
إن قرآن الفجر كان مشهودا ●

قال مجاهد صلوة الفجر ● حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة ● عن النبي
صلى الله عليه وسلم ● قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون
درجة ● وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح ● يقول أبو هريرة
اقرأوا إن شئتم ● وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ● عسى أن يبعثك ربك
مقاما محمودا ●

حدثني إسمعيل بن أبان حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر
يقول إن الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان
اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ● فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود ●
حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله ● أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة التامة ● والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه حمزة
بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ● وقل جاء الحق ●

وزهق الباطل

وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ● يزهق يهلك ● حدثنا الحميدي
حدثنا سفين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود ●
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة ● وحول البيت ستون وثلثمائة نصب
فجعل يطعنها بعود في يده ● ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل ●
كان زهوقا ●

جاء الحق وما يبدئ الباطل ● الباطل وما يعيد ● ويسئلونك عن الروح ●
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب
إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم إليه وقال
بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك
النبي صلى الله عليه وسلم ● فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي
فلما نزل الوحي قال ● ويسئلونك عن الروح ●
قل الروح من أمر ربي ●
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ●
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ●

حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير ●
عن ابن عباس في قوله تعالى ● ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ●

قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختفي بمكة • كان إذا صلى
بأصحابه رفع صوته بالقرآن • فإذا سمع المشركون سبوا القرآن • ومن أنزله
ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر
بصلاتك أي بقراءتك • فيسمع المشركون • فيسبوا القرآن • ولا تخافت بها
عن أصحابك • فلا تسمعهم • وابتغ بين ذلك سبيلا • حدثني طلق بن غنام
حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة • ولا تجهر بصلاتك • ولا
تخافت بها • قالت أنزل ذلك في الدعاء •

سورة الكهف

وقال مجاهد تقرضهم تتركهم • وكان له ثمر ذهب وفضة • وقال
غيره جماعة الثمر • باخع مهلك • أسفا ندما • الكهف الفتح في الجبل •
والرقيم الكتاب • مرقوم • مكتوب من الرقم • ربطنا على قلوبهم • ألهمناهم
صبرا • لولا أن ربطنا على قلبها • شططا أي إفراطا • الوصيد • الفناء جمعه
وصائد • ووصد ويقال الوصيد الباب • مؤصدة • مطبقة أصد الباب
وأوصد • بعثناهم • أحييناهم • أزكى أكثر • ويقال أحل • ويقال
أكثر ريعا • وقال ابن عباس أكلها • الرقيم • اللوح • من رصاص كتب عاملهم
أسماءهم • ثم طرحه في خزانته • فضرب الله على آذانهم فناموا • وقال غيره

[ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس صح صح]

والت تئل تنجو • وقال مجاهد موئلا • محرزا •
لا يستطيعون سمعا لا يعقلون •
وكان الإنسان أكثر شيء جدلا •
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي
عن صالح عن ابن شهاب أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره عن علي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه • وفاطمة قال ألا تصليان •
رجما بالغيب • لم يستبن فرطا ندما •
سرادقها مثل السرادق والحجرة التي
تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة •
لكنا هو الله ربي أي لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الألف وأدغم إحدى
النونين في الأخرى • زلقا لا يثبت فيه قدم • هنالك الولاية
مصدر • الولي • عقبا عاقبة وعقبى • وعقبة واحد • وهي الآخرة
قبلا • وقبلا • وقبلا • استئنافا • ليدحضوا ليزيلوا الدحض •
الزلق •
وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ •
مجمع البحرين • أو أمضي حقبا •
زمانا • وجمعه أحقاب •
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار أخبرني سعيد بن جبير •

قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو
موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل
فسئل أي الناس أعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله
إليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى رب فكيف لي به فقال
تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ
حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا
الصخرة وضعا روسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه
مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما
وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به فقال له
فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا
فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما
حتى انتهيا الى الصخرة واذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك
السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا

قال انك

قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه (علم صح)
لا تعلمه أنت وأنت على علم من الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة
فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ
إلا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا
بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا قال ألم
أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من
أمري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى من موسى
نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له
الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر
ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب
مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت
نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك
لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء
بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما
أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر

فاقامه بيده فقال موسى قوم قد أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت
عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه
صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان
صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان
أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا
وكان أبواه مؤمنين فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله
في البحر سربا مذهبا
يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار
حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم أخبرني
يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما
قد سمعته يحدثه عن سعيد قال إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت
أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف البكالي يزعم
أنه ليس موسى بني إسرائيل أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله وأما يعلى
فقال قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون
ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم
منك قال لا فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال أي رب فأين قال

بمجمع البحرين قال أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك به فقال لي عمرو قال
حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح
فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث
يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره وإذ قال
موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان
إذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره
فتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر قال لي
عمرو هكذا كأن أثره في حجر وحلق بين إبهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد أخبره
فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر
قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه
فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من سلام من أنت قال أنا
موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني
مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك
يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ
طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر
بمنقاره من البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل

إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم
لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
إمرا قال مجاهد منكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال
كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت
ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد
غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال
أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها
زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد
أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى
حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا
قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم
ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد الغلام المقتول اسمه
يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت إذا هي مرت به
أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول
سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان
كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه
على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما لقوله

مطلب

أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم
غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد إنها
جارية فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
إلى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا
إمرا ونكرا داهية ينقض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما
من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم
رحم أي الرحمة تنزل بها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثني سفين بن
عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن
نوفا البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله
حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا
في بني إسرائيل فقيل له أي الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم
إليه فأوحى إليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال
أي رب كيف السبيل إليه قال تأخذ حوتا في مكتل فحيثما فقدت
الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت
حتى انتهيا إلى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفين
في حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب
من مائها شيء إلا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل

من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم
يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا
إلى الصخرة فإني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا
في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا
إلى الصخرة إذا هما برجل مسجى بثوب فسلم موسى قال وأنى بأرضك السلام
فقال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني
مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه الله
لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه قال بل أتبعك قال فإن اتبعتني
فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل
فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر
فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره في البحر
فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس
هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة
فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها
لقد جئت شيئا إمرا فانطلقا إذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر
برأسه فقطعه فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا

فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه فقال له موسى إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا
ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك
بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا
أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك
يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا

قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن
مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا هم الحرورية
قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا وأما النصارى
فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين

أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه
فحبطت أعمالهم الآية

حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة حدثني
أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة
وقال اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة

بن عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله

كهيعص

قال ابن عباس أبصر بهم وأسمع • الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون •
ولا يبصرون في ضلال مبين • يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ
اسمع شيء وأبصره • لأرجمنك • لأشتمنك • ورئيا • منظرا • وقال
ابن عيينة • تؤزهم • تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا • وقال مجاهد •
إدا • عوجا • قال ابن عباس • وردا • عطاشا • أثاثا • مالا • إدا
قولا عظيما • ركزا • صوتا • غيا • خسرانا • بكيا • جماعة باك • صليا
صلي يصلى • نديا • والنادي • مجلسا • وأنذرهم يوم الحسرة •
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت
كهيئة كبش أملح فينادي مناد • يا أهل الجنة • فيشرئبون • وينظرون
فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي
يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل
النار خلود فلا موت ثم قرأ • وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر • وهم
في غفلة وهم لا يؤمنون • وما نتنزل إلا بأمر ربك • حدثنا أبو نعيم
حدثنا عمر بن ذر • قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

واحد صح

وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا صح

152

قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا • أفرأيت الذي
كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا •
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال
سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده فقال لا أعطيك
حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم
قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه • فنزلت هذه الآية • أفرأيت الذي كفر
بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية
ووكيع عن الأعمش أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا
حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت
أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم
يحييك قال إذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله أفرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا
لم يقل الأشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب
مدا حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان

سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية
فكان لي دين على العاص بن وائل فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد
فقال والله لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فذرني حتى أموت ثم
أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك • فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي
كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا • ونرثه ما يقول ويأتينا فردا •
وقال ابن عباس الجبال هدا هدما • حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش
عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص
بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت
لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف
أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد • قال فنزلت أفرأيت الذي كفر
بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا • أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا
كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا •

طه

قال ابن جبير بالنبطية • طه • يا رجل • يقال كل ما لم ينطق بحرف
أو فيه تمتمة أو فأفأة • فهي عقدة • أزري ظهري • فيسحتكم يهلككم
المثلى تأنيث الأمثل • يقول بدينكم • يقال خذ الأمثل ثم ائتوا صفا •
يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه • فأوجس أضمر خوفا •

خذ المثلى

فذهبت

فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء • في جذوع على جذوع • خطبك
بالك • مساس مصدر ماسه مساسا • لننسفنه لنذرينه • قاعا يعلوه الماء
والصفصف المستوي من الأرض • وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي
استعاروا من آل فرعون • فقذفتها فألقيتها • ألقى صنع • فنسي موسى هم يقولونه
أخطأ الرب لا يرجع إليهم قولا العجل • همسا حس الأقدام • حشرتني أعمى
عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا • وقال ابن عيينة أمثلهم أعدلهم •
وقال ابن عباس هضما • لا يظلم فيهضم من حسناته • عوجا واديا • أمتا
رابية • سيرتها حالتها الأولى • النهى التقى • ضنكا الشقاء • هوى
شقي • المقدس المبارك • طوى اسم الوادي • بملكنا بأمرنا • مكانا سوى
منصف بينهم • يبسا يابسا • على قدر موعد • لا تنيا لا تضعفا •

واصطنعتك لنفسي

حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال
موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذي
اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال
فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم موسى • اليم البحر •
وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف

دركا ولا تخشى الآية • فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم •
وأضل فرعون قومه وما هدى •

حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى
على فرعون • فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه •
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى •

حدثنا قتيبة حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم
فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال قال
آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أتلومني على أمر
كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى •

سورة الأنبياء

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال
سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني إسرائيل والكهف ومريم
وطه والأنبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادي • وقال قتادة

جذاذا قطعهن • وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون
قال ابن عباس نفشت رعت • يصحبون يمنعون • أمتكم أمة واحدة
قال دينكم دين واحد • وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية • وقال
غيره أحسوا توقعوا من أحسست • خامدين هامدين حصيد مستأصل
يقع على الواحد والاثنين والجميع • لا يستحسرون لا يعيون حسير وحسرت
بعيري • عميق بعيد • نكسوا ردوا • صنعة لبوس الدروع • تقطعوا
أمرهم اختلفوا • الحس والحسيس والجرس والهمس واحد • وهو من الصوت
الخفي • آذناك • أعلمناك • آذنتكم • إذا أعلمته • فأنت
وهو على سواء لم تغدر • وقال مجاهد لعلكم تسألون • تفهمون
ارتضى رضي • التماثيل الأصنام • السجل الصحيفة • كما بدأنا أول خلق نعيده

وهنه صح

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم • فقال
إنكم محشورون إلى الله عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا
إنا كنا فاعلين •
ثم إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ
بهم ذات الشمال • فأقول يا رب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك
فأقول كما قال العبد الصالح • وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله شهيد •

يقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

سورة الحج

وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين. وقال ابن عباس في أمنيته
إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان
ويحكم آياته ويقال أمنيته قراءته إلا أماني يقرؤون ولا يكتبون
وقال مجاهد مشيد بالقصة جص وقال غيره يسطون يفرطون
من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا إلى الطيب
من القول ألهموا قال ابن عباس بسبب بحبل إلى سقف البيت
تذهل تشغل. حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش
حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

يقول الله تعالى يوم القيامة

يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج
من ذريتك بعثا إلى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل ألف أراه
قال تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك
على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج
تسع مائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء

في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود وإني لأرجو
أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال
شطر أهل الجنة فكبرنا. قال أبو أسامة عن الأعمش ترى الناس سكارى
وما هم بسكارى قال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين قال جرير
وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى. ومن الناس من
يعبد الله على حرف فإن أصابه
خير اطمأن به وإن أصابته فتنة
انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة
ذلك هو الضلال البعيد أترفناهم
وسعناهم

حدثنا إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل
عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ومن الناس من يعبد الله
على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت
خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال
هذا دين سوء. هذان خصمان اختصموا في ربهم
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز
عن قيس بن عباد عن أبي ذر أنه كان يقسم فيها إن هذه الآية هذان خصمان

اختصموا في ربهم • نزلت في حمزة وصاحبيه • وعتبة وصاحبيه • يوم
برزوا في يوم بدر ۞ رواه سفين عن أبي هاشم • وقال عثمان عن جرير •
عن منصور عن أبي هاشم • عن أبي مجلز • قوله حدثنا حجاج بن منهال •
حدثنا المعتمر بن سليمن سمعت أبي حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي •
بن أبي طالب • قال انا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة •
قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين •
بارزوا يوم بدر • علي وحمزة • وعبيدة • وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة ۞ بسم الله الرحمن الرحيم • ۞

سورة المؤمنين •

قال ابن عيينة • سبع طرائق سبع سموات • لها سابقون سبقت لهم السعادة
قلوبهم وجلة خائفين • قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد •
فسئل العادين الملائكة • لناكبون لعادلون • كالحون عابسون من سلالة
الولد • والنطفة السلالة • والجنة والجنون واحد • والغثاء الزبد •
وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به

سورة النور

من خلاله من بين اضعاف السحاب • سنا برقه الضياء • مذعنين
يقال للمستخذي مذعن • اشتاتا وشتى • وشتات وشت واحد •
وقال سعيد بن عياض الثمالي • المشكاة الكوة بلسان الحبشة • وقال

ابن عباس

116

ابن عباس • سورة انزلناها • بيناها • وقال غيره سمي القرآن لجماعة
السور • وسميت السورة • لانها مقطوعة من الاخرى • فلما قرن بعضها
الى بعض • سمي قرانا • وقوله تعالى • ان علينا جمعه وقرانه تاليف
بعضه الى بعض فاذا قراناه فاتبع قرانه • فاذا جمعناه • والفناه فاتبع قرانه
اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره
قران اي تاليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال
للمراة ما قرات سلا قط اي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها •
انزلنا فيها فرائض مختلفة • ومن قرا فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى
من بعدكم • قال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم
من الصغر • والذين يرمون ازواجهم • ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين • حدثنا
اسحق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري
عن سهل بن سعد ان عويمرا اتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال
كيف تقولون في رجل وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف
يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن ذلك فاتى عاصم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل
فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها

قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله عليه السلام عن ذلك فجاء عويمر
فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف
يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك
فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها
ثم قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما
في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فإن جاءت به
أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا
إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا
قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم •
من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه • والخامسة أن لعنة الله
عليه إن كان من الكاذبين • حدثني سليمن بن داود أبو الربيع
حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا
أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيهما ما ذكر في القرآن
من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم • قد قضي فيك
وفي امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم •
ففارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها

وكان ابنها يدعى

وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض
الله لها • ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن
الكاذبين

حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا
عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه
بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال
يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا حد في ظهرك فقال هلال
والذي بعثك بالحق إني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل
جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ
إن كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها
فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم أن
أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة
وقفوها وقالوا إنها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى
ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي
صلى الله عليه وسلم أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين
خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن • والخامسة أن غضب الله
عليها إن كان من الصادقين •
حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي القسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن
نافع عن ابن عمر أن رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله • ثم قضى بالولد للمرأة
وفرق بين المتلاعنين •
إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم •
لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم •
لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم •
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم •
أفاك كذاب •
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفين عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة •
والذي تولى كبره منهم • قالت عبد الله بن أبي • ولولا إذ سمعتموه قلتم •
ما يكون لنا أن نتكلم بهذا •
سبحانك هذا بهتان عظيم •
لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء •
فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك •
عند الله هم الكاذبون •

حدثنا

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن
الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث
وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني
عروة عن عائشة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج في سفر أقرع بين أزواجه
فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة
فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن
ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فالتمست
عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه وكان النساء
إذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم إنما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم
خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا

فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فاممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا أنا
جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني
من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني
حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي والله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حين أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان
الذي تولى الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت
شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك
وهو يريبني في وجعي أني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي
كنت ارى منه حين اشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم
ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا أشعر بالشر
حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا
وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها
عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها

بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة فاقبلت أنا وأم مسطح
قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت
لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال
قلت وما قال قالت فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي
فلما رجعت إلى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني سلم ثم قال
كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن
أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي
فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلت
ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت
فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت
لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي ابن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق
أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا
وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق

من براءة أهله وبالذي يعلم
صح

ان رايت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن
عجين اهلها فياتي الداجن فياكله فقام رسول الله عليه السلام فاستعذر
يومئذ من عبد الله بن ابي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل
بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال
يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام
أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان
الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت
قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع
يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي
فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت

قالت فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم صح

فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس
قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني
قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة
فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت
الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه
ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته
قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي
اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران اني والله لقد
علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت
لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم
بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله ما اجد لكم مثلا الا قول ابي يوسف
قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي قالت وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبريي ببراءتي ولكن
والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي
كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله

قالت صح

صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان
يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم
شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها
يا عائشة أما الله فقد برأك فقالت أمي قومي إليه قالت فقلت والله لا أقوم
إليه ولا أحمد إلا الله وأنزل الله ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة
منكم﴾ العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا
بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم
والسعة أن يؤتوا أولي القربى
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون
أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾
قال أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان
ينفق عليه فقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال يا زينب ماذا علمت

او رايت

أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت
تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها
حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك ﴿ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ وقال مجاهد ﴿تلقونه﴾ يرويه
بعضكم عن بعض ﴿تفيضون﴾ تقولون حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سليمن
عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت
لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها ﴿إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون
بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم﴾
حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي
مليكة سمعت عائشة تقرأ ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ ﴿ولولا إذ سمعتموه قلتم
ما يكون لنا أن نتكلم بهذا
سبحانك هذا بهتان عظيم﴾
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين حدثني ابن أبي
مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت
أخشى أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين
قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن شاء الله

زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك
من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي
ووددت اني كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب
بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القسم ان ابن عباس استاذن على عايشة
نحوه ولم يذكر نسيا منسيا يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
عن عايشة قالت جاء حسان بن ثابت يستاذن عليها قلت اتاذنين لهذا
قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفين تعني ذهاب بصره فقال
حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن انت
ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم
حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي انبانا شعبة عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق قالت دخل حسان بن ثابت على عايشة فشبب وقال حصان
رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذاك
قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره
فقالت واي عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم

192

وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم ولا ياتل
اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عايشة قالت
لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي
في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت
عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا وغاب
معي فقام سعد بن عبادة فقال ائذن لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام
رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال
كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد
ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم
خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام
تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها اي ام تسبين
ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه
الا فيك فقلت في اي شاني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم
والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت

فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت
الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك
يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت
يا بنية خففي عليك الشأن فإنه والله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها
لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم
به أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل
فقال لأمي ما شأنها فقالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال
أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت
ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها
إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله
والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح
أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر
ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة

عن عبادة قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحيي
من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي
فقلت أجبه قال فماذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا
فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد
فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم
لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني فعلت والله يعلم أني لم أفعل
لتقولن قد باءت به على نفسها وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب
فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني
لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد
أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي إليه
فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل
براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب
ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك
وكان الذي يتكلم به مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي
كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف
أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل منكم

الى اخر الآية يعني ابا بكر والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا
الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال ابو بكر
بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع • وليضربن
بخمرهن على جيوبهن • وقال احمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس
قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت يرحم الله نسا المهاجرات الأول
لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن •
فاختمرن به • حدثنا ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن
بن مسلم عن صفية بنت شيبة ان عائشة كانت تقول لما نزلت هذه الآية
وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي
فاختمرن بها

سورة الفرقان

قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح • مد الظل ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس • ساكنا دايما عليه دليلا طلوع الشمس • خلفة
من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار او فاته بالنهار أدركه بالليل • وقال
الحسن • هب لنا من أزواجنا في طاعة الله وما شيء اقر لعين المومن ان يرى
حبيبه في طاعة الله • وقال ابن عباس • ثبورا ويلا وقال غيره السعير •
مذكر والتسعير والاضطرام • التوقد الشديد • تملى عليه تقرا عليه •

من امليت وامللت • الرس المعدن جمعه رساس • ما يعبأ يقال
ما عبات به شيا لا يعتد به • غراما هلاكا • وقال مجاهد وعتوا طغوا
وقال ابن عيينة • عاتية عتت على الخزان • الذين يحشرون على وجوههم
الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا • حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك
ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي
أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيمة
قال قتادة بلى وعزة ربنا
• والذين لا يدعون مع الله الها اخر •
• ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
• ولا يزنون • ومن يفعل ذلك يلق أثاما
• العقوبة •
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين • حدثني منصور وسليمن
عن ابي وايل عن ابي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن ابي وايل
عن عبد الله قال سالت أو سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب
عند الله اكبر قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي
قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي قال
ثم أن تزاني بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول

رسول الله صلى الله عليه وسلم • والذين لا يدعون مع الله الها آخر •

ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق •

حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال

اخبرني القسم بن ابي بزة انه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة

فقرأت عليه • ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق فقال سعيد

قرأتها على ابن عباس • كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية

• التي في سورة النساء •

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان

عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه

إلى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء حدثنا آدم

حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن جبير سألت ابن عباس •

عن قوله تعالى • فجزاؤه جهنم • قال لا توبة له • وعن قوله •

جل ذكره ولا يدعون مع الله الها آخر قال كانت هذه في الجاهلية

• يضاعف له العذاب يوم القيمة •

• ويخلد فيه مهانا • •

حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال

قال ابن أبزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى • ومن يقتل مؤمنا متعمدا •

فجزاؤه جهنم • وقوله • ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق حتى

بلغ إلا من تاب فسألته فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله

وقتلنا النفس التي حرم الله وأتينا الفواحش • فأنزل الله إلا من تاب

وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا

• رحيما •

حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال

امرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس • عن هاتين الآيتين • ومن يقتل

مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله

الها آخر • قال أنزلت في أهل الشرك • فسوف يكون لزاما • هلكة •

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم

عن مسروق قال قال عبد الله خمس • قد مضين الدخان • والقمر • والروم •

والبطشة • واللزام • فسوف يكون لزاما •

سورة الشعراء

وقال مجاهد تعبثون • تبنون • هضيم • يتفتت إذا مس • مسحرين •

المسحورين • ليكة • والأيكة جمع أيك • وهي جمع شجر • يوم الظلة

إظلال العذاب اياهم • موزون • معلوم • كالطود • كالجبل • لشرذمة •

طائفة قليلة • في الساجدين المصلين • قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم
الريع الأيفاع من الأرض • وجمعه ريعة وأرياع واحد الريعة • مصانع
كل بناء فهو مصنعة • فرهين مرحين • فارهين بمعناه • ويقال فارهين
حاذقين • تعثوا أشد الفساد • عاث يعيث عيثاً • الجبلة الخلق جبل خلق
ومنه جبلاً وجبلاً وجبلاً يعني الخلق • ولا تخزني يوم يبعثون • وقال إبراهيم
بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم • أن إبراهيم رأى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة
• الغبرة هي القترة •

حدثنا إسماعيل حدثنا أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم أباه فيقول يا رب إنك وعدتني
أن لا تخزني يوم يبعثون • فيقول الله تعالى إني حرمت الجنة على الكافرين

وأنذر عشيرتك الأقربين • واخفض جناحك ألن جانبك •

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت • وأنذر عشيرتك الأقربين •
صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي •
لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر
ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد

أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقاً قال
فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تباً لك سائر اليوم
ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة
ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم • حين
أنزل الله • وأنذر عشيرتك الأقربين • قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها
اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً • يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً
ويا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً ويا صفية عمة رسول الله
لا أغني عنك من الله شيئاً • ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك
من الله شيئاً • تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

سورة النمل

والخبء ما خبأت • لا قبل لا طاقة • الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير
والصرح القصر وجماعته صروح • وقال ابن عباس ولها عرش سرير
كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن • مسلمين طائعين • ردف اقترب • جامدة
قائمة • أوزعني اجعلني • وقال مجاهد نكروا غيروا • وأوتينا العلم
يقوله سليمان • الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياه •

سورة القصص

يقال الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله وقال مجاهد
الانباء الحجج انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما
حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل
وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك
بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة
حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه
عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله
في ابي طالب فقال لرسول الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء قال ابن عباس اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال
لتنوء لتثقل فارغا الا من ذكر موسى الفرحين المرحين • قصيه اتبعي اثره
وقد يكون ان تقص الكلام • نحن نقص عليك • عن جنب عن بعد •
عن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا • يبطش ويبطش • ياتمرون •
يتشاورون العدوان • والعداء والتعدي واحد • آنس ابصر • الجذوة

قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب • والشهاب فيه لهب • والحيات
اجناس الجان • والافاعي والاساود • ردءا معينا قال ابن عباس يصدقني •
وقال غيره • سنشد • سنعينك • كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا
مقبوحين • مهلكين • وصلنا • بيناه • واتممناه • يجبى • يجلب • بطرت •
اشرت • في امها رسولا • ام القرى مكة وما حولها • تكن • تخفي • اكننت
الشيء اخفيته وكننته خفيته اظهرته • ويكأن الله مثل الم تر ان الله
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر • يوسع عليه ويضيق عليه حدثنا محمد
بن مقاتل اخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس •
لرادك الى معاد • قال الى مكة •

العنكبوت

قال مجاهد • وكانوا مستبصرين • ضللة • فليعلمن الله علم الله ذلك
انما هي بمنزلة • فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث • اثقالا مع اثقالهم •
اوزارهم • بسم الله الرحمن الرحيم •

الروم

فلا يربو من اعطى • يبتغي افضل فلا اجر له فيها • قال مجاهد • يحبرون •
ينعمون • يمهدون • يسوون المضاجع • الودق المطر • قال ابن عباس هل لكم
مما ملكت ايمانكم في الالهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا •

يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان •
قال مجاهد • السوأى الإساءة جزاء المسيئين • حدثنا محمد بن كثير حدثنا
سفين حدثنا منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينا رجل
يحدث في كندة فقال يجي دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين
وابصارهم ويأخذ المومن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان
متكيا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم
فان من العلم أن تقول لما لا تعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه قل
ما أسئلكم عليه من اجر وما أنا من المتكلفين وان قريشا ابطوا عن الاسلام
فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع
يوسف فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين
السما والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفين فقال يا محمد جيت تامرنا بصلة الرحم
وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين
الى قوله عايدون • افيكشف عنهم عذاب الاخرة اذا جا ثم عادوا الى كفرهم
فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبري يوم بدر ولزاما
يوم بدر

الم غلبت الروم الى سيغلبون

والروم قد مضى لا تبديل لخلق الله • لدين الله • خلق الأولين • دين الأولين •

والفطرة ال

198

والفطرة الإسلام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما
تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله • ذلك الدين القيم •

لقمان

لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس
ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذاك الا تسمع الى
قول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم إن الله عنده علم الساعة
حدثني اسحق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله
ما الايمان قال الايمان أن تومن بالله وملايكته ورسله ولقايه وتومن
بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الإسلام قال الاسلام أن تعبد الله
ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان

وكتبه صح

قال يا رسول الله ما الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن
تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من
السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربتها فذاك
من أشراطها وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها
في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الأرحام • ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا
فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم •

حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر بن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر قال قال النبي •
صلى الله عليه وسلم • مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة

تنزيل السجدة

وقال مجاهد مهين ضعيف • نطفة الرجل • ضللنا هلكنا
وقال ابن عباس • الجرز • التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا
• نهد • يبين • فلا تعلم نفس ما أخفي لهم •
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى • أعددت
لعبادي الصالحين • ما لا عين رأت • ولا أذن سمعت • ولا خطر على قلب بشر •

قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ما العلي
وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال الله
مثله قيل لسفيان رواية قال فأي شيء • حدثني إسحق بن نصر
حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون •

الأحزاب

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد
بن فليح حدثنا أبي عن هلال ابن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا
والآخرة اقرؤوا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا
فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه
• ادعوهم لآبائهم •
حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة
حدثني سالم عن عبد الله بن عمر أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله

فمنهم من قضى نحبه • ومنهم من ينتظر •
وما بدلوا تبديلا •

نحبه عهده • أقطارها جوانبها • الفتنة لأتوها • لأعطوها

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني
أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك قال نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه •

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت
قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين •
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه • قل لأزواجك إن كنتن

تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين •
أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا •

التبرج أن تخرج محاسنها • سنة الله • استنها • جعلها •

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن •
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي
لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله تعالى قال يا أيها النبي قل لأزواجك
إلى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله
والدار الآخرة

وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة •
فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما •

وقال قتادة • واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن
والسنة • وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن
عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك
أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني
بفراقه قالت ثم قال إن الله قال • يا أيها النبي قل لأزواجك

إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها إلى أجرا عظيما •

قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة
قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت • تابعه موسى
بن أعين عن معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة وقال عبد الرزاق • وأبو سفيان
المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة • وتخفي في نفسك

ما الله مبديه • وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه •

حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا
ثابت عن أنس بن مالك ان هذه الآية • وتخفي في نفسك ما الله مبديه • نزلت
في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة • ترجي من تشاء منهن
وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت •
فلا جناح عليك •
قال ابن عباس ترجي تؤخر أرجئه أخره • حدثنا زكريا
بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة قالت
كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم • وأقول
أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك
حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت
هذه الآية • ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك • فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له إن كان
ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا • تابعه عباد
بن عباد سمع عاصما • لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى الطعام
غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا •

فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم
والله لا يستحيي من الحق • وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب •
ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن • وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا
أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما • يقال إناه إدراكه
أنى يأنى أناة • لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت صفة المؤنث قلت
قريبة وإذا جعلته ظرفا وبدلا • ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث
وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والأنثى • حدثنا
مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك
البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب • فأنزل الله آية الحجاب
حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي
يقول حدثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه
يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد
ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم
قاموا وانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء
حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه • فأنزل الله يا أيها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية • حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد

بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال انس بن مالك انا أعلم الناس بهذه الآية •
آية الحجاب لما أهديت زينب إلى النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت
صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا أبو معمر حدثنا
عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال بني على النبي صلى الله عليه وسلم •
بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون
ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا
أدعوه فقلت يا نبي الله ما اجد احدا • ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي
ثلثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة
عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام •
ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن
يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا ثلثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد
الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر ان القوم خرجوا
فرجع حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر
بيني وبينه وانزلت آية الحجاب • حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الله بن بكر

بيان
أجد

202

السهمي حدثنا حميد عن انس قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم • حين
بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان
يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما
رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى
الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري
أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه
• وأنزلت آية الحجاب •
وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة •
لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين
علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله عليه السلام
في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقلت يا رسول الله اني خرجت
لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق
في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن •
• إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما •
لا جناح عليهن في آبائهن • ولا أبنائهن • ولا اخوانهن • ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء
أخواتهن •

ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عائشة
قالت استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له
حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني
ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم • فقلت
يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك
فقال النبي عليه السلام وما منعك أن تأذنين عمك قلت يا رسول الله إن الرجل
ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فإنه عمك
تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون
من النسب • إن الله وملائكته يصلون على النبي •

• يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما •

قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة • وصلاة الملائكة الدعاء
قال ابن عباس يصلون • يبركون • لنغرينك لنسلطنك
حدثني سعيد بن يحيى حدثني أبي حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى •
عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة
قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد •
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد حدثنا عبد الله

ابن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد
الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على إبراهيم وقال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على آل إبراهيم حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي
عن يزيد وقال كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم
وآل إبراهيم • لا تكونوا كالذين آذوا موسى •

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن
ومحمد وخلاس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى
كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى • يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين
آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها •

سبأ

يقال معاجزين مسابقين • بمعجزين بفائتين • معاجزين مغالبين •
سبقوا فاتوا • لا يعجزون لا يفوتون • يسبقونا يعجزونا قوله
بمعجزين بفائتين • ومعنى معاجزين مغالبين • يريد كل واحد منهما
أن يظهر عجز صاحبه • معشار عشر • الأكل الثمر • باعد وبعد
واحد • وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب • العرم السد ماء أحمر •

أرسل الله في السد • فشقه • وهدمه • وحفر الوادي • فارتفعتا عن الجنبتين •
وغاب عنهما الماء فيبستا • ولم يكن الماء الأحمر من السد • ولكن كان عذابا •
أرسله الله عليهم من حيث شاء • وقال عمرو بن شرحبيل • العرم المسناة •
بلحن أهل اليمن • وقال غيره • العرم • الوادي • السابغات • الدروع •
وقال مجاهد • يجازى • يعاقب • أعظكم بواحدة • بطاعة الله •
مثنى وفرادى • واحد واثنين • التناوش • الرد من الآخرة إلى الدنيا
وحيل بينهم • وبين ما يشتهون من مال • أو ولد • أو زهرة •
بأشياعهم • بأمثالهم • وقال ابن عباس كالجواب • كالجوبة من الأرض •
الخمط • الأراك • والأثل • الطرفاء • العرم • الشديد •
حتى إذا فزع عن قلوبهم • قالوا ماذا قال ربكم •
قالوا الحق • وهو العلي الكبير • للذي قال صح
حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول
سمعت أبا هريرة يقول إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء
ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير
فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفين
بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها

الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن • فربما أدرك
الشهاب • قبل أن يلقيها • وربما ألقاها قبل • أن يدركه فيكذب معها
مئة كذبة • فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا •
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء • إن هو إلا نذير لكم
بين يدي عذاب شديد •
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم
فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش قالوا ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن
العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد • فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله
تبت يدا أبي لهب •

الملائكة

قال مجاهد القطمير • لفافة النواة • مثقلة • مثقلة • وقال غيره
الحرور • بالنهار مع الشمس • وقال ابن عباس الحرور • بالليل •
والسموم بالنهار • وغرابيب • أشد سواد • الغربيب الشديد السواد •

سورة يس

وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم

استهزاؤهم بالرسل. أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر
ولا ينبغي لهما ذلك. سابق النهار يتطالبان حثيثين. نسلخ نخرج أحدهما
من الآخر ويجري كل واحد منهما. من مثله من الأنعام. فكهون معجبون
جند محضرون عند الحساب. ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر
وقال ابن عباس طائركم مصائبكم. ينسلون يخرجون. مرقدنا مخرجنا
أحصيناه حفظناه. مكانتهم ومكانهم واحد. والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم.
حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين
تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش
فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
حدثنا الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن
أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري
لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش.

والصافات

وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون
من كل جانب يرمون. واصب دائم. لازب لازم. تأتوننا عن اليمين

يعني الحق

يعني الحق. الكفار تقوله للشياطين. غول وجع بطن. ينزفون
لا تذهب عقولهم. قرين شيطان. يهرعون كهيئة الهرولة.
يزفون النسلان في المشي. وبين الجنة

نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن

وقال الله
ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون.
ستحضر للحساب.

وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة. صراط الجحيم سواء الجحيم
ووسط الجحيم. لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم. مدحورا
مطرودا. بيض مكنون اللؤلؤ المكنون. وتركنا عليه في الآخرين
يذكر بخير. يستسخرون يسخرون. بعلا ربا. وإن يونس لمن المرسلين
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لأحد أن يكون
خيرا من ابن متى. حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني أبي
عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

ص

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال
سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين

هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله
حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سالت مجاهدا عن سجدة ص
فقال سالت ابن عباس من اين سجدت فقال او ما تقرا ومن ذريته داود
وسليمن اوليك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم
ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم • عجاب
عجيب • القط الصحيفة وهو هنا صحيفة الحساب • وقال مجاهد
في عزة معازين • الملة الاخرة • ملة قريش • الاختلاق الكذب •
الاسباب طرق السما في ابوابها • جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا
اولئك الاحزاب • القرون الماضية • فواق رجوع • قطنا عذابنا •
اتخذناهم سخريا • احطنا بهم • اتراب امثال • وقال ابن عباس • الايد
القوة في العبادة • والابصار • البصر في امر الله • حب الخير عن ذكر ربي
من ذكر • طفق مسحا • يمسح اعراف الخيل وعراقيبها • الاصفاد • الوثاق •

• هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي •

• انك انت الوهاب •

حدثنا اسحق بن ابرهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن
زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت
علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه واردت ان اربطه

الي سارية

الي سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي
سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسيا

• وما انا من المتكلفين •

حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال
دخلنا على عبد الله بن مسعود • قال يا ايها الناس من علم شيا فليقل به •
ومن لم يعلم فليقل الله اعلم • فان من العلم ان تقول لما لا تعلم • الله اعلم •

قال الله لنبيه

• قل ما اسلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين •

وساحدثكم عن الدخان • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • دعا قريشا الى الاسلام •
فابطوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت
كل شيء حتى اكلوا الميتة والجلود • حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السما دخانا •
من الجوع • قال الله تعالى • فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين •
يغشى الناس هذا عذاب اليم • قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب
انا مومنون • انى لهم الذكرى • وقد جاهم رسول مبين • ثم تولوا عنه
وقالوا معلم مجنون • انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون • افيكشف
عنهم العذاب يوم القيامة • قال فكشف ثم عادوا في كفرهم • فاخذهم الله
يوم بدر • قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون •

الزمر

وقال مجاهد يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار • وهو قوله تعالى

• أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا •

ذي عوج • لبس • ورجلا سالما لرجل • مثل لآلهتهم الباطل والإله الحق

• ويخوفونك بالذين من دونه •

بالأوثان • خولنا أعطينا • والذي جاء بالصدق القرآن • وصدق به

المؤمن يجيء يوم القيامة • يقول هذا الذي أعطيتني • عملت بما فيه

• متشاكسون •

الشكس العسر • لا يرضى بالإنصاف • ورجلا سلما • يقال صالحا

• اشمأزت •

نفرت • بمفازتهم من الفوز • حافين • أطافوا به • مطيفين بحفافيه

بجوانبه • متشابها • ليس من الاشتباه • ولكن يشبه بعضه بعضا

في التصديق • يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله

• يغفر الذنوب جميعا • إنه هو الغفور الرحيم •

حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال

يعلى إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا

وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه •

لحسن • لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة • فنزل • والذين لا يدعون مع الله

إلها آخر • ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق • ولا يزنون

ونزل • يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله •

• وما قدروا الله حق قدره •

حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله

قال جاء حبر من الأحبار • إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال يا محمد

إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع • والشجر

على إصبع • والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم • حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر •

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم • وما قدروا الله حق قدره • والأرض جميعا

قبضته يوم القيامة • والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون •

حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد •

بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم • يقول • يقبض الله الأرض • ويطوي السموات بيمينه ثم يقول

أنا الملك أين ملوك الأرض • ❁ • ونفخ في الصور فصعق من في السموات

• ومن في الأرض • إلا من شاء الله •

• ثم نفخ فيه أخرى • فإذا هم قيام ينظرون •

حدثنا الحسن حدثنا اسمعيل بن خليل اخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن ابي
زايدة عن عامر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال اني اول من
يرفع راسه بعد النفخة الاخرة • فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري
اكذلك كان ام بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش
قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال
بين النفختين اربعون • قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما • قال ابيت
قال اربعون سنة • قال ابيت • قال اربعون شهرا قال ابيت • ويبلى
كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق •

المومن

قال مجاهد • مجازها مجاز اوايل السور • ويقال بل هو اسم لقول
شريح بن ابي اوفا العبسي • يذكرني حم والرمح شاجر •
فهلا تلا حم قبل التقدم •
الطول • التفضل • داخرين • خاضعين • وقال مجاهد الى النجاة •
الايمان • ليس له دعوة • يعني الوثن • يسجرون • توقد بهم النار
تمرحون • تبطرون • وكان العلاء بن زياد يذكر النار • فقال
رجل • لم تقنط الناس • قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله •

ويقول • ان المسرفين هم اصحاب النار • ولكنكم تحبون ان تبشروا
بالجنة على مساوي اعمالكم • وانما بعث الله محمدا مبشرا بالجنة لمن اطاعه
ونذيرا بالنار لمن عصاه • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابراهيم التيمي
حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد
ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم • قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم • ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر
فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال اتقتلون
رجلا • ان يقول ربي الله • وقد جاءكم بالبينات من ربكم

حم السجدة

وقال طاوس عن ابن عباس • ائتيا • طوعا • اعطيا • قالتا اتينا طائعين
اعطينا • وقال المنهال عن سعيد • قال قال رجل لابن عباس اني اجد
في القران اشياء تختلف علي • قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون • ولا يكتمون الله حديثا • ربنا ما كنا
مشركين • فقد كتموا في هذه الاية • وقال • ام السماء بناها الى قوله
دحاها • فذكر خلق السماء قبل خلق الارض • ثم قال ائنكم

لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين الى طايعين • فذكر
في هذه خلق الأرض قبل خلق السماء • وقال وكان الله غفورا رحيما
عزيزا حكيما سميعا بصيرا • فكأنه كان ثم مضى • فقال فلا أنساب
بينهم يوميذ في النفخة الأولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الأرض إلا من شاء الله • فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتسالون
ثم في النفخة الآخرة • أقبل بعضهم على بعض يتسالون •

وأما قوله

ما كنا مشركين • ولا يكتمون الله حديثا • فإن الله يغفر لأهل الإخلاص
ذنوبهم • وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين • فختم على
أفواههم • فتنطق أيديهم • فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا •
وعنده • يود الذين كفروا الآية • وخلق الأرض في يومين ثم خلق
السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين • ثم دحا الأرض
ودحيها أن أخرج منها الماء والمرعى • وخلق الجبال والجمال والآكام • وما
بينهما في يومين • فذلك قوله دحاها • وقوله خلق الأرض
في يومين • فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام • وخلقت السموات
في يومين • وكان الله غفورا • سمى نفسه ذلك • وذلك قوله أي لم يزل
كذلك • فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد • فلا يختلف عليك

القرآن

القرآن فإن كلا من عند الله • وقال مجاهد • ممنون محسوب • أقواتها أرزاقها
في كل سماء أمرها مما أمر به • نحسات مشائيم • وقيضنا لهم قرناء • تتنزل
عليهم الملائكة عند الموت • اهتزت بالنبات • وربت ارتفعت • وقال
غيره • من أكمامها حين تطلع • ليقولن هذا لي أي بعملي أنا محقوق بهذا
سواء للسائلين • قدرها سواء • فهديناهم • دللناهم على الخير
والشر • كقوله • وهديناه النجدين • وكقوله هديناه السبيل
والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك • قوله
أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده •
يوزعون يكفون • من أكمامها • قشر الكفرى • هي الكم
ولي حميم • القريب من محيص حاص حاد • مرية • ومرية واحد • أي
امتراء • وقال مجاهد • اعملوا ما شئتم • يعني الوعيد • وقال ابن عباس
التي هي أحسن • الصبر عند الغضب • والعفو عند الإساءة • فإذا
فعلوه عصمهم الله • وخضع لهم عدوهم • كأنه ولي حميم •
وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم •
ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم •
أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون •
حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور

عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود • وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم
سمعكم الاية كان رجلان من قريش • وختن لهما من ثقيف او رجلان من
ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض • أترون
ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه • وقال بعضهم لئن كان
يسمع بعضه لقد يسمع كله • فانزلت • وما كنتم تستترون
أن يشهد عليكم سمعكم • ولا ابصاركم الاية • وذلكم ظنكم الاية •
حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر
عن عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي •
كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم • فقال احدهم أترون ان الله يسمع
ما نقول • قال الآخر يسمع ان جهرنا • ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر
إن كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا • فانزل الله وما كنتم
تستترون • أن يشهد عليكم سمعكم •
ولا أبصاركم ولا جلودكم • الاية •
وكان سفين يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد
أحدهم أو اثنان منهم • ثم ثبت على منصور • وترك ذلك مرارا غير واحدة
• فإن يصبروا فالنار مثوى لهم الاية •
حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفين الثوري حدثني منصور

حم عسق

عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه
ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد • روحا من أمرنا القرآن • وقال
مجاهد • يذرؤكم فيه • نسل بعد نسل • لا حجة بيننا لا خصومة
طرف خفي • ذليل • وقال غيره • فيظللن رواكد على ظهره •
يتحركن • ولا يجرين في البحر • شرعوا ابتدعوا • إلا المودة في القربى
حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد
الملك بن ميسرة سمعت طاوسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله إلا المودة
في القربى فقال سعيد بن جبير • قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت
إن النبي صلى الله عليه وسلم • لم يكن بطن من قريش • إلا كان له فيهم
قرابة فقال إلا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

حم الزخرف

وقال مجاهد • على أمة على امام • وقيله يا رب • تفسيره
أيحسبون • أنا لا نسمع سرهم ونجواهم • ولا نسمع قيلهم • وقال
ابن عباس • ولولا أن يكون الناس أمة واحدة • لولا أن اجعل الناس
كلهم كفارا • لجعلت لبيوت الكفار • سقفا من فضة ومعارج من فضة
وهي درج وسرر فضة • مقرنين مطيقين • آسفونا أسخطونا
يعش يعمى • وقال مجاهد • أفنضرب عنكم الذكر • اي تكذبون
بالقران ثم لا تعاقبون عليه • ومضى مثل الاولين سنة الاولين •

مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير • ينشؤ في الحلية
الجواري • جعلتموهن للرحمن ولدا • فكيف تحكمون • لو شاء الرحمن •
ما عبدناهم يعنون الاوثان • يقول الله تعالى •
ما لهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون • في عقبه ولده • مقترنين •
يمشون معا • سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد • ومثلا عبرة • يصدون
يضجون • مبرمون مجمعون • اول العابدين اول المؤمنين • انني براء
مما تعبدون • العرب تقول نحن منك البراء والخلاء الواحد
والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر •
ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريئان وفي الجميع • بريئون وقرأ
عبد الله • انني بريء بالياء • والزخرف الذهب • ملائكة يخلفون
يخلف بعضهم بعضا • ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الاية •
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان
ابن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم • يقرأ على المنبر •
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك •
وقال قتادة • مثلا للاخرين عظة • وقال غيره • مقرنين ضابطين
يقال فلان مقرن • لفلان ضابط له • والاكواب الاباريق التي
لا خراطيم لها • اول العابدين • اي ما كان فأنا اول الآنفين •

وهما لغتان رجل عابد وعبد • وقرأ عبد الله • وقال الرسول يا رب
ويقال اول العابدين الجاحدين • من عبد يعبد • وقال قتادة
في ام الكتاب • جملة الكتاب اصل الكتاب • افنضرب عنكم الذكر
صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين • والله لو ان هذا القرآن رفع
حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا • فأهلكنا اشد منهم بطشا
ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين • جزءا عدلا •

الدخان

وقال مجاهد • رهوا طريقا يابسا • على العالمين • على من بين ظهريه
فاعتلوه • ادفعوه • وزوجناهم بحور عين • انكحناهم حورا •
عينا • يحار فيها الطرف • ترجمون القتل • ورهوا ساكنا • وقال
ابن عباس كالمهل اسود كمهل الزيت • وقال غيره • تبع ملوك اليمن •
كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه • والظل يسمى تبعا لانه
يتبع الشمس • يوم تأتي السماء بدخان مبين • قال قتادة فارتقب
فانتظر •
حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن
عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام •
يغشى الناس هذا عذاب اليم •

حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال
عبد الله إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم
دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام
فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد •
فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين • يغشى الناس
هذا عذاب أليم • قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل
يا رسول الله استسق الله لمضر • فإنها قد هلكت • قال لمضر إنك لجريء
فاستسقى لهم فسقوا • فنزلت إنكم عائدون • فلما أصابتهم الرفاهية
عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية • فأنزل الله تعالى • يوم نبطش •
البطشة الكبرى إنا منتقمون • قال يعني يوم بدر •

• ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون •

حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق •
قال دخلت على عبد الله فقال إن من العلم أن تقول لما لا تعلم • الله أعلم
إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم • قل ما أسألكم عليه من أجر • وما أنا
من المتكلفين • إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه •
قال اللهم أعني عليهم • بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة • أكلوا فيها
العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان

من الجوع

212

من الجوع • قالوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون • فقيل له إن كشفنا
عنهم عادوا • فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا • فانتقم الله منهم يوم بدر
فذلك قوله تعالى • يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله جل ذكره
إنا منتقمون • أنى لهم الذكرى • وقد جاءهم رسول مبين • الذكر
والذكرى واحد • حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم •
عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق • قال دخلت على عبد الله ثم قال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم • لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال
اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت يعني كل شيء حتى كانوا
يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد •
والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم
حتى بلغ إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون • قال عبد الله أفيكشف
عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر •

• ثم تولوا عنه • وقالوا معلم مجنون •

حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة • عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى
عن مسروق قال قال عبد الله إن الله بعث محمدا • وقال قل ما أسألكم
عليه من أجر • وما أنا من المتكلفين • فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم •
لما رأى قريشا استعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف •

فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود وقال أحدهم
حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان
فقال أي محمد إن قومك قد هلكوا فادع الله أن يكشف عنهم فدعا
ثم قال تعودوا بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم
تأتي السماء بدخان مبين إلى عائدون أنكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان
والبطشة واللزام وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم يوم نبطش
البطشة الكبرى إنا منتقمون
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله
قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان

الجاثية

جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب
ننساكم نترككم وما يهلكنا إلا الدهر الآية
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد ابن المسيب
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار

الأحقاف

وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم أثرة وأثرة
وأثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست بأول
الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الألف إنما هي توعد إن صح ما تدعون
لا يستحق أن يعبد وليس قوله أرأيتم برؤية العين إنما هو أتعلمون أبلغكم
أن ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا والذي قال لوالديه أف لكما
أتعدانني أن أخرج وقد خلت
القرون من قبلي وهما يستغيثان الله
ويلك آمن إن وعد الله حق
فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين
حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك
قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية
لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل
بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه
والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج فقالت عائشة من وراء
الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري
فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس عارض السحاب

بيان لهواته

حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا راى غيما أو ريحا
عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون
فيه المطر وأراك اذا رايته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة
ما يؤمني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب
فقالوا هذا عارض ممطرنا

الذين كفروا

أوزارها آثامها حتى لا يبقى إلا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد
مولى الذين آمنوا وليهم عزم الامر جد الامر ولا تهنوا لا تضعفوا
وقال ابن عباس أضغانهم حسدهم آسن متغير وتقطعوا أرحامكم
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني معوية بن أبي المزرد
عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق
فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت
هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك
وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال أبو هريرة اقرؤا
إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم
حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معوية حدثني عمي أبو الحباب

214

سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا
إن شئتم فهل عسيتم حدثني بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معوية
بن أبي المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرؤا إن شئتم
فهل عسيتم

سورة الفتح

وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة وقال منصور
عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق
حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء
العذاب يعزروه ينصروه شطأه شطؤ السنبل تنبت الحبة عشرا
وثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى
فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله
للنبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها
إنا فتحنا لك فتحا مبينا
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب
عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه
فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس

نزرت أي ألححت

وخشيت أن ينزل فيّ القرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت
لقد خشيت أن يكون نزل فيّ قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه
فقال لقد أنزلت عليّ الليلة سورة لهي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس
ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا •
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس
إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية •
حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا معوية بن قرة عن عبد الله
بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجّع فيها
قال معوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت
لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما •
حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة
يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا •
حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود
سمع عروة عن عائشة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر

قدماه

215

قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى
جالسا فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع • إنا أرسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا •
حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن
عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي
إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن
يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله
فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا • هو الذي أنزل السكينة •
حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال بينما رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل
فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
السكينة تنزلت بالقرآن • إذ يبايعونك تحت الشجرة • الآية
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية •
ألفا وأربعمائة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة

سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني ممن شهد الشجرة
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف • وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله
بن مغفل المزني في البول في المغتسل • حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة
حدثنا احمد ابن اسحق السلمي حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز عن حبيب بن بن سياه
أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين
يدعون إلى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف • اتهموا انفسكم •
فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي والمشركين • ولو نرى
قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق • وهم على الباطل • أليس قتلانا في الجنة
وقتلاهم في النار • قال بلى قال ففيم نعطى الدنية • في ديننا ونرجع ولما
يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله • ولن يضيعني الله ابدا •
فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل
قال يا ابن الخطاب • إنه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح •

الحجرات

وقال مجاهد • لا تقدموا • لا تفتاتوا • على رسول الله • صلى الله عليه وسلم •
حتى يقضي الله على لسانه • امتحن أخلص • تنابزوا • يدعا • بالكفر بعد الاسلام •
يألتكم • ينقصكم • ألتنا نقصنا • لا ترفعوا أصواتكم • فوق صوت النبي الآية •

تشعرون تعلمون ومنه الشاعر حدثنا بسرة بن صفوان بن جميل اللخمي
حدثنا نافع ابن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا ابا بكر
وعمر رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب
بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر
قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي قال
ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية • قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني
ابا بكر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ازهر بن سعد أخبرنا ابن عون
قال أنبأني موسى بن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت
بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا
في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته
فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه
المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل
النار ولكنك من أهل الجنة • إن الذين ينادونك من وراء الحجرات •
أكثرهم لا يعقلون • حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريج

أخبرني ابن أبي مليكة أخبرهم ان عبد الله بن الزبير أخبرهم انه قدم ركب من بني تميم
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أمّر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمّر الاقرع
ابن حابس فقال ابو بكر ما اردت إلى أو إلا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك
فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك • يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا

سورة ق

رجع بعيد • رد • فروج • فتوق • واحدها فرج • وريد في حلقه
والحبل حبل العاتق • وقال مجاهد • ما تنقص الأرض من عظامهم •
تبصرة بصيرة • حب الحصيد الحنطة • باسقات الطوال • أفعيينا
أفأعيا علينا • وقال قرينه الشيطان الذي قيض له • فنقبوا ضربوا
أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين انشأكم وأنشأ خلقكم
رقيب عتيد • رصد • سائق وشهيد • الملكين كاتب وشهيد • شهيد
شاهد بالقلب • لغوب • النصب • وقال غيره • نضيد • الكفرى
ما دام في أكمامه ومعناه • منضود • بعضه على بعض فاذا خرج من أكمامه
فليس بنضيد • وإدبار النجوم • وأدبار السجود • كان عاصم يفتح التي في
ق ويكسر التي في الطور • ويكسران جميعا وينصبان • وقال ابن عباس
يوم الخروج يخرجون من القبور • وتقول هل من مزيد • حدثنا عبد الله

بن أبي الأسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم • قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه •
فتقول قط قط • حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا ابو سفيان الحميري
سعيد بن يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة رفعه وأكثر ما كان •
يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت • فتقول هل من مزيد فيضع الرب
تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
تحاجت الجنة والنار فقالت النار • أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين •
وقالت الجنة مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم • قال الله تبارك وتعالى
للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي
أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا
تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ • ويزوى بعضها إلى بعض
ولا يظلم الله من خلقه احدا • وأما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا •
• فسبح بحمد ربك • قبل طلوع الشمس وقبل الغروب •
حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير
ابن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر •
ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم • كما ترون هذا لا تضامون •

في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
فافعلوا ثم قرا • فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب •
حدثنا ادم حدثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس
أمره أن يسبح ادبار الصلوات كلها • يعني قوله وادبار السجود

والذاريات

قال علي الرياح • وقال غيره • تذروه • تفرقه • وفي أنفسكم
أفلا تبصرون • تاكل وتشرب • في مدخل واحد وتخرج من موضعين •
فراغ فرجع • فصكت • فجمعت أصابعها فضربت جبهتها • والرميم نبات الارض
إذا يبس وديس لموسعون • أي لذو سعة و كذلك على الموسع قدره يعني
القوي زوجين الذكر والأنثى واختلاف الألوان حلو وحامض فهما
زوجان • ففروا الى الله من الله إليه • إلا ليعبدون • ما خلقت أهل
السعادة من أهل الفريقين الا ليوحدون • وقال بعضهم خلقهم • ليفعلوا
ففعل بعض وترك بعض • وليس فيه حجة • لأهل القدر • والذنوب
الدلو العظيم • وقال مجاهد صرة • صيحة • ذنوبا • سبيلا • العقيم
التي لا تلد • وقال ابن عباس • والحبك • استواها وحسنها في غمرة • في
ضلالتهم يتمادون • وقال غيره • تواصوا • تواطئوا • وقال مسومة
معلمة من السماء • قتل الانسان لعن

والطور

218

وقال قتادة مسطور مكتوب • وقال مجاهد • الطور الجبل •
بالسريانية • رق منشور • صحيفة • والسقف المرفوع • السماء • المسجور الموقد
وقال الحسن • تسجر • حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد
ألتناهم • نقصناهم • وقال غيره • تمور • تدور • أحلامهم العقول •
وقال ابن عباس • البر اللطيف • كسفا • قطعا • المنون الموت وقال
غيره • يتنازعون • يتعاطون • حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا ملك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة
قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • أني اشتكي فقال طوفي من وراء
الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب
البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور • حدثنا الحميدي حدثنا
سفين قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم • يقرأ في المغرب بالطور • فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا
من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون •
أم عندهم خزاين ربك أم هم المسيطرون • كاد قلبي أن يطير قال سفين
فاما انا فانما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب • بالطور • لم أسمعه • زاد الذي قالوا لي

والنجم

قال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس
ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء
الذي وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون
البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال إبرهيم أفتمارونه
أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه ما زاغ البصر
بصر محمد وما طغى ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن
إذا هوى غاب وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى
حدثني يحيى حدثنا وكيع عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق
قال قلت لعائشة يا أمتاه هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعري
مما قلت أين أنت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا رأى
ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب
ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية
ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين حدثنا أبو النعمان حدثنا عبد الواحد
حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى

فأوحى إلى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح
حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى
فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن محمدا رأى
جبريل له ستمائة جناح حدثنا قبيصة حدثنا سفين عن الأعمش عن إبرهيم
عن علقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا
أخضر قد سد الأفق أفرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم حدثنا
أبو الأشهب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس اللات والعزى كان اللات رجلا
يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر
عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه
تعال أقامرك فليتصدق ومناة الثالثة الأخرى حدثنا الحميدي
حدثنا سفين حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة فقالت إنما كان من
أهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى
إن الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
قال سفين مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال
عروة قالت عائشة نزلت في الأنصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة
مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الأنصار

ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة • قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف
بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه • فاسجدوا لله واعبدوا •
حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون • والمشركون والجن والإنس
تابعه إبراهيم بن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن علي أخبرني
أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال أول سورة أنزلت
فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم • وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته
أخذ كفا من تراب • فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا • وهو أمية بن خلف •

اقتربت الساعة

قال مجاهد • مستمر ذاهب • مزدجر متناهي • وازدجر
فاستطير جنونا • دسر أضلاع السفينة • لمن كان كفر • يقول كفر له
جزاء من الله • محتضر • يحضرون الماء • وقال ابن جبير • مهطعين النسلان
الخبب السراع • وقال غيره • فتعاطى • فعاطها بيده فعقرها • المحتظر
كحظار من الشجر محترق • ازدجر افتعل من زجرت • كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا
جزاء لما صنع بنوح وأصحابه • مستقر عذاب حق • يقال الأشر المرح والتجبر •
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفين عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر •
عن ابن مسعود • قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • فرقتين فرقة فوق الجبل

وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • اشهدوا • حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفين أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال
انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا
اشهدوا • حدثنا يحيى بن بكير حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود • عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن
قتادة عن أنس قال سأل أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر
فرقتين • تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر •
ولقد تركناها آية فهل من مدكر •
قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة حدثنا حفص
بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحق • عن الأسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ فهل من مدكر • قال مجاهد • هونا قراءته • حدثنا مسدد عن يحيى
عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ
فهل من مدكر • أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر •
حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحق أنه سمع رجلا سأل الأسود فهل من مدكر
أو مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر • قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقرأها فهل من مدكر دالا • فكانوا كهشيم المحتظر • ولقد يسرنا القرآن

فهل من مدكر • حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود

عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم • قرأ فهل من مدكر الآية •

• ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر •

• فذوقوا عذابي • ونذر •

حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قرأ فهل من مدكر • ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر •

حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال

قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم • فهل من مذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم • فهل

من مدكر • سيهزم الجمع ويولون الدبر • حدثنا محمد بن عبد الله

بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني

محمد حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس •

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر • اللهم إني أنشدك

عهدك ووعدك • اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم • فأخذ أبو بكر بيده

فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك • وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول

سيهزم الجمع ويولون الدبر • بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من المرارة •

حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم أخبرني يوسف

بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين • قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم •

بمكة وإني لجارية ألعب • بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر •

• حدثني إسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال وهو في قبة له يوم بدر • أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت

لم تعبد بعد اليوم أبدا • فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت

على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع • ويولون الدبر بل الساعة

موعدهم • والساعة أدهى وأمر •

سورة الرحمن

وقال مجاهد بحسبان كحسبان الرحى وقال غيره

وأقيموا الوزن بالقسط • يريد لسان الميزان • والعصف • بقل الزرع إذا قطع

منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف • والريحان رزقه • والحب الذي يؤكل منه

والريحان في كلام العرب الرزق • وقال بعضهم • والعصف يريد المأكول من الحب

والريحان النضيج الذي لم يؤكل • وقال غيره • العصف ورق الحنطة وقال

الضحاك العصف التبن • وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط

هبورا • وقال مجاهد العصف ورق الحنطة • والريحان الرزق • والمارج

اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت • وقال بعضهم عن مجاهد

رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق • ومشرق في الصيف • ورب المغربين •

مغربها في الشتاء والصيف • لا يبغيان • لا يختلطان • المنشآت ما رفع قلعه
من السفن • فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة • وقال مجاهد • ونحاس
الصفر يصب على رؤوسهم يعذبون به • خاف مقام ربه يهم بالمعصية •
فيذكر الله فيتركها • الشواظ لهب من نار • مدهامتان • سوداوان من الري •
صلصال طين خلط برمل فصلصل • كما يصلصل الفخار • ويقال منتن •
يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب • عند الاغلاق • وصرصر •
مثل كبكبته يعني كببته • فاكهة • ونخل • ورمان • وقال بعضهم ليس الرمان
والنخل بالفاكهة • واما العرب فانها تعدها فاكهة • كقوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى • فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات
ثم اعاد العصر تشديدا لها • كما اعيد النخل والرمان • ومثلها الم تر ان الله
يسجد له من في السموات ومن في الارض • ثم قال وكثير من الناس وكثير
حق عليه العذاب • وقد ذكرهم في اول قوله من في السموات ومن في الارض
وقال غيره • افنان اغصان • وجنا الجنتين دان • ما يجتنى قريب
وقال الحسن • فباي آلاء نعمه • وقال قتادة • ربكما يعني الجن
والانس • وقال ابو الدرداء • كل يوم هو في شان يغفر ذنبا
ويكشف كربا • ويرفع قوما • ويضع آخرين • وقال ابن عباس • برزخ
حاجز • الانام الخلق • نضاختان • فياضتان • ذو الجلال ذو العظمة •

وقال غيره • مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو
بعضهم على بعض • مرج امر الناس مريج ملتبس • مرج اختلط البحرين من مرجت
دابتك تركتها • سنفرغ • سنحاسبكم • لا يشغله شيء عن شيء •
وهو معروف في كلام العرب يقال لا تفرغن لك وما به شغل • يقول
لآخذنك على غرتك • ومن دونهما جنتان • حدثنا عبد الله
بن الاسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد • العمي حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر
بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال جنتان من فضة
آنيتهما وما فيهما • وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا
الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن • حور مقصورات في الخيام
وقال ابن عباس الحور • سود الحدق • وقال مجاهد مقصورات محبوسات
قصر طرفهن وانفسهن على ازواجهن • قاصرات لا يبغين غير ازواجهن •
حدثنا محمد بن المثنى حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا ابو عمران الجوني عن
ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ان في الجنة خيمة
من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف
عليهم المؤمنون • وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما
وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن •

الواقعة

وقال مجاهد • رجت • زلزلت • بست • فتت • لتت كما يلت السويق •
المخضود • الموقر حملا • ويقال أيضا لا شوك له • منضود • الموز •
والعرب • المحببات إلى أزواجهن • ثلة • أمة • يحموم • دخان أسود •
يصرون • يديمون • الهيم الإبل الظماء • لمغرمون • لملزمون • روح
جنة • ورخا • وريحان • الرزق • وننشئكم في أي خلق نشاء • وقال
غيره • تفكهون • تعجبون • عربا • مثقلة • واحدها عروب مثل صبور
وصبر • يسميها أهل مكة • العربة • وأهل المدينة • الغنجة • وأهل العراق الشكلة •
وقال في خافضة • لقوم إلى النار • ورافعة • إلى الجنة • موضونة منسوجة
ومنه وضين الناقة • والكوب لا آذان له • ولا عروة • والأباريق • ذوات الآذان
والعرى • مسكوب جار • وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض • مترفين •
متمتعين • ما تمنون • هي النطفة في أرحام النساء • بمسبوقين • للمسافرين •
والقي القفر • بمواقع النجوم • بمحكم القرآن • ويقال بمسقط النجوم إذا
سقطن • ومواقع وموقع • واحد • مدهنون • مكذبون • مثل
لو تدهن فيدهنون • فسلام لك أي مسلم لك • إنك من أصحاب اليمين •
وألغيت إن وهو معناها • كما تقول أنت مصدق مسافر عن قليل • إذا
كان قد قال إني مسافر عن قليل • وقد يكون كالدعاء له كقولك • فسقيا
من الرجال إن رفعت السلام فهو من الدعاء • تورون • تستخرجون • أوريت

223

أو قدت لغوا باطلا • تأثيما كذبا • وظل ممدود • حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفين عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم •
قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها • واقرؤوا إن شئتم •
وظل ممدود •

الحديد ❀

قال مجاهد • جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات إلى النور من
الضلالة إلى الهدى • ومنافع للناس جنة وسلاح • مولاكم أولى بكم
لئلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما
والباطن كل شيء علما • أنظرونا انتظرونا •

المجادلة ❀ •

وقال مجاهد • يحادون يشاقون • كبتوا • أخزيوا من الخزي استحوذ غلب •

الحشر

الجلاء من أرض إلى أرض حدثنا محمد بن عبد الرحيم • حدثنا سعيد بن سليمن
حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس •
سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة • ما زالت تنزل ومنهم ومنهم
حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم إلا ذكر فيها قال قلت سورة الأنفال قال
نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر • قال نزلت في بني النضير •

حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة عن ابي
بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير
• ما قطعتم من لينة • نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية •
حدثنا قتيبة قال حدثنا • ليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم • حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة • فانزل الله تعالى •
• ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها •
• فباذن الله • وليخزي الفاسقين • ما افا الله •
• على رسوله •
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك
ابن اوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله
مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم •
خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله
• وما اتاكم الرسول فخذوه •
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن
عبد الله قال لعن الله الواشمات • والموتشمات • والمتنمصات والمتفلجات •
للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امراة من بني أسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت
انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم •

ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول
قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا • قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني أرى أهلك
يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت • فلم تر من حاجتها شيئا
فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا • حدثنا علي حدثنا عبد الرحمن
عن سفين قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم • الواصلة • فقال سمعته
من امراة يقال لها ام يعقوب • عن عبد الله مثل حديث منصور •
• والذين تبوؤا الدار والإيمان •
حدثنا احمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال
عمر أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالانصار
الذين تبوؤا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل
من محسنهم ويعفو عن مسيئهم • ❁ • ويؤثرون على أنفسهم الآية الخصاصة
الفاقة • المفلحون • الفايزون بالخلود • الفلاح البقا حي على الفلاح • عجل
وقال الحسن حاجة حسدا • حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا
أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حازم الاشجعي عن ابي هريرة
قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال يا رسول الله أصابني الجهد •

فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا
يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله لا تدخريه شيئا
قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم
وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله
ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

الممتحنة

وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان
هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بعصم الكوافر أمر أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بفراق نسا كن كوافر بمكة يقول حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا
عمرو بن دينار حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول
سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا
خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب
فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله
عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم

ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب
قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان
من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت
إذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا
ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه قد صدقكم فقال عمر
دعني يا رسول الله فأضرب عنقه فقال إنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع
على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء
قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو حدثنا علي قيل لسفين
في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفين هذا في حديث الناس حفظته
من عمرو وما تركت منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري إذا جاءكم المومنات
مهاجرات حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب
عن عمه أخبرني عروة أن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يمتحن من هاجر إليه من المومنات بهذه الآية بقول الله تعالى
يا أيها النبي إذا جاءك المومنات يبايعنك إلى قوله غفور رحيم
قال عروة قالت عايشة فمن أقر بهذا الشرط من المومنات قال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة

ما بايعهن إلا بقوله قد بايعتك على ذلك. تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن
بن إسحق عن الزهري. وقال إسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة.

إذا جاءك المومنات يبايعنك

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين
عن أم عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله
شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد
أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها.

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت الزبير
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال إنما هو
شرط شرطه الله للنساء. حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال الزهري
حدثناه قال حدثني أبو إدريس سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا
وقرأ آية النساء. وأكثر لفظ سفين قرأ الآية. فمن وفى منكم فأجره على الله.
ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له. ومن أصاب منها شيئا من ذلك
فستره الله فهو إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له. تابعه عبد الرزاق
عن معمر في الآية. حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هارون بن معروف حدثنا
عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس

قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان
فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني أنظر
إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي
إذا جاءك المومنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا
يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ
من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها
نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين
الفتخ والخواتيم في ثوب بلال.

سورة الصف

وقال مجاهد من أنصاري إلى الله من يتبعني إلى الله. وقال ابن عباس مرصوص
ملصق بعضه ببعض. وقال يحيى بالرصاص. من بعدي اسمه أحمد.
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله
بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب.

سورة الجمعة

وآخرين منهم لما يلحقوا بهم. وقرأ عمر فامضوا إلى ذكر الله. حدثني عبد العزيز
بن عبد الله حدثني سليمن بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال كنا جلوسا

عند النبي صلى الله عليه وسلم • فانزلت عليه سورة الجمعة • وآخرين منهم لما يلحقوا بهم
قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا • وفينا سلمان الفارسي وضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله
رجال أو رجل من هاؤلاء • حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب • حدثنا عبد العزيز
أخبرني ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم • لناله رجال من هولاء
• وإذا رأوا تجارة • أو لهوا •

حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي
الجعد وعن أبي سفين عن جابر بن عبد الله قال أقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله
عليه وسلم • فثار الناس الا اثنا عشر رجلا • فانزل الله وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها

سورة المنافقون

• قالوا نشهد انك لرسول الله • إلى لكاذبون •

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت
في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي •
أو لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم • فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم • وصدقه
فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت إلى أن

227

كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك • فانزل الله تعالى • إذا جاءك المنافقون
فبعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم • فقرا • فقال إن الله • قد صدقك • يا زيد •
• اتخذوا ايمانهم جنة • يجتنون بها •

حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت
مع عمي فسمعت عبد الله بن ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ابي
وقال ايضا لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي
فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم • فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله
بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله عليه وسلم وكذبني فاصابني
هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فانزل الله تعالى • إذا جاءك المنافقون إلى
قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى قوله ليخرجن
الأعز منها الأذل فأرسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال
إن الله قد صدقك • ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم •
فهم لا يفقهون • حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب
القرظي قال سمعت زيد بن أرقم قال لما قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من
عند رسول الله • وقال ايضا لين رجعنا الى المدينة أخبرت به النبي صلى الله
عليه وسلم فلامني الأنصار • وحلف عبد الله ابن أبي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل
فنمت فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم • فاتيته فقال إن الله قد صدقك •

ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية • وقال ابن أبي زائدة عن الأعمش
عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم • وإذا رأيتهم
تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون
كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون •
حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معوية حدثنا أبو إسحق قال سمعت
زيد بن أرقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة
فقال عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله
وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم • فوقع في نفسي مما قالوا شدة • حتى أنزل الله تصديقي
في إذا جاءك المنافقون • فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم • ليستغفر لهم •
فلووا رؤسهم • وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا أجمل شيء
وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون
وهم مستكبرون • حركوا رؤسهم استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم • ويقرأ
بالتخفيف من لويت • حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم
قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي

فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل إلى عبد الله بن أبي وأصحابه •
فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فأصابني غم لم يصبني مثله قط
فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت إلا أن كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك
فأنزل الله تعالى إذا جاءك المنافقون • قالوا نشهد إنك لرسول الله وأرسل إلي النبي صلى الله
عليه وسلم فقرأها وقال إن الله قد صدقك • سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين • حدثنا
علي حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال كنا في غزاة قال سفين مرة
في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار
وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى
جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها
فإنها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم • فقام عمر فقال يا رسول الله دعني
أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا
يقتل أصحابه وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين
كثروا بعد قال سفين فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا •
ولله خزائن السموات والأرض • ولكن المنافقين لا يفقهون •

حدثنا اسمعيل ابن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة حدثني
عبد الله ابن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة فكتب الي
زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني فذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول
اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابنا الانصار
فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم •
هذا الذي أوفى الله له بأذنه ❁ يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن
الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون •
حدثنا الحميدي حدثنا سفين قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن
عبد الله يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري
يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله قال ما هذا فقالوا
كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري
يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار
حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا
والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله
أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا
يقتل أصحابه

سورة التغابن ❁

وقال علقمة عن عبد الله • ومن يؤمن بالله يهد قلبه • هو الذي إذا أصابته
مصيبة رضي وعرف انها من الله تعالى

سورة الطلاق

وقال مجاهد وبال أمرها جزاء أمرها • حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني
عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر
عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم • فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها
ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها
فتلك العدة كما أمره الله • وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن
• ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا • وأولات
الأحمال واحدها • ذات حمل • ❁
حدثنا سعيد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى أخبرني أبو سلمة قال جاء رجل إلى ابن عباس
وأبو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال
ابن عباس آخر الاجلين قلت انا وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن • قال
أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها
فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة
فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها وقال
سليمن بن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت
في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت

يحدث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمن لي بعض اصحابه قال محمد
ففطنت له فقلت اني اذا لجريء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة
فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته
فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند
عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النسا
القصرى بعد الطولى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن •

سورة التحريم

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم •
حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير
ان ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس • لقد كان لكم في رسول الله
• إسوة حسنة •
حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش
ويمكث عندها فواطيت انا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير
اني اجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش • فلن
اعود له قد حلفت لا تخبري بذلك احدا • تبتغي مرضات ازواجك
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم • والله مولاكم • وهو العليم • الحكيم • حدثنا

عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمن بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس
يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسل عمر بن الخطاب عن آية فما استطيع ان اسأله
هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل
إلى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المومنين
من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعايشة
قال فقلت والله اني كنت لأريد ان اسلك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك
قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فسلني فان كان لي علم خبرتك به قال
ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنسا امرا حتى انزل الله فيهن ما انزل
وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في أمر أتامره اذ قالت امراتي لو صنعت كذا
وكذا قال فقلت لها مالك ولما ههنا فيما تكلفك في أمر اريده فقالت لي عجبا لك
يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال
لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان
فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين اني أحذرك عقوبة الله وغضب
رسوله صلى الله عليه وسلم • يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم • إياها يريد عايشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة •
لقرابتي منها • فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى

تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذًا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكًا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب قال فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه قرظًا مصبوبًا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثًا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال

نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول أردت أن أسأل عمر فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة

إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما

صغوت وأصغيت ملت لتصغى لتميل وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبوهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول كنت أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة لم أجد له موضعًا حتى خرجت معه حاجًا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فأدركته بالإداوة فجعلت أسكب عليه ورأيت موضعًا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة قوله

عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا خيرًا منكن

مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات

ثيبات وأبكارًا

حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر اجتمع نساء النبي
صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا
خيرا منكن • فنزلت هذه الآية •

تبارك •

تبارك الذي بيده الملك • التفاوت الاختلاف • والتفاوت والتفوت •
واحد • تميز • تقطع • مناكبها • جوانبها • تدعون • وتدعون • مثل
تذكرون وتذكرون • ويقبضن يضربن بأجنحتهن • وقال مجاهد
صافات بسط أجنحتهن • ونفور • الكفور •

ن والقلم

وقال قتادة • على حرد • جد في أنفسهم • وقال ابن عباس • لضالون
أضللنا مكان جنتنا • وقال غيره • كالصريم كالصبح انصرم من الليل
والليل انصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم
أيضا المصروم مثل • قتيل ومقتول • • عتل بعد ذلك زنيم •
حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس
عتل بعد ذلك زنيم • قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة •
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب
الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف

متضعف • لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر •
• يوم يكشف عن ساق •
حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة • ويبقى من كان يسجد في الدنيا
رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا •

الحاقة

وقال ابن عباس الوتين نياط القلب

عيشة راضية • يريد فيها الرضا • القاضية • الموتة الأولى التي متها • ثم
أحيى بعدها • من أحد عنه حاجزين • أحد يكون للجميع وللواحد • وقال
ابن عباس • طغى • كثر • ويقال • بالطاغية • بطغيانهم • ويقال طغت
على الخزان • كما طغى الماء • على قوم نوح •

سأل سائل

الفصيلة أصغر آبائه القربى إليه • ينتمي من انتمى • للشوى اليدان •
والرجلان • والأطراف • وجلدة الرأس يقال لها شواة • وما كان غير مقتل
فهو شوى • والعزون • الجماعات • وواحدها عزة •

إنا أرسلنا

أطوارا • طورا • كذا وطورا كذا يقال عدا طوره أي قدره •
والكبار • أشد من الكبار • وكذلك جمال وجميل لأنها أشد مبالغة •

وكبارا الكبير • وكبارا أيضا بالتخفيف • والعرب تقول رجل حسان •
وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف • ديارا من دور • ولكنه فيعال
من الدوران • كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت • وقال غيره ديارا •
أحدا تبارا هلاكا • وقال ابن عباس مدرارا • يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة
حدثنا ابرهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج • وقال عطاء عن ابن عباس •
صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد • اما ود كانت لكلب
بدومة الجندل • واما سواع كانت لهذيل • واما يغوث • فكانت لمراد
ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا • واما يعوق فكانت لهمدان • واما نسر
فكانت لحمير لآل ذي الكلاع اسما رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا •
أوحى الشيطان الى قومهم أن أنصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها باسمائهم
ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أوليك • ونسخ العلم • عبدت •

سورة قل أوحي الي

قال ابن عباس • لبدا • أعوانا • حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا
ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس • قال انطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طايفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين
الشياطين • وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب • فرجعت الشياطين •
فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال ما حال

229

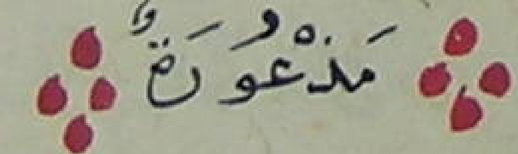
بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا
ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون
ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه
صلوة الفجر فلما سمعوا القران تسمعوا له فقال هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء
فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به
ولن نشرك بربنا احدا • وانزل الله تعالى على نبيه قل أوحي الي انه استمع
نفر من الجن • وانما اوحي اليه قول الجن •

المزمل

وقال مجاهد • وتبتل • أخلص • وقال الحسن أنكالا قيودا • منفطر به •
مثقلة به • وقال ابن عباس كثيبا مهيلا • الرمل السايل • وبيلا شديدا •

المدثر

قال ابن عباس • عسير • شديد • قسورة • ركز الناس وأصواتهم
وقال ابو هريرة • الاسد • وكل شديد • قسورة وقسور • مستنفرة نافرة •


مذعورة

حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن علي ابن المبارك عن يحيى بن ابي كثير سألت اباسلمة •
بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن • قال يا ايها المدثر قلت يقولون •

اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له
مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر
شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي
فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا
علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت
يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر قم فأنذر حدثني محمد بن بشار
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت
بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك وربك فكبر حدثنا
إسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى سألت أبا سلمة
أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك الذي
خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقال
يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك فقال لا أخبرك إلا بما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله عليه السلام جاورت في حرا فلما قضيت جواري
هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي
فإذا هو جالس على كرسي بين السماء والأرض فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا

علي ماء باردا وأنزل علي يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبد الله
بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن •
عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة
الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا
الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت
فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله تعالى • يا أيها المدثر إلى والرجز
فاهجر • قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس
العذاب • حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب •
سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم •
يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء
فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت
إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله تعالى •
يا أيها المدثر إلى قوله فاهجر قال أبو سلمة • والرجز الأوثان • ثم حمي الوحي وتتابع

سورة القيامة

وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به • وقال ابن عباس سدى هملا • ليفجر
أمامه • سوف أتوب • سوف أعمل • لا وزر لا حصن حدثنا الحميدي

حدثنا سفين حدثنا موسى بن أبي عايشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي حرك به
لسانه ووصف سفين يريد أن يحفظه فأنزل الله لا تحرك به لسانك
لتعجل به إن علينا جمعه وقرانه

حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن أبي عايشة أنه سأل سعيد
بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال قال ابن عباس
كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك تخشى أن ينفلت منه
إن علينا جمعه أن نجمعه في صدرك وقرانه أن تقرأه فإذا قرأناه يقول
أنزل عليه فاتبع قرانه ثم إن علينا بيانه أن نبينه على لسانك فإذا قرأناه
فاتبع قرانه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة
بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عايشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان
يعرف منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به
إن علينا جمعه وقرانه قال علينا أن نجمعه في صدرك وقرانه فإذا قرأناه فاتبع قرانه
فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه علينا أن نبينه بلسانك قال فكان
إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فأولى

هل أتى على الإنسان

توعد

يقال معناه أتى على الإنسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا
من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين
إلى أن ينفخ فيه الروح أمشاج الأخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة
ويقال إذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال
سلاسلا وأغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير
الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير
والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الأيام في البلاء وقال معمر أسرهم
شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب فهو مأسور

والمرسلات

قال مجاهد
جمالات حبال اركعوا صلوا لا يصلون وسيل ابن عباس عن لا ينطقون
والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم فقال إنه ذو ألوان مرة ينطقون
ومرة يختم عليهم حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت
عليه والمرسلات وإنا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا
فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها
حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا وعن اسرائيل

لا يركعون صح

عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله • وتابعه اسود بن عامر •
عن اسرائيل وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم
عن الأسود قال يحيى بن حماد أخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله حدثنا قتيبة
حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال عبد الله بينا نحن مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وإن فاه
لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها
قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها

• إنها ترمي بشرر كالقصر •

حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفين حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت
ابن عباس يقول • إنها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة
أذرع أو اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى
حدثنا سفين حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس ترمي بشرر كالقصر
قال كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر

• كأنه جمالات صفر • حبال السفن •

كأنه جمالات صفر

إنها

تجمع حتى يكون كأوساط الرجال • هذا يوم لا ينطقون • حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني ابراهيم عن الأسود عن عبد الله قال بينما

نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه والمرسلات فإنه ليتلوها
وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله
عليه وسلم • اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم
كما وقيتم شرها • قال عمر حفظته من أبي في غار بمنى •

عم يتساءلون

قال مجاهد • لا يرجون حسابا • لا يخافونه • لا يملكون منه خطابا •
لا يكلمونه إلا أن يؤذن لهم • وقال ابن عباس • وهاجا • مضيئا • عطاء
حسابا • جزاء كافيا • أعطاني ما أحسبني أي كفاني • يوم ينفخ في الصور •
• فتأتون أفواجا • زمرا •

حدثني محمد حدثنا ابو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوما
قال أبيت قال اربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت ثم قال
ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شيء الا يبلى
إلا عظما واحدا • وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

والنازعات

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده • يقال الناخرة والنخرة سواء • مثل
الطامع والطمع • والباخل والبخيل • وقال بعضهم النخرة البالية • والناخرة العظم المجوف •

الذي تمر فيه الريح فينخر • وقال ابن عباس الحافرة إلى أمرنا الأول إلى الحياة
وقال غيره أيان مرساها متى منتهاها • ومرسى السفينة حيث تنتهي •
حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمن حدثنا أبو حازم •
حدثنا سهل بن سعد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال
بإصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الإبهام • بعثت والساعة كهاتين •

عبس

عبس كلح وأعرض • وقال غيره • مطهرة • لا يمسها إلا المطهرون •
وهم الملائكة • وهذا مثل قوله • فالمدبرات أمرا • جعل الملائكة
والصحف مطهرة • لأن الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها
أيضا • سفرة الملائكة • واحدهم سافر • سفرت أصلحت بينهم وجعلت
الملائكة • إذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم •
وقال غيره • تصدى • تغافل عنه • وقال مجاهد • لما يقض • لا يقضي أحد
ما أمر به • وقال ابن عباس • ترهقها • تغشاها • شدة • مسفرة • مشرقة •
بأيدي سفرة • وقال ابن عباس • كتبة • أسفارا • كتبا • تلهى • تشاغل • يقال
واحد الأسفار سفر • حدثنا آدم قال حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال
سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم •
مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام • ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده

وهو عليه شديد فله أجران

إذا الشمس كورت

انكدرت • انتثرت • وقال الحسن سجرت • ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة
وقال مجاهد • المسجور • المملوء • وقال غيره • سجرت • أفضى بعضها إلى بعض •
فصارت بحرا واحدا • والخنس • تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر
كما تكنس الظباء • تنفس • ارتفع النهار • والظنين • المتهم • والضنين •
يضن به • وقال عمر • النفوس زوجت • يزوج نظيره من أهل الجنة والنار
ثم قرأ احشروا والذين ظلموا وأزواجهم • عسعس • أدبر •

إذا السماء انفطرت

وقال الربيع بن خثيم • فجرت • فاضت • وقرأ الأعمش وعاصم • فعدلك والكوفيون ح
بالتخفيف • وقرأه أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق •
ومن خفف يعني في أي صورة شاء إما حسن وإما قبيح وطويل أو قصير •

ويل للمطففين

وقال مجاهد • ران • ثبت الخطايا • ثوب • جوزي • وقال غيره
المطفف لا يوفي غيره •
حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال • يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم
في رشحه إلى أنصاف أذنيه •

إذا السماء انشقت

وقال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره • وسق جمع من دابة •
ظن أن لن يحور لا يرجع إلينا • حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان
بن الأسود سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم ح وحدثنا سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا مسدد
عن يحيى عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القسم عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك
قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداك أليس يقول الله تعالى فأما
من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض
يعرضون ومن نوقش الحساب هلك • حدثنا سعيد بن النضر
أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال قال ابن عباس •
لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال •
قال هذا نبيكم عليه السلام •

البروج

وقال مجاهد الأخدود شق في الأرض فتنوا عذبوا •

الطارق •

وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر • ذات الصدع
تتصدع بالنبات •

سبح اسم ربك

حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال أول من قدم
علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا
يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين
ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى
رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها •

سورة هل أتاك حديث الغاشية

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى • وقال مجاهد عين آنية
بلغ إناها وحان شربها • حميم آن بلغ إناه • لا تسمع فيها لاغية شتما •
الضريع نبت يقال له الشبرق تسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبس •
وهو سم • بمسيطر بمسلط • ويقرأ بالصاد والسين • وقال ابن عباس •
إيابهم مرجعهم •

والفجر

وقال مجاهد الوتر الله • إرم ذات العماد القديمة والعماد

أهل ثمود • لا يقيمون • سوط عذاب الذي عذبوا به • أكلا لمًّا •
السف وجمًّا كثيرا • وقال مجاهد • كل شيء خلقه فهو شفع السماء
شفع • والوتر • الله تبارك وتعالى • وقال غيره سوط عذاب كلمة
تقولها العرب • لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط • لبالمرصاد •
إليه المصير • تحاضون • تحافظون • وتحضون • تأمرون بإطعامه •
المطمئنة • المصدقة • بالثواب • وقال الحسن يا أيتها إذا أراد الله
قبضها اطمأنت إلى الله • واطمأن الله إليه • ورضيت عن الله ورضي الله عنها •
فأمر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره
جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها • لمًّا •
لممته • أجمع • أتيت على آخره •

لا أقسم

وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم
ووالد • آدم • وما ولد • لبدًا كثيرا • والنجدين الخير والشر • مسغبة
مجاعة • متربة • الساقط • في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة •
في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام
في يوم ذي مسغبة •

والشمس وضحاها

وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد حدثنا
موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم • إذ انبعث أشقاها • انبعث لها رجل عزيز عارم • منيع
في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته
جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة •
وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل • وقال أبو معوية حدثنا هشام
عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم • مثل أبي زمعة
عم الزبير بن العوام •

والليل إذا يغشى

وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى
توهج • وقرأ عبيد بن عمير تتلظى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفين عن
الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشأم
فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم أقرأ
فأشاروا إلي فقال اقرأ فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى
قال أنت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم • وهؤلاء يأبون علينا • وما خلق الذكر والأنثى •

نعم صح

حدثنا عمر حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن ابرهيم قال قدم اصحاب عبد الله
على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قال
كلنا قال فأيكم يحفظ وأشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل
إذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال أشهد اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على أن أقرأ وما خلق الذكر
والأنثى • والله • لا اتابعهم • فأما من أعطى واتقى • حدثنا أبو نعيم •
حدثنا سفين عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي •
عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم
من احد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل
فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى • واتقى وصدق بالحسنى الى قوله
للعسرى وصدق بالحسنى حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا
الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا قعودا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فسنيسره لليسرى • حدثنا بشر بن خالد
أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن •
السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الارض
فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا يا رسول الله •
أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر • فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية •

240

قال شعبة وحدثني به منصور فلم انكره من حديث سليمن • وأما من بخل واستغنى
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن
علي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم • فقال ما منكم من احد الا وقد
كتب مقعده من الجنة • ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا
فكل ميسر • ثم قرأ فأما من أعطى • واتقى • وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى •
الى قوله فسنيسره للعسرى • وكذب بالحسنى • حدثنا عثمان
بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم
من احد وما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية
أو سعيدة قال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا
من أهل السعادة فسيصير الى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير
الى عمل أهل الشقاوة قال اما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة
واما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى الآية فسنيسره للعسرى حدثنا آدم حدثنا شعبة •
• عن الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي
عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ شيئا فجعل ينكت به الارض

فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة.
قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له
أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل
الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى.

والضحى

وقال مجاهد إذا سجى استوى. وقال غيره أظلم وسكن.
عائلا ذو عيال. حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأسود
بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يقم ليلتين أو ثلاثة فجاءت امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك
قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا. فأنزل الله تعالى
والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى.
ما ودعك ربك وما قلى. تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك
وقال ابن عباس ما تركك وما أبغضك. حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن
جعفر. حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي
قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك إلا أبطأك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى.

ألم نشرح

وقال مجاهد وزرك في الجاهلية. أنقض أتقن. مع العسر يسرا قال
ابن عيينة أي مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا إلا إحدى
الحسنيين. ولن يغلب عسر يسرين. وقال مجاهد فانصب في حاجتك
إلى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح شرح الله صدره للإسلام.

والتين

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس يقال فما يكذبك
فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال ومن يقدر على
تكذيبك بالثواب والعقاب. حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني
عدي قال سمعت البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء
في إحدى الركعتين بالتين والزيتون. تقويم الخلق.

اقرأ باسم ربك الذي خلق

وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف
في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم. واجعل بين السورتين خطا.
وقال مجاهد ناديه عشيرته. الزبانية الملائكة. وقال الرجعى المرجع.
لنسفعا قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده أخذت

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح حدثني سعيد
بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة اخبرنا ابو صالح سلمويه
حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير .
اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . الرؤيا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان
يلحق بغار حرا فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات
العدد قبل أن يرجع الى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال
اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقاري قال فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرا قلت ما أنا بقاري .
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرا قلت
ما أنا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرا
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم الذي
علم بالقلم الايات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم . فرجع بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم . ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني
زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة ما لي
لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر . فوالله لا يخزيك الله

ابدا فوالله

ابدا فوالله انك لتصل الرحم . وتصدق الحديث . وتحمل الكل وتكسب المعدوم .
وتقري الضيف . وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة
بن نوفل وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان شيخا
كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخي
ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس
الذي انزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا ذكر حرفا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يات رجل
بما جئت به الا اوذي وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم
ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال محمد ابن شهاب فاخبرني ابو سلمة ان جابر ابن عبد الله الانصاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه
بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء
جالس على كرسي بين السماء والارض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني
فدثروه فانزل الله تعالى . يا ايها المدثر قم فانذر . وربك فكبر .
وثيابك فطهر والرجز فاهجر . قال ابو سلمة وهي الاوثان التي كان اهل
الجاهلية يعبدون قالت ثم تتابع الوحي . ❀ خلق الانسان من علق
حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة قالت

أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم

اقرأ وربك الاكرم

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري وقال الليث حدثني عقيل قال محمد اخبرني عروة عن عائشة أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث

كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة

حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته الملائكة

تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

سورة إنا أنزلناه

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه أنزلناه الهاء كناية عن القرآن انزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب توكد

فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون اثبت واوكد

سورة لم يكن

منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين الى المؤنث

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى

حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن أنس ابن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ان الله أمرني ان اقرأ عليك القرآن قال أبي آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل أبي يبكي قال قتادة فأنبئت أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب

حدثنا احمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب ان الله أمرني ان أقرئك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه

إذا زلزلت الأرض زلزالها

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال أوحى لها وأوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر

في طيلها صح

ولرجل ستر، وعلى رجل وزر. فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله
فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في ذلك المرج والروضة كان له حسنات
ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له
ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له وهي
لذلك الرجل أجر. ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها
ولا ظهورها فهي له ستر. ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهي على ذلك وزر.
فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل الله علي فيها
إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره.
حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب
أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره.

والعاديات

وقال مجاهد: الكنود الكفور. يقال فأثرن به نقعا رفعن به
غبارا. لحب الخير من أجل حب الخير. لشديد لبخيل. ويقال
للبخيل شديد. حصل ميز. **القارعة** كالفراش

المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا. كذلك الناس يجول
بعضهم في بعض. كالعهن كألوان العهن. وقرأ عبد الله كالصوف.

سورة الهاكم

وقال ابن عباس التكاثر من الأموال والأولاد.

سورة والعصر

وقال يحيى الدهر أقسم به.

سورة ويل لكل همزة

الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى.

سورة ألم تر

وقال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة. وقال ابن عباس من سجيل
هي سنك وكل

سورة لإيلاف قريش

وقال مجاهد لإيلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف.

وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم. قال ابن عيينة لإيلاف لنعمتي على قريش.

سورة أرأيت

وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدعون ساهون لاهون. والماعون المعروف كله. وقال بعض العرب الماعون الماء. وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع.

إنا أعطيناك الكوثر

وقال ابن عباس شانئك عدوك. حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر. حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم. رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف عن أبي إسحق. حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله إياه.

قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فإن ناسا يزعمون أنه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه.

قل يا أيها الكافرون

يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الإسلام. ولم يقل ديني لأن الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال فهو يهدين ويشفين. وقال غيره لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا أنتم عابدون ما أعبد. وهم الذين قال الله وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا.

إذا جاء نصر الله

حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن.

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا • حدثنا عبد الله بن أبي
شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس أن عمر سألهم عن قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح
قالوا فتح المداين والقصور • قال ما تقول يا ابن عباس • قال أجل •
أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم • نعيت له نفسه • فسبح
بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا •
تواب على العباد • والتواب من الناس • التايب من الذنب •
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد
في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر إنه من حيث
علمتم فدعا ذات يوم فأدخله معهم فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم
قال ما تقولون في قول الله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم
أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا
فقال لي أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له قال إذا جاء نصر الله والفتح وذلك
علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا فقال عمر
ما أعلم منها إلا ما تقول •

تبت يدا أبي لهب

246

وتب تباب خسران تتبيب تدمير حدثنا يوسف بن موسى حدثنا
أبو أسامة حدثنا الأعمش أخبرنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس •
قال لما نزلت • وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا
من هذا فاجتمعوا إليه فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا
الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فإني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد • قال أبو لهب تبا لك ما جمعتنا إلا لهذا ثم قام •
فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الأعمش يومئذ
وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب •
حدثنا محمد بن سلام حدثنا أبو معوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحا فصعد
إلى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال أرأيتم إن حدثتكم
أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فإني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب عليه اللعنة ألهذا جمعتنا تبا لك
فأنزل الله تبت يدا أبي لهب إلى آخرها • سيصلى نارا ذات لهب
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال أبو لهب • تبا لك ألهذا جمعتنا • فنزلت

تبت يدا أبي لهب • وامرأته حمالة الحطب • وقال مجاهد حمالة الحطب
تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد يقال من مسد • ليف المقل وهي
السلسلة التي في النار

قل هو الله أحد

يقال لا ينون أحد أي واحد • حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال الله تعالى
كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك • وشتمني ولم يكن له ذلك • فأما
تكذيبه إياي • فقوله لن يعيدني كما بدأني • وليس أول الخلق بأهون
علي من إعادته • وأما شتمه إياي • فقوله اتخذ الله ولدا • وأنا
الأحد الصمد • لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد • الله الصمد
والعرب تسمي أشرافها الصمد • قال أبو وائل هو السيد الذي
انتهى سودده • حدثنا إسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن همام عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • كذبني ابن آدم
ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك • فأما تكذيبه إياي •
أن يقول إني لن أعيده كما بدأته • وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا
وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد • لم يلد
ولم يولد • ولم يكن له كفوا أحد • كفوا وكفيا • وكفيا وكفاء واحد

قل أعوذ برب الفلق

وقال مجاهد

وقال مجاهد غاسق • الليل إذا وقب غروب الشمس يقال هو أبين من
فرق وفلق الصبح • وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم • حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش •
قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم • فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •

قل أعوذ برب الناس

ويذكر عن ابن عباس الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان فإذا ذكر الله تعالى
ذهب وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه • حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفين حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش • وحدثنا
عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت يا أبا المنذر إن أخاك
ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم •
فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •

الحمد
بلغ السماع والتصحيح [illegible]

فضائل القرآن

كيف نزول الوحي • وأول ما نزل •

قال ابن عباس • المهيمن • الأمين • القرآن أمين • على كل كتاب • قبله •
حدثنا عبيد الله بن موسى • عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة • أخبرتني عائشة •

وابن عباس قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن
وبالمدينة عشرا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا معتمر قال
سمعت ابي عن ابي عثمن قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ام سلمة فجعل تحدث فقال النبي عليه السلام لام سلمة من هذا
او كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه
حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل او كما قال [جبريل صح]
قال ابي قلت لابي عثمن ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد
المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من الانبياء نبي الا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته
وحيا اوحاه الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة
حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابي عن
صالح ابن كيسان عن ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان الله تعالى تابع على رسوله
قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاسود بن قيس قال
سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين
فاتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله عز وجل
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى

باب

نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا عربيا بلسان عربي مبين •
حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس
ابن مالك قال فامر عثمن زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن
الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال
لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان
قريش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا • حدثنا ابو نعيم حدثنا
همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج اخبرني
عطاء اخبرني صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
وكان عليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ
بطيب [وقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبة بعد ما تضمخ بطيب صح] فنظر النبي صلى الله عليه وسلم • ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى
ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة
ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة
فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك

باب

جمع القرآن

حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن
السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب
عنده قال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران
واني اخشى ان استحر القتل بالقرا بالمواطن فيذهب كثير من القران واني ارى ان
تامر بجمع القران قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك
ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل
لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران
فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به
من جمع القران قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له
صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال
حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر
حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر • حدثنا موسى
حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب ان انس بن مالك حدثه ان حذيفة بن اليمان
قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق

فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمن يا امير المؤمنين ادرك
هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمن
الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص
وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط
القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه
بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف
رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه
من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق • قال ابن شهاب
واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت اية من
الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها
فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال •
صدقوا ما عاهدوا الله عليه • فالحقناها في سورتها في المصحف •

باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق
قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر قال انك كنت تكتب الوحي

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القران فتتبعت حتى وجدت اخر سورة التوبة
ايتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره • لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز • حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق
عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين •
والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم • ادع لي • زيدا •
وليجئ باللوح والدواة • او الكتف والدواة ثم قال اكتب •
لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم
الاعمى قال يا رسول الله فما تامرني فاني رجل ضرير البصر • فنزلت
مكانها لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله

باب انزل القران على سبعة احرف

حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
حدثني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم •
قال اقراني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى
الى سبعة احرف • حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل •
عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمه وعبد الرحمن بن عبد
القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرا

سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراته فاذا هو
يقرا على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره
في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردايه فقلت من اقراك هذه السورة
التي سمعتك تقرا قال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرانيها على غير
ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت
هذا يقرا بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسله اقرا يا هشام فقرا عليه القراة التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرا يا عمر فقرات القراة التي اقراني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف
فاقرؤوا ما تيسر منه

باب تاليف القران

حدثنا ابرهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال
واخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عايشة ام المومنين اذ جاءها عراقي
فقال اي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المومنين اريني
مصحفك قالت لم قال لعلي اولف القران عليه فانه يقرا غير مولف قالت
وما يضرك ايه قرات قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة
والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شي

لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا • ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا
لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم • وانى لجارية العب بل الساعة
موعدهم • والساعة ادهى وامر • وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا
عنده • قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اى السور • حدثنا ادم
حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن
مسعود يقول في بني اسرايل والكهف • ومريم • وطه • والانبيا انهن من العتاق •
الاول وهن من تلادي حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة انبانا ابو اسحق
سمع البراء قال تعلمت سبح اسم ربك الاعلى • قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم •
حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت
النظاير التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقرأهن اثنين اثنين في ركعة فقام
عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسالناه فقال عشرون سورة من اول
المفصل على تاليف ابن مسعود اخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون •

باب كان جبريل يعرض القران على النبي صلى الله عليه وسلم

وقال مسروق عن عايشة عن فاطمة اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم • ان جبريل
كان يعارضني بالقران كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي •
حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابرهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله

أظنه أصح

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون
في شهر رمضان لان جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح
المرسلة حدثنا خالد بن يزيد حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي
هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القران كل عام مرة فعرض
عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين
في العام الذي قبض

باب القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابرهيم عن مسروق • ذكر
عبد الله ابن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول خذوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ
وابي بن كعب حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا
شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد اخذت من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم •
اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق اسمع ما يقولون
فما سمعت رادا يقول غير ذلك حدثني محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش •
عن ابرهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرا ابن مسعود • سورة يوسف فقال

رجل ما هكذا انزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر
فضربه الحد حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم
عن مسروق قال قال عبد الله والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله
إلا أنا أعلم أين نزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت
ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه حدثنا حفص
بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك من جمع القرآن
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم • قال أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد • تابعه الفضل عن حسين
بن واقد عن ثمامة عن أنس حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الله
بن المثنى حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم •
ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد
ونحن ورثناه حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب ابن أبي
ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر علي أقضانا وأبي أقرؤنا
وإنا لندع من لحن أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم •
فلا أتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها

باب فاتحة الكتاب

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة حدثني خبيب بن
عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني
النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه قلت يا رسول الله إني كنت أصلي قال ألم
يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في
القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت
يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته • حدثني محمد بن المثنى حدثنا
وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال كنا في مسير
لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت إن سيد الحي سليم وإن نفرنا غيب فهل منكم
راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا
لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي قال لا ما رقيت إلا بأم
الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا
المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه أنها رقية
اقسموا واضربوا لي بسهم • وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا

بيان معبد

باب فضل البقرة

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمن عن ابرهيم عن عبد الرحمن عن ابي مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة
كفتاه • وقال عثمن بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة
قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فأتاني آت
فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
فقص الحديث فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال معك
من الله حافظ • ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك
وهو كذوب ذاك الشيطان •

وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن

فضل الكهف

حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن البراء قال
كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة
فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم •
فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن

فضل سورة الفتح •

حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر •

ثكلتك أمك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك
قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن
فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل
في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت
علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا

فضل قل هو الله احد

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله
أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها
لتعدل ثلث القرآن • وزاد ابو معمر قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك
ابن انس عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد
الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمان أن رجلا قام في زمان النبي صلى الله عليه وسلم •
يقرأ من السحر قل هو الله احد • لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى الرجل النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا ابراهيم
والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لأصحابه • أيعجز احدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم

وقالوا أيّنا يطيق ذلك يا رسول الله • فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن •
قال أبو عبد الله عن إبرهيم مرسل • وعن الضحاك المشرقي مسند •

المعوذات

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات
وينفث فلما اشتد وجعه • كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها •
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب •
عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم • كان إذا أوى إلى فراشه •
كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد • وقل أعوذ برب الفلق •
وقل أعوذ برب الناس • ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه
ووجهه • وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات •

باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبرهيم عن أسيد بن حضير قال بينما
هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكنت
فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه
يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح •
حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت

يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت إليه فرفعت رأسي
إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدري
ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس
إليها لا تتوارى منهم • قال ابن الهاد • وحدثني هذا الحديث
عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير •

باب من قال لم يترك النبي صلو إلا ما بين الدفتين

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن عبد العزيز بن رفيع قال
دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد بن معقل أترك
النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك إلا ما بين الدفتين •
قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك إلا ما بين الدفتين

باب فضل القرآن على سائر الكلام

حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا
أنس عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة
طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها •
ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر

الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها • حدثنا مسدد عن
يحيى عن سفين حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم • قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة
العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا
فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من
يعمل لي من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم أنتم تعملون من العصر الى المغرب
بقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم
من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلي أوتيه من شئت •

باب الوصاة بكتاب الله عز وجل

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال
سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف
كتب على الناس الوصية أمروا بها ولم يوص قال أوصى بكتاب الله •

باب من لم يتغن بالقران وقول الله تعالى

أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم •
حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني
أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي يتغنى بالقران وقال صاحب له

يريد يجهر به • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين عن الزهري
عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم • ما أذن الله لشيء
ما أذن للنبي ان يتغنى بالقران • قال سفين تفسيره يستغني به •

باب اغتباط صاحب القران

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن
عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد
إلا على اثنين • رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل أعطاه الله
مالا • فهو يتصدق به آناء الليل والنهار • حدثنا علي بن إبراهيم
حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله
القران فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل
ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل • ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق •
فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل •

باب خيركم من تعلم القران وعلمه

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن
عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خيركم من تعلم القران وعلمه قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان

حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا • حدثنا ابو نعيم
حدثنا سفين عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن بن عفان
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم • ان افضلكم من تعلم القران وعلمه
حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال
اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله
فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال أعطها ثوبا
قال لا أجد قال أعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك
من القران قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القران •

باب القراة عن ظهر قلب

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل
ابن سعد ان امراة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر
اليها وصوبه ثم طاطا راسه فلما رأت المراة انه لم يقض فيها شيا جلست
فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها
فقال هل عندك من شي فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك
فانظر هل تجد شيا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيا
قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله
ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شي
وان لبسته لم يكن عليك شي فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جا قال ماذا معك من القران قال
معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا اعدها قال اتقروهن عن ظهر قلبك
قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران •

باب استذكار القران وتعاهده

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ملك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها
امسكها وان أطلقها ذهبت • حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور
عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئسما لاحدهم أن يقول
نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القران فانه أشد تفصيا من صدور
الرجال من النعم حدثنا عثمن قال حدثنا جرير عن منصور مثله • تابعه
بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت
عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا محمد بن العلا حدثنا أبو أسامة
عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال تعاهدوا القران
فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الابل في عقلها •

بابُ القراءة على الدابة

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة اخبرني أبو إياس قال سمعت عبد الله ابن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح

بابُ تعليم الصبيان القران

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم • قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم • وانا ابن عشر سنين وقد قرات المحكم حدثنا يعقوب بن ابرهيم • حدثنا هشيم اخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جمعت المحكم • في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقلت له وما المحكم • قال المفصل •

بابُ نسيان القران

• وهل يقول نسيت اية كذا وكذا وقول الله تعالى •
• سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله •

حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله • لقد اذكرني كذا وكذا اية من سورة كذا • حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطتهن من سورة كذا • تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا احمد ابن ابي رجاء حدثنا أبو اسامة عن هشام بن عروة •

عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا

حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحدهم يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي •

بابُ من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة

• وسورة كذا وكذا •

حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني ابرهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم • الآيتان • من آخر سورة البقرة من قرا بهما في ليلة كفتاه • حدثنا ابو اليمان اخبرنا • شعيب عن الزهري اخبرني عروة عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم • فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم • فكدت اساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم • فلببته فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم • لهو اقراني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ

سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام
اقرأها فقرأها القراة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت
ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • ان القران انزل على سبعة أحرف فاقرؤا
ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم اخبرنا علي بن مسهر اخبرنا هشام عن أبيه عن
عايشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم • قارئا يقرأ من الليل في المسجد •
فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية اسقطتها من سورة كذا وكذا •

باب الترتيل في القراة

وقوله تعالى • ورتل القران ترتيلا • وقوله • وقرانا فرقناه
لتقرأه على الناس على مكث • وما يكره • ان يهذ كهذ الشعر يفرق •
يفصل • قال ابن عباس • فرقناه فصلناه • حدثنا ابو النعمان حدثنا
مهدي بن ميمون • حدثنا واصل عن أبي وايل • قال غدونا •
على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة • قال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا
القراة واني لاحفظ القرنا التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشر سورة
من المفصل وسورتين من آل حم • حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير
عن موسى بن ابي عايشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى •
لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • إذا نزل جبريل

بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله
الاية التي في لا اقسم بيوم القيامة • لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرانه • قال علينا أن نجمعه في صدرك • وقرانه • فاذا قرأناه فاتبع قرانه
فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه • قال إن علينا أن نبينه بلسانك
قال فكان اذا اتاه جبريل أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله تعالى

باب مد القراة

حدثنا مسلم ابن ابرهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدي حدثنا قتادة
قال سألت انس بن مالك عن قراة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا
حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس كيف كان قراة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا • ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم • يمد
ببسم الله • ويمد بالرحمن • ويمد بالرحيم

باب الترجيع

حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا ابو اياس قال سمعت
عبد الله بن مغفل • قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته او جمله
وهو يسير به • وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراة لينة يقرأ وهو يرجع •

باب حسن الصوت بالقراة

حدثنا محمد بن خلف ابو بكر حدثنا ابو يحيى الحماني حدثنا بريد ابن عبد الله بن
أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى

لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود

باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش حدثني ابرهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت
آقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن اسمعه من غيري

باب قول المقرئ للقارئ حسبك

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن الأعمش عن ابرهيم عن عبيدة
عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت
يا رسول الله آقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى
أتيت الى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فإذا عيناه تذرفان

باب في كم يقرأ القرآن

وقول الله فاقرؤوا ما تيسر منه

حدثنا علي حدثنا سفين قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من
القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلث آيات فقلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل
من ثلث آيات قال سفين أخبرنا منصور عن ابرهيم عن عبد الرحمن
ابن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي
صلى الله عليه وسلم أن من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو
قال أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن
بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا
كنفا مذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف
تختم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلثة واقرأ القرآن في كل شهر قال
قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلثة أيام في الجمعة قلت أطيق أكثر
من ذلك قال أفطر يومين وصم يوما قلت أطيق أكثر من ذلك قال
صم أفضل الصوم صيام داود صيام يوم وإفطار يوم واقرأ
القرآن في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذاك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع
من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل

وإذا أراد أن يتقوى أفطر أيامًا وأحصى وصام مثلهن كراهية
أن يترك شيئًا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال أبو عبد الله وقال
بعضهم في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع • حدثنا سعد بن حفص
حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن حدثني إسحق أخبرنا
عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة
قال وأحسبني قال سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو وقال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت إني أجد قوة
حتى قال فاقرأه في سبع • ولا تزد على ذلك •

باب البكاء عند قراءة القرآن

حدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن سفين • عن سليمن عن إبرهيم عن عبيدة عن
عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم •
ح حدثنا مسدد عن يحيى عن سفين عن الأعمش عن إبرهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبرهيم عن أبيه عن
أبي الضحى عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم • اقرأ علي قلت أقرأ عليك
وعليك أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى إذا

بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد • وجئنا بك على هؤلاء شهيدا •
قال لي كف أو أمسك فرأيت عينيه تذرفان • حدثنا قيس
بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عبيدة السلماني
عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم • اقرأ علي
قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري

باب من رايا بقراءة القرآن • أو تأكل به أو فخر •

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفين حدثنا الأعمش عن خيثمة عن
سويد بن غفلة قال علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم • يقول يأتي في آخر
الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية
يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم
فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبرهيم
ابن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم
وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا
وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال المؤمن الذي يقرا القران
ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب • والمؤمن الذي لا يقرا القران •
ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرا القران كمثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر • ومثل المنافق الذي لا يقرا القران كالحنظلة طعمها مر
او خبيث • وريحها مر •

باب اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم

حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه
حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن ابي مطيع •
عن ابي عمران الجوني عن جندب • قال النبي صلى الله عليه وسلم • اقرؤا القران ما ائتلفت
عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه • تابعه الحرث بن عبيد وسعيد بن زيد •
عن ابي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان • وقال غندر عن شعبة عن ابي عمران •
سمعت جندبا قوله • وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله
وجندب اصح واكثر • حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة •

عن النزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرا اية سمع من النبي صلى الله عليه وسلم •
خلافها فاخذت بيده • فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن
فاقرا اكبر علمي قال فان من كان قبلكم • اختلفوا فاهلكهم •

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم •
الترغيب في النكاح •

لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا سعيد
بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني حميد بن ابي حميد الطويل انه سمع انس
بن مالك يقول جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسالون
عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن
من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال
احدهم اما انا فاني اصلي الليل ابدا وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر
وقال اخر انا اعتزل النسا فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له
لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي

فليس مني حدثنا علي سمع حسان بن ابرهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري
أخبرني عروة أنه سال عايشة عن قوله • وإن خفتم أن لا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فإن خفتم
ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا قالت •
يا ابن أختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد أن يتزوجها
بأدنى من سنة صداقها فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق
وأمروا بنكاح من سواهن من النساء •

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

من استطاع منكم الباءة فليتزوج لأنه أغض للبصر وأحصن للفرج •
وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح •

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني ابرهيم
عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمن بمنى فقال يا أبا عبد الرحمن •
إن لي إليك حاجة فخليا فقال عثمن هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن نزوجك
بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلا هذا
أشار إلي فقال يا علقمة فانتهيت إليه وهو يقول أما لئن قلت ذلك
لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم

الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء •••

باب من لم يستطع الباءة فليصم

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني
عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والأسود على عبد الله
فقال عبد الله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم • يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج
فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج • ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

باب كثرة النساء

حدثنا ابرهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم •
قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال
ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم • فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها
ولا تزلزلوها وارفقوا فإنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم • تسع كان يقسم لثمان
ولا يقسم لواحدة • حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه
في ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
علي بن الحكم الأنصاري قال حدثنا أبو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامي عن

سعيد بن جبير قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير
هذه الامة اكثرها نساء

باب من هاجر او عمل خيرا لتزويج امراة فله ما نوى

حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم
ابن الحارث عن علقمة ابن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه

باب تزويج المعسر الذي معه القران والاسلام

فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل قال حدثني قيس عن ابن
مسعود قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله
الا نستخصي فنهانا عن ذلك

باب قول الرجل لاخيه انظر اي زوجتي شئت حتى انزل لك عنها

رواه عبد الرحمن ابن عوف
حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن حميد الطويل قال سمعت انس ابن مالك

قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع
الانصاري وعند الانصاري امراتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله
فقال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح
شيئا من اقط وشيئا من سمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه
وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال
فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة

باب ما يكره من التبتل والخصاء

حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب
سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله أبي صح
عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد ابن المسيب انه سمع سعد بن ابي وقاص
يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان ولو اجاز له التبتل
لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال
قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا
الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المراة بالثوب ثم قرا علينا
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله

لا يحب المعتدين ۔ وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد
عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني رجل
شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عني
ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت
مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق
فاختص على ذلك أو ذر ۔

فاقتصر

باب نكاح الأبكار

وقال ابن أبي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم
بكرا غيرك حدثنا إسمعيل بن عبد الله حدثني أخي عن سليمن عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديا
وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرا لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك
قال في الذي لم يرتع منها تعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج
بكرا غيرها ۔ حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام مرتين
إذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فإذا هي أنت
فأقول إن يكن هذا من عند الله يمضه ۔

264

باب الثيبات

وقالت أم حبيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن
ولا أخواتكن ۔

حدثنا أبو النعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر
بن عبد الله قال قفلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت
على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق
بعيري كأجود ما أنت راء من الإبل فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال
فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال أمهلوا حتى
تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة ۔

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت
تزوجت ثيبا فقال ما لك وللعذارى ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار
فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلا جارية تلاعبها وتلاعبك ۔

باب تزويج الصغار من الكبار

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا
اخوك فقال انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال

باب الى من ينكح واي النساء خير

وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالحوا نساء قريش
احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده

باب اتخاذ السراري

ومن اعتق جارية ثم تزوجها

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني
حدثنا الشعبي حدثني ابو بردة عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها
ثم اعتقها وتزوجها فله اجران وايما رجل من اهل الكتاب امن بنبيه
وامن بي فله اجران وايما مملوك ادى حق مواليه وحق ربه فله اجران
قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونه الى المدينة
وقال ابو بكر عن ابي حصين عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

965

اعتقها ثم اصدقها حدثنا سعيد بن تليد اخبرني ابن وهب اخبرني جرير بن
حازم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ح
حدثنا سليمن ابن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات بينما ابراهيم مر بجبار ومعه سارة
فذكر الحديث فاعطاها هاجر قالت كف الله يد الكافر واخدمني آجر
قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء
حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي
صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت
المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقى فيها من التمر
والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين
او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما
ملكت يمينه فلما ارتحل وطا لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس

أمرٌ ح

باب من جعل عتق الامة صداقها

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها

باب تزويج المعسر لقوله تعالى

ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله

حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي
قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت
أهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعّد النظر فيها وصوّبه
ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المراة انه لم يقض فيها شيئا
جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها
فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك
فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله
يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء
وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي
سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم
قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب الأكفاء في الدين

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا

حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي
صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة
بن ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم
زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه
حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى
آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت
سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امراة ابي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت
فذكر الحديث

حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها
لعلك أردت الحج قالت والله لا اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي
قولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الاسود حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها
وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثنا ابراهيم بن حمزة

حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع
وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين
فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا
يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خير من ملء الأرض مثل هذا

باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
عروة انه سأل عايشة وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى قالت
يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد
ان ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا في اكمال الصداق
وأمروا بنكاح من سواهن قالت فاستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك فانزل الله يستفتونك في النساء الى وترغبون ان تنكحوهن
فانزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها
ونسبها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال
تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها

فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى في الصداق

باب ما يتقى من شؤم المرأة

وقوله تعالى إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم
حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس
حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن ابيه
عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس حدثنا عبد الله
بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن حدثنا آدم حدثنا شعبة
عن سليمن التيمي قال سمعت ابا عثمن النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء

باب الحرة تحت العبد

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القسم
بن محمد عن عايشة قالت كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق • ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت
فقال ألم أر البرمة فقيل لحم تصدق على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة •
قال هو عليها صدقة • ولنا هدية •

باب لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع •

وقال علي بن الحسين يعني مثنى أو ثلث أو رباع

وقوله جل ذكره

أولي أجنحة مثنى • وثلث ورباع • يعني مثنى • أو ثلث • أو رباع •

حدثنا محمد أنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة • فإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى
قال اليتيمة تكون عند الرجل • وهو وليها • فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها
ولا يعدل في مالها فليتزوج من طاب له من النساء سواها • مثنى وثلث ورباع •

خفتم صح

باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم

ويحرم من الرضاعة • ما يحرم من النسب •

حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت
يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيت حفصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم •
أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة
دخل علي فقال نعم • الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة •

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد
عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تتزوج ابنة حمزة
قال إنها ابنة أخي من الرضاعة • وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت
قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري
أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة ابنت أبي سفين
أخبرتها أنها قالت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفين فقال أو تحبين ذلك
فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إن ذلك لا يحل لي قلت فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة
قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي
إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن
ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت
النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة قال له
ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة •

باب من قال لا رضاع بعد حولين

لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة • وما يحرم
من قليل الرضاع وكثيره •
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه
كره ذلك فقالت إنه أخي • فقال انظرن من إخوانكن فإنما الرضاعة
من المجاعة

باب لبن الفحل

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير
عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة •
بعد أن نزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له

باب شهادة المرضعة

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسمعيل بن إبرهيم أخبرنا أيوب عن عبد الله
بن أبي مليكة قال حدثني عبيد بن أبي مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته
من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت

أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم • فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا
امرأة سوداء فقالت لي إني قد أرضعتكما وهي كاذبة • فأعرض عنه فأتيته من قبل
وجهه قلت إنها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك
وأشار إسمعيل بإصبعيه السبابة والوسطى يحكي أيوب •

باب
ما يحل من النساء وما يحرم
وقوله تعالى

حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم • وخالاتكم وبنات
الأخ وبنات الأخت إلى آخر الآيتين إلى قوله • إن الله كان عليما حكيما
وقال أنس والمحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام
إلا ما ملكت أيمانكم لا يرى بأسا أن ينزع الرجل جاريته من عبده •

وقال تعالى

ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن • وقال ابن عباس ما زاد على أربع
فهو حرام كأمه وابنته وأخته وقال لنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن
سعيد عن سفين حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب
سبع • ومن الصهر سبع • ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الآية •
وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به

وكره الحسن مرة ثم قال لا بأس به • وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين
ابنتي عم في ليلة • وكرهه جابر بن زيد للقطيعة • وليس فيه تحريم
لقوله تعالى • وأحل لكم ما وراء ذلكم •
وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زني باخت امراته لم تحرم عليه امراته •
ويروي عن يحيي الكندي عن الشعبي وابي جعفر فيمن يلعب بالصبي ان ادخله
فيه • فلا يتزوجن أمه • ويحيي هذا غير معروف • لم يتابع عليه • وقال عكرمة
عن ابن عباس اذا زني بها لا تحرم عليه امراته • ويذكر عن ابي نصر • أن
ابن عباس حرمه • وابو نصر هذا لم يعرف سماعه من ابن عباس • ويروي
عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه • وقال
أبو هريرة لا تحرم حتي تلزق بالأرض يعني تجامع • وجوزه ابن المسيب وعروة
والزهري وقال الزهري قال علي • لا تحرم • وهذا مرسل •

باب

وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن • وقال ابن عباس
الدخول • والمسيس • واللماس هو الجماع • ومن قال بنات ولدها
من بناته في التحريم • لقول النبي صلى الله عليه وسلم لأم حبيبة لا تعرضن •
علي بناتكن • وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل يسمي
الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له الي من يكفلها

وسمي النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا • حدثنا الحميدي حدثنا سفين
حدثنا هشام عن أبيه عن زينب عن أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك
في بنت أبي سفين قال فأفعل ماذا قلت تنكح قال أتحبين قلت لست لك بمخلية
وأحب من شركني فيك أختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب قال
ابنة ام سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ارضعتني واباها
ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن • وقال الليث حدثنا هشام
درة بنت أم سلمة •

باب وأن تجمعوا بين الأختين

إلا ما قد سلف

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن عروة
بن الزبير أخبره أن زينب ابنة أبي سلمة اخبرته ان أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله
انكح أختي بنت ابي سفين قال وتحبين قالت نعم لست لك بمخلية واحب
من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم • ان ذلك لا تحل لي
قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة قال
بنت أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي
من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن

باب لا تنكح المراة علي عمتها

حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم • أن تنكح المراة على عمتها او خالتها وقال
داود وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة حدثنا عبد الله ابن يوسف
أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم • قال لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها حدثنا عبدان
أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني قبيصة بن ذؤيب أنه سمع أبا هريرة
يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم • ان تنكح المراة على عمتها • والمراة وخالتها فنرى خالة
أبيها بتلك المنزلة • لان عروة حدثني عن عايشة قالت حرموا من الرضاعة
ما يحرم من النسب •

باب الشغار

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم • نها عن الشغار • والشغار • أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه
الآخر ابنته • ليس بينهما صداق •

باب هل للمراة أن تهب نفسها لأحد •

حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا ابن هشام عن أبيه قال
كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة

أما تستحي المراة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن •
قلت يا رسول الله ما أرى ربك الا يسارع في هواك رواه أبو سعيد
المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عايشة يزيد بعضهم على بعض •

باب نكاح المحرم

حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا عمرو حدثنا
جابر بن زيد قال انبانا ابن عباس • تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم •

باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيرا

حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني
الحسن بن محمد بن علي واخوه عبد الله عن أبيهما ان عليا قال لابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم • نها عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر •
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي جمرة •
سمعت ابن عباس • سئل عن متعة النساء فرخص فيها فقال له مولى له انما
ذلك في الحال الشديد • وفي النساء قلة أو نحوه فقال ابن عباس نعم
حدثنا علي حدثنا سفين قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله
وسلمة بن الاكوع قالا كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم •

فقال إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن أبي ذئب حدثني
إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل
وامرأة توافقا فعشرة [illegible] ما بينهما ثلث ليال فإن أحبا أن يتزايدا
أو يتتاركا تتاركا • فما أدري أشيء كان لنا خاصة أم للناس عامة
قال أبو عبد الله وبينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ •

باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال
كنت عند أنس وعنده ابنة له قال أنس جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم • تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله ألك بي حاجة فقالت
بنت أنس ما أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك
رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم • فعرضت عليه نفسها • حدثنا سعيد
بن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل أن امرأة عرضت نفسها
على النبي صلى الله عليه وسلم • فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال
ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب
ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري
ولها نصفه قال سهل وماله رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم • وما تصنع

بإزارك إن لبسته لم يكن لها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء
فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه
أو دعي له فقال له ماذا معك من القرآن فقال معي سورة كذا وسورة
كذا • لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أملكناكها بما معك
من القرآن •

باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير •

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث أن عمر
بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي
وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • فتوفي بالمدينة فقال عمر
بن الخطاب أتيت عثمن بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر
في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا
فقال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر
فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا وكنت أوجد عليه مني على عثمن فلبثت ليالي
ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك
وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا قال عمر قلت نعم •

قال أبو بكر فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني كنت علمت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله عليه السلم قبلتها • حدثنا قتيبة
حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب ابنة أبي سلمة
أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنا قد تحدثنا
أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى أم سلمة
لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي إن أباها أخي من الرضاعة •

باب قول الله عز وجل

ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم •
علم الله الآية إلى قوله غفور حليم • أكننتم أضمرتم وكل شيء
صنته فهو مكنون • وقال لي طلق حدثنا زائدة عن منصور
عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم يقول إني أريد التزويج ولوددت
أنه تيسر لي امرأة صالحة وقال القسم يقول إنك علي كريمة وإني فيك
لراغب وإن الله لسائق إليك خيرا أو نحو هذا • وقال عطاء يعرض
ولا يبوح يقول إن لي حاجة وأبشري وأنت بحمد الله نافقة وتقول هي قد اسمع
ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وإن واعدت رجلا في عدتها

ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما • وقال الحسن لا تواعدوهن سرا • الزنا
• ويذكر عن ابن عباس الكتاب أجله تنقضي العدة •

باب النظر إلى المرأة قبل التزويج

حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم • رأيتك في المنام يجي بك
الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك
الثوب فإذا أنت هي فقلت إن يكن هذا من عند الله يمضه •
حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد
أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت
لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر إليها •
وصوبه • ثم طأطأ رأسه • فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست
فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها
فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلك
فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا
قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله
ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها
منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه
ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما
جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة
كذا عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب
فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب من قال لا نكاح الا بولي

لقول الله تعالى
وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب
وكذلك البكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا
وقال وانكحوا الأيامى منكم قال يحيى بن سليمان حدثنا
ابن وهب عن يونس حدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها
نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها
ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها
ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى

يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها أصابها
زوجها اذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح
نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون
على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد ان
تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها
تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان
تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل
ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها
وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن
دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم
القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه
لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية
كله الا نكاح الناس اليوم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن قالت
هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها أن تكون شريكته في ماله وهو
أولى بها فيرغب أن ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية

ان يشركه احد في مالها • حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام
حدثنا معمر حدثنا الزهري اخبرني سالم ان ابن عمر اخبره ان عمر حين
تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم من اهل بدر • توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان
بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سانظر
في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر
فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة • حدثنا احمد بن ابي عمرو
قال حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهن
قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه • قال زوجت
اختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له
زوجتك وفرشتك واكرمتك فطلقتها • ثم جئت تخطبها لا والله
لا تعود اليك ابدا • وكان رجلا لا باس به • وكانت المراة تريد ان ترجع
اليه • فانزل الله هذه الاية • فلا تعضلوهن فقلت الان افعل
يا رسول الله قال فزوجها اياه •

قال قال صح

باب اذا كان الولي هو الخاطب

وخطب المغيرة بن شعبة امراة هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوجه

وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين امرك الي
قالت نعم فقال قد تزوجتك • وقال عطاء ليشهد اني قد نكحتك
او ليامر رجلا من عشيرتها • وقال سهل قالت امراة للنبي صلى الله عليه وسلم
اهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها
حدثنا ابن سلام حدثنا ابو معوية حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة
في قوله • ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى اخر الاية
قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها
ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله
عن ذلك • حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمن حدثنا ابو حازم
حدثنا سهل بن سعد كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امراة تعرض
نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوجنيها
يا رسول الله قال اعندك من شيء قال ما عندي من شيء قال ولا خاتما من حديد
قال ولا خاتما من حديد ولكن اشق بردتي هذه فاعطيها النصف واخذ
النصف قال لا هل معك من القران شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها
بما معك من القران

باب انكاح الرجل ولده الصغار

لقوله تعالى

واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ • حدثنا محمد بن
يوسف حدثنا سفين عن هشام عن أبيه عن عايشة أن النبي صلى الله عليه وسلم •
تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا •

باب تزويج الأب ابنته

من الامام •

وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم إلي حفصة فأنكحته حدثنا معلى
بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عايشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وبنا بها وهي بنت تسع سنين •
قال هشام وأنبئت أنها كانت عنده تسع سنين •

باب السلطان ولي

لقول النبي صلى الله عليه وسلم زوجناكها بما معك من القرآن •

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال
جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني وهبت من نفسي فقامت
طويلا فقال رجل زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شيء
تصدقها قال ما عندي إلا إزاري فقال إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك
فالتمس شيئا قال ما أجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد
فقال أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها
فقال قد زوجناكها بما معك من القرآن •

باب لا ينكح الأب وغيره

البكر والثيب إلا برضاها •

حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة
حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر
حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف إذنها قال أن تسكت
حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو مولى
عايشة أنها قالت يا رسول الله إن البكر تستحيي قال رضاها صمتها

باب إذا زوج ابنته

وهي كارهة فنكاحه مردود •

حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن أبيه عن عبد الرحمن
ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الأنصارية أن أباها زوجها •

وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه
حدثنا إسحق أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى أن القسم بن محمد حدثه أن عبد الرحمن
بن يزيد ومجمع ابن يزيد حدثاه أن رجلا يدعى خذاما أنكح ابنة له نحوه

باب تزويج اليتيمة لقوله تعالى

وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا

وإذا قال للولي زوجني فلانة فمكث ساعة أو قال ما معك فقال معي
كذا وكذا أو لبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني عقيل
عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة قال لها يا أمتاه
فإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى إلى ما ملكت أيمانكم
قالت عائشة يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها
ويريد أن ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال
الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله ويستفتونك في النساء
إلى وترغبون فأنزل الله لهم في هذه الآية أن اليتيمة إذا كانت
ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها وإذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال

والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها
فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى
من الصداق

باب إذا قال الخاطب

للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك
بكذا وكذا جاز النكاح وإن لم يقل للزوج
أرضيت أو قبلت

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد
أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء
من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي
شيء قال أعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندي من شيء قال
فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب لا يخطب على خطبة

أخيه حتى ينكح أو يدع

حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث
أن ابن عمر كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض

ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال

قال أبو هريرة يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن •

فإن الظن أكذب الحديث • ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا

وكونوا عباد الله إخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك •

باب تفسير ترك الخطبة

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله أنه

سمع عبد الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال

عمر لقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالي

ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني أبو بكر فقال إنه لم يمنعني أن أرجع

إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها

فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها • تابعه

يونس وموسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري •

باب الخطبة •

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر

يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن

من البيان سحرا

باب ضرب الدف في النكاح والوليمة

حدثنا مسدد عن بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال

قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين

بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف

ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن • وفينا نبي

يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين •

باب قول الله تعالى

وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وأدنى ما يجوز من الصداق

وقوله تعالى

وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا الآية •

وقوله جل ذكره

أو تفرضوا لهن فريضة • وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم •

ولو خاتما من حديد •

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب

عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
بشاشة العروس فسأله فقال إني تزوجت امرأة على وزن نواة • وعن قتادة
عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب •

باب التزويج على القرآن وبغير صداق

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول سمعت
سهل بن سعد الساعدي يقول إني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك
فلم يجبها شيئاً ثم قامت فقالت يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك
فلم يجبها ثم قامت الثالثة فقالت إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فقام
رجل فقال يا رسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب
فاطلب ولو خاتماً من حديد • فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئاً
ولا خاتماً من حديد قال هل معك من القرآن شيء قال معي سورة كذا وسورة
كذا • قال اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن •

باب المهر بالعروض وخاتم من حديد

حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد

باب الشروط في النكاح

وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط • وقال المسور سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر صهراً له فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن قال حدثني فصدقني
ووعدني فوفى لي • حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا الليث
عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أحق ما أوفيتم من الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج •

باب الشروط

التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق أختها •
حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا هو ابن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة أن تسأل طلاق أختها
لتستفرغ صحفتها • فإنما لها ما قدر لها

باب الصفرة للمتزوج

ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه تزوج

امرأة من الأنصار قال كم سقت إليها قال زنة نواة من ذهب قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة

باب

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال أولم النبي صلى الله عليه وسلم
بزينب فأوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع إذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين
يدعو ويدعون ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا أدري أخبرته أو أخبر بخروجهما

باب كيف يدعا للمتزوج

حدثنا سليمن بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال إني تزوجت
امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة

باب الدعا للنسا اللاتي يهدين العروس وللعروس

حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عايشة تزوجني
النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار
في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طاير

باب من أحب البنا قبل الغزو

٢٨٥

حدثنا محمد بن العلا حدثنا ابن المبرك عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل
ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولم يبن بها

باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين

حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن عروة تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم عايشة وهي ابنة ست وبنى بها وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا

باب البنا في السفر

حدثنا محمد بن سلام أخبرنا إسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبي
صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت
المسلمين إلى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط
والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه
فقالوا إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه
فلما ارتحل وطا لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس

باب البنا بالنهار من غير مركب ولا نيران

حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فلم يرعني
إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى

باب الأنماط ونحوها للنساء

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم أنماطا قلت يا رسول الله وأنى لنا
أنماط قال إنها ستكون

باب النسوة اللاتي يهدين إلى زوجها

حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو

باب الهدية للعروس

وقال إبراهيم عن أبي عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا في مسجد
بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها

فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي أم سليم
لو أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت إلى تمر
وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي إليه فانطلقت بها
إليه فقال لي ضعها ثم أمرني فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت
قال ففعلت الذي أمرني فرجعت فإذا البيت غاص بأهله فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو
عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه
قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال
وجعلت أغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في إثره
فقلت إنهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وإني لفي الحجرة وهو
يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام
غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا
ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق
قال أبو عثمان قال أنس إنه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين

ح قوله غاص بالغين المعجمة والصاد المهملة أي ممتلئ

باب استعارة الثياب للعروس وغيرها

حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة

أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه • فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة

باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله

حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم • أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله بسم الله • اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد لم يضره شيطان أبدا •

باب الوليمة حق

وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه وسلم • أولم ولو بشاة
حدثني يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب • أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أمهاتي يواظبنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين

فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم • بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب

باب الوليمة ولو بشاة

حدثنا علي حدثنا سفيان حدثني حميد سمع أنسا قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الأنصار كم أصدقتها قال وزن نواة من ذهب • وعن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة • نزل المهاجرون على الأنصار • فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل لك عن إحدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج إلى السوق فباع واشترى فأصاب شيئا من أقط وسمن • فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة • حدثنا سليمن

بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة • حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس • حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان قال سمعت أنسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فأرسلني فدعوت رجالا إلى الطعام •

باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض

حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة

باب من أولم بأقل من شاة

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير •

باب حق إجابة الوليمة والدعوة

ومن أولم سبعة أيام ونحوه • ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين •

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها • حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين حدثني منصور عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي وعودوا المريض • حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث عن معوية بن سويد قال البراء بن عازب أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع • ونهانا عن سبع • أمرنا بعيادة المريض • واتباع الجنازة • وتشميت العاطس وإبرار القسم • ونصر المظلوم • وإفشاء السلام • وإجابة الداعي • ونهانا عن خواتيم الذهب • وعن آنية الفضة • وعن المياثر • والقسية • والإستبرق • والديباج • تابعه أبو عوانة والشيباني عن أشعث في إفشاء السلام • (عوا صح) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم • عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته إياه •

باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة
انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنيا ويترك الفقراء
ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

باب من اجاب الى كراع

حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي
ذراع لقبلت

باب اجابة الداعي في العرس وغيرها

حدثنا علي بن عبد الله بن ابرهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال
ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها
قال وكان عبد الله ياتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صايم

باب ذهاب النسا والصبيان الى العرس

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز
بن صهيب عن انس بن مالك قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا
مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم انتم من احب الناس الي

باب هل يرجع اذا راى منكرا في الدعوة

وراى ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر ابا ايوب
فراى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال
من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لا اطعم لكم طعاما فرجع
حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن القسم بن محمد عن عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية
فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها
وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون
يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور
لا تدخله الملايكة

باب قيام المراة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس

حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل قال لما
عرس ابو اسيد الساعدي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما

ولا قربه اليهم الا امراته ام اسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ
النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام اماثته له فسقته تتحفه بذلك

باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال
سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه
فكانت امراته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت او قال اتدرون ما انقعت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور

باب المداراة مع النساء

وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المراة كالضلع . حدثنا عبد العزيز
بن عبد الله حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المراة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها
استمتعت بها وفيها عوج

باب الوصاة بالنساء

حدثنا اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن ابي حازم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر

785

فلا يؤذي جاره . واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج
شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا
بالنساء خيرا .

حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتقي
الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل
فينا شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا .

باب قوا انفسكم واهليكم نارا

حدثنا ابو النعمن حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله بن عمر
قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول فالامام
راع وهو مسئول والرجل راع على اهله وهو مسئول والمراة راعية
على بيت زوجها وهي مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول
الا فكلكم راع وكلكم مسئول .

باب حسن المعاشرة مع الاهل

حدثنا سليمن بن عبد الرحمن . وعلي بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا
هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدى

عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيا
قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل
قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر
عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان
اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة
ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال
عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع
التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء
كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي
المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد
طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي
مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح
واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي
ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملا من شحم عضدي وبجحني
فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط
ودايس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح
ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع

العشنق الطويل
المعلقة التي لا هي ايم ولا ذات زوج

286

فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع
فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسايها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع
لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملا بيتنا تعشيشا قالت
خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان
من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا
واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رايحة زوجا وقال كلي
ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شي اعطانيه ما بلغ اصغر انية
ابي زرع قالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك
كابي زرع لام زرع ٭ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت كان الحبش يلعبون بحرابهم
فيسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انظر فما زلت انظر حتى كنت انا
انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو ٭

باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
ابي ثور عن عبد الله بن عباس قال لم ازل حريصا على ان اسال عمر بن الخطاب
عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل ٭

قال ابو عبد الله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا قال ابو عبد الله وقال بعضهم فاتقمح بالميم وهذا اصح

إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت
معه باداوة فتبرز ثم جا فسكبت على يديه منها فتوضا فقلت له يا امير المومنين
من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى
إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عايشة
وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار
في بني امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم
فينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جيته بما حدث من خبر ذلك اليوم
من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النسا
فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساوهم فطفق نساونا ياخذن
من ادب نساء الانصار فصحت على امراتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني
قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك
وقلت لها لقد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت
فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة اتغاضب احداكن النبي صلى الله
عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتامنين
ان يغضب الله لغضب رسوله فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم
ولا تراجعيه في شي ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت

جارتك اوضا منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عايشة قال عمر
وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الانصاري يوم
نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال اثم هو ففزعت
فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو اجاء غسان قال لا
بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساه فقلت خابت
حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي
فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم
اكن حذرتك هذا اطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو
ذا معتزل في المشربة فخرجت فجيت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم
فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجيت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت لغلام له اسود استاذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت
حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجيت فقلت للغلام
استاذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست
مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجيت الغلام فقلت استاذن لعمر
فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال

إذا الغلام يدعوني فقال قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال حصير
ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم
حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم يا رسول الله أطلقت نساءك
فرفع إلي بصره فقال لا فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول الله
لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة إذا قوم تغلبهم نساؤهم
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة
فقلت لها لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم
يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيته
تبسم فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلثة
فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارسا والروم قد وسع عليهم
وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال
أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب إن أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت
يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث
حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أنا بداخل عليهن
شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة
دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله إنك كنت قد أقسمت

أن لا تدخل علينا شهرا وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال
الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة
ثم أنزل الله آية التخيير فبدأ بي أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه
كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة •

باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعا

حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه

باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها

حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي
حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دعا الرجل امرأته
إلى فراشه فأبت • أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح • حدثنا محمد بن عرعرة
حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم • إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع •

باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه • وما انفقت من نفقة عن غير امره فانه يؤدى اليه شطره • ورواه ابو الزناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابي هريرة في الصوم •

باب

حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا التيمي عن ابي عثمن عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء

باب كفران العشير

وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة • فيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن عبد الله ابن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما

طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة او اريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط •

حدثنا عثمن بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي رجاء عن عمران عن النبي قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء • تابعه ايوب وسلم بن زرير •

باب لزوجك عليك حق

قاله ابو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير • حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل
قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك
عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا

باب المرأة راعية في بيت زوجها

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والأمير
راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده
فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

باب قول الله تعالى

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض إلى قوله إن الله كان عليا كبيرا
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمن حدثني حميد عن انس قال آلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل
يا رسول الله انك آليت شهرا قال إن الشهر تسع وعشرون

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

نساءه في غير بيوتهن ويذكر عن معوية بن حيدة رفعه غير ان لا تهجر إلا في البيت
والأول أصح حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج ح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا
عبد الله أخبرنا ابن جريج أخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي أن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث
أخبره أن أم سلمة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله
شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهن أو راح فقيل له يا نبي الله حلفت
أن لا تدخل عليهن شهرا قال إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معوية حدثنا أبو يعفور قال
تذاكرنا عند أبي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله
عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت إلى المسجد فإذا هو ملا من الناس
فجاء عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه
أحد ثم سلم فلم يجبه ثم سلم فلم يجبه أحد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل
على نسائه

باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم

باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية

حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية
عن عايشة ان امراة من الأنصار • زوجت ابنتها فتمعط شعر راسها فجاءت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم • فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان أصل في شعرها
فقال لا انه قد لعن الموصلات

باب وان امرأة خافت من بعلها

• نشوزا أو إعراضا •

حدثنا ابن سلام حدثنا أبو معوية عن هشام عن أبيه عن عايشة وان امرأة
خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت هي المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد
طلاقها ويتزوج غيرها تقول له أمسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة
علي والقسمة لي • فذلك قوله تعالى • فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا
والصلح خير •

باب العزل •

حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال عمرو أخبرني
عطاء سمع جابرا قال كنا نعزل والقرآن ينزل • وعن عمرو عن عطاء عن جابر •

قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم • والقرآن ينزل • حدثنا عبد الله
ابن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك بن أنس عن الزهري عن ابن محيريز عن أبي
سعيد الخدري قال أصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أو إنكم لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كاينة إلى يوم القيامة الا هي كاينة

باب القرعة بين النساء

• إذا اراد سفرا •

حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ايمن حدثني ابن أبي مليكة عن القسم عن عايشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسايه فطارت القرعة لعايشة
وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عايشة يتحدث
فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك تنظرين وأنظر •
فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى جمل عايشة وعليه حفصة فسلم
عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عايشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر
وتقول يا رب سلط علي عقربا أو حية تلدغني ولا استطيع أن أقول له شيئا

باب المرأة تهب يومها من زوجها

• لضرتها • وكيف يقسم ذلك •

حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عايشة أن سودة
بنت زمعة وهبت يومها لعايشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة بيومها

ويوم سودة

باب العدل بين النساء

ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء إلى قوله واسعا حكيما

باب إذا تزوج البكر على الثيب

حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن أبي قلابة عن انس ولو شئت أن أقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة إذا تزوج البكر أقام عندها
سبعا وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلثا

باب إذا تزوج الثيب على البكر

حدثنا يوسف بن راشد حدثنا أبو أسامة عن سفين حدثنا أيوب
وخالد عن أبي قلابة عن انس قال من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب
أقام عندها سبعا وقسم وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلثا ثم قسم
قال أبو قلابة ولو شئت لقلت إن انسا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال عبد الرزاق أخبرنا سفين عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت
قلت رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم

باب من طاف على نسائه في غسل واحد

حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن انس بن مالك

حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله
يومئذ تسع نسوة

باب دخول الرجل على نسائه في اليوم

حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن
فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس

باب إذا استأذن الرجل نساءه

في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له

حدثنا إسمعيل حدثني سليمن بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا
أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت
عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه
في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي

باب حب الرجل بعض نسائه

أفضل من بعض

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمن عن يحيى ابن سعيد عن عبيد بن
حنين سمع ابن عباس عن عمر دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك هذه
التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها يريد عائشة فقصصت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم

باب

المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة

حدثنا سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله
عليه وسلم ح حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثتني فاطمة
عن أسماء أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي
غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس
ثوبي زور

باب الغيرة

وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته
بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه
والله أغير مني

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد
أحب إليه المدح من الله حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمة محمد ما أحد أغير
من الله أن يرى عبده أو أمته تزني يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة أن
عروة ابن الزبير حدثه عن أسماء أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم — امه
يقول لا شيء أغير من الله وعن يحيى أن أبا سلمة حدثه أن أبا هريرة حدثه
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن
أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تبارك
وتعالى يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله حدثنا محمود
حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام أخبرني أبي عن أسماء بنت أبي بكر قالت تزوجني
الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت
أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان
يخبز جارات لي من الأنصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى
من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على
ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه نفر من الأنصار فدعاني ثم قال إخ إخ ليحملني خلفه فاستحييت
أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعلى راسي النوى ومعه نفر من اصحابه فاناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان اشد علي من ركوبك معه قالت حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس فكانما اعتقني

حدثنا علي حدثنا ابن علية عن حميد عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت التي كسرت

حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة او اتيت الجنة فابصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بابي انت وامي يا نبي الله او عليك اغار

حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري اخبرني ابن المسيب عن ابي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس

ثم قال او عليك يا رسول الله اغار

باب غيرة النساء ووجدهن

حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من اين تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك

حدثني احمد بن ابي رجاء حدثنا النضر عن هشام اخبرني ابي عن عائشة انها قالت ما غرت على امراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وقد اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب

باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن

إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني
ما أرابها ويؤذيني ما آذاها هكذا قال.

باب يقل الرجال ويكثر النساء

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وترى الرجل الواحد تتبعه
أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء.

حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال لأحدثنكم
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أشراط الساعة
أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال.
ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد.

باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم

والدخول على المغيبة.

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير
عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على النساء
فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم
فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا
قال ارجع فحج مع امرأتك.

باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة

عند الناس.

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال
سمعت أنس بن مالك قال جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فخلا بها فقال والله إنكن لأحب الناس إلي.

باب ما ينهى من دخول المتشبهين

بالنساء على المرأة.

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه.
عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها
وفي البيت مخنث فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية إن فتح الله لكم
الطائف غدا أدلك على بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم.

باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة

حدثنا إسحق بن إبرهيم الحنظلي عن عيسى عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو

باب خروج النساء لحوائجهن

حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال إنك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وإن في يده لعرقا فأنزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد أذن الله تعالى لكن أن تخرجن لحوائجكن

باب استئذان المرأة زوجها

في الخروج إلى المسجد وغيره

296

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها

باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله عليه السلام فسألته عن ذلك فقال إنه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها. حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها

باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائه

حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه
عن أبي هريرة قال سليمن بن داود لأطوفن الليلة بمائة امرأة تلد
كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل
ونسي فأطاف بهن ولم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان قال النبي
صلى الله عليه وسلم لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته

باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة

• مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم •

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر
بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا
حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمن عن الشعبي
أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •
إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا

باب طلب الولد

حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني
راكب من خلفي فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك
قلت إني حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت أم ثيبا قلت بل ثيبا
قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال
أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة
قال وحدثني الثقة أنه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد
حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت
ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس • تابعه عبيد الله •
عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم • في الكيس •

باب تستحد المغيبة وتمتشط

حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي
عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا
قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري

بعنزة كانت معه فسار بعيري كأحسن ما أنت راء من الإبل فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة .

باب ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن

إلى قوله لم يظهروا على عورات النساء .

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن أبي حازم قال اختلف الناس بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرق فحشي به جرحه .

باب والذين لم يبلغوا الحلم

حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحى أو فطرا

العيد

قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن يدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته .

باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة

وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب .

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبني أبو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي .

كتاب الطلاق
وقول الله تعالى

يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة . أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع

ويشهد شاهدين • حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن
نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امراته وهي حايض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شا امسك
بعد وان شا طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء •

باب اذا طلقت الحايض يعتد بذلك الطلاق •

حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر
قال طلق ابن عمر امراته وهي حايض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب
قال فمه • وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت
تحتسب قال ارايت ان عجز واستحمق • وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب
عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة •

باب من طلق وهل يواجه الرجل امراته بالطلاق •

حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال سالت الزهري اي ازواج النبي

صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عايشة ان ابنة الجون لما
ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها
لقد عذت بعظيم الحقي باهلك • قال ابو عبد الله رواه حجاج بن ابي منيع
عن جده عن الزهري ان عروة اخبره ان عايشة قالت • حدثنا ابو نعيم حدثنا
عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم حتى انطلقنا الى حايط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حايطين فجلسنا بينهما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ها هنا ودخل وقد اتي بالجونية فانزلت
في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمن بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما
دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم • قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة
نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك
فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقيتين •
والحقها باهلها • وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس
بن سهل عن ابيه وابي اسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل
فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها
ويكسوها ثوبين رازقيين • حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير
حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه بهذا
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيي عن قتادة عن ابي غلاب يونس بن جبير •

ثوبين رازقيين

قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض قال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق
امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره ان يراجعها
فإذا طهرت فأراد أن يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال أرأيت
إن عجز واستحمق

باب

من أجاز طلاق الثلث

لقول الله تعالى

الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان
وقال ابن الزبير في مريض طلق لا أرى أن ترث مبتوتته وقال الشعبي
ترثه وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال نعم قال أرأيت
إن مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي
أخبره ان عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت
رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكره رسول الله عليه السلام المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رجع عاصم الى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسألة التي سألته عنها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا
وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل
فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر
كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله عليه السلام
قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين
حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
عروة ابن الزبير ان عائشة أخبرته ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي واني نكحت
بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلك تريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي
عسيلته حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثنا القسم بن محمد عن
عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي صلى الله عليه وسلم
أتحل للأول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الأول

باب من خير نساءه

وقول الله تعالى. قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا.
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق
عن عائشة قالت خيرنا رسول الله عليه السلام. فاخترنا الله ورسوله فلم يعدّ
ذلك علينا شيئا.
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسمعيل حدثنا عامر عن مسروق قال سألت
عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم. أفكان طلاقا.
قال مسروق لا أبالي أخيرتها واحدة أو مائة بعد أن تختارني.

باب إذا قال فارقتك أو سرحتك

أو الخلية. أو البرية. أو ما عني به الطلاق. فهو على نيته.

وقول الله عز وجل

وسرحوهن سراحا جميلا. وقال. وأسرحكن سراحا جميلا.

وقال تعالى

فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان.

وقال تعالى

أو فارقوهن بمعروف.

951

وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه

باب من قال لامرأته أنت علي حرام

وقال الحسن نيته. وقال أهل العلم إذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه
فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لأنه لا يقال
لطعام الحل حرام. ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاث لا تحل له حتى
تنكح زوجا غيره. وقال الليث عن نافع كان ابن عمر إذا سئل عمن طلق
ثلاثا. قال لو طلقت مرة أو مرتين فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا
فإن طلقتها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيره. حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية
حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت
زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه إلى شيء تريده فلم
يلبث أن طلقها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن زوجي طلقني
وإني تزوجت زوجا غيره. فدخل بي ولم يكن معه إلا مثل الهدبة فلم يقربني
إلا هنة واحدة لم يصل مني إلى شيء فأحل لزوجي الأول فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم. لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته

باب لم تحرم ما أحل الله لك الآية

حدثني الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معوية عن يحيى بن أبي كثير
عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير أنه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول إذا حرم امرأته
ليس بشيء وقال لكم في رسول الله أسوة حسنة • حدثني الحسن بن محمد
بن الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول
سمعت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب
عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي عليه السلام فلتقل
إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لا
بل شربت عسلا عند زينب ابنة جحش ولن أعود له • فنزلت
يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى إن تتوبا إلى الله • لعائشة وحفصة
• وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه • لقوله بل شربت عسلا •
حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان
إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احديهن فدخل على حفصة بنت عمر
فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة
من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله
لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة إنه سيدنو منك فإذا دنا منك فقولي
أكلت مغافير فإنه يقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد فإنه سيقول لك

سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت
يا صفية ذاك قالت تقول سودة فوالله ما هو إلا أن قام على الباب فأردت
أن أباديه بما أمرتني به فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله
أكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك قال سقتني حفصة
شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار إلي قلت له نحو ذلك فلما دار
إلى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار إلى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك
منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي •

باب

لا طلاق قبل النكاح •

وقول الله تعالى

يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم
عليهن من عدة تعتدونها • فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا •
وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح • ويروى في ذلك
عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمن وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير •

والقسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير
ومحمد بن كعب وسليمن بن يسار ومجاهد والقسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي
انها لا تطلق

باب

إذا قال لامرأته وهو مكره هذه أختي فلا شيء عليه قال النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه أختي وذلك في ذات الله عز وجل

باب

الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان
في الطلاق والشرك وغيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنية ولكل امرئ
ما نوى وتلا الشعبي لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا وما لا يجوز
من إقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي أقر على نفسه
أبك جنون وقال علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق النبي صلى الله
عليه وسلم يلوم حمزة فإذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة وهل أنتم
إلا عبيد لأبي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فخرج وخرجنا معه
وقال عثمن ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس
طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق

الموسوس وقال عطاء إذا بدأ بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته
البتة إن خرجت فقال ابن عمر إن خرجت فقد بتت منه وإن لم تخرج فليس بشيء
وقال الزهري فيمن قال إن لم أفعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلثا يسئل عما قال
وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين فإن سمى أجلا أراده وعقد عليه قلبه حين
حلف بتلك اليمين جعل ذلك في دينه وأمانته وقال ابراهيم إن قال لا حاجة
لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة إذا قال إذا حملت
فأنت طالق ثلثا يغشاها عند كل طهر مرة فإن استبان حملها فقد بانت منه
وقال الحسن إذا قال الحقي بأهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر
والعتاق ما أريد به وجه الله وقال الزهري إن قال ما أنت بامرأتي نيته
وإن نوى طلاقا فهو ما نوى وقال علي ألم تعلم أن القلم رفع عن ثلثة
عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ
وقال علي وكل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه حدثنا مسلم بن ابرهيم
حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تكلم قال
قتادة إذا طلق في نفسه فليس بشيء حدثنا أصبغ أخبرني ابن وهب عن
يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة عن جابر أن رجلا من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في المسجد فقال إنه قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشقه الذي أعرض فشهد على نفسه

جمز الفرس جمزا وثب والرجل أسرع

أربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل أحصنت قال نعم فأمر به أن يرجم
بالمصلى • فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدرك بالحرة فقتل • حدثنا أبو اليمان
حدثنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن
أبا هريرة قال أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه
فقال يا رسول الله إن الأخر قد زنى يعني نفسه فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه
الذي أعرض قبله • فقال يا رسول الله إن الأخر قد زنى فأعرض عنه فتنحى
لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه
أربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذهبوا به فارجموه • وكان قد أحصن • وعن الزهري قال أخبرني من
سمع جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة
فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات •

بيان قبله

باب

الخلع • وكيف الطلاق فيه

وقول الله تعالى

ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلى قوله الظالمون • وأجاز عمر الخلع

دون السلطان • وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها • وقال طاوس إلا أن يخافا
ألا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة
والصحبة • ولم يقل قول السفهاء لا تحل حتى تقول لا أغتسل لك من جنابة
حدثنا أزهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم •
فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره
الكفر في الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • أتردين عليه حديقته
قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • اقبل الحديقة وطلقها تطليقة
حدثني إسحق الواسطي حدثني خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة أن أخت
عبد الله بن أبي بهذا • وقال تردين حديقته قالت نعم فردتها وأمره
يطلقها • وقال إبراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وطلقها • وعن ابن أبي تميمة عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال
جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني
لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا أطيقه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم • فتردين عليه حديقته قالت نعم • حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك
المخرمي حدثنا قراد أبو نوح حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس •
قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله

ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق إلا أني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتردين عليه حديقته فقالت نعم فردت عليه وأمره ففارقها
حدثنا سليمن قال حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة أن جميلة فذكر الحديث

باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرر

وقوله تعالى

وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله إلى قوله خبيرا
حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن بني المغيرة استاذنوا في أن ينكح علي ابنتهم
فلا آذن •

باب

لا يكون بيع الأمة طلاقا •

حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القسم بن محمد
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بريرة ثلث سنن إحدى السنن
أنها أعتقت فخيرت في زوجها • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • الولاء

لمن أعتق ودخل رسول الله عليه السلام والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وأدم
من أدم البيت فقال ألم أر برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به
على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة • ولنا هدية •

باب خيار الأمة تحت العبد

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
• قال رأيته عبدا يعني زوج بريرة •
حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كأني أنظر إليه يتبعها في سكك
• المدينة يبكي عليها •
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث عبد البني فلان كأني أنظر
• إليه يطوف وراءها في سكك المدينة •

باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم

• في زوج بريرة •

حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس

ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال صلى الله عليه وسلم لو راجعته فقالت يا رسول الله تامرني قال انما انا اشفع قالت فلا حاجة لي فيه

باب

حدثنا عبد الله بن رجاء اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابرهيم عن الاسود ان عائشة ارادت ان تشتري بريرة فابا مواليها الا ان يشترطوا الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل ان هذا ما تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا آدم حدثنا شعبة • وزاد • فخيرت من زوجها •

باب قول الله تعالى

• ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة • خير من مشركة • ولو اعجبتكم •

حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشراك شيئا

اكبر من ان تقول المراة ربها عيسى • وهو عبد من عباد الله •

باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن

حدثنا ابرهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه • وكان اذا هاجرت امراة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت ابي امية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معوية بن ابي سفين وكانت ام الحكم ابنة ابي سفين تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمن الثقفي •

باب

اذا اسلمت المشركة او النصرانية تحت الذمي او الحربي وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه

وقال داود عن ابراهيم الصايغ سيل عطا عن امراة من اهل العهد اسلمت
ثم اسلم زوجها في العدة اهي امراته قال لا الا ان تشا هي بنكاح جديد وصداق
وقال مجاهد اذا اسلم في العدة يتزوجها **وقال الله تعالى**
لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن
وقال الحسن وقتادة في مجوسيين اسلما هما على نكاحهما واذا سبق احدهما
صاحبه وابا الاخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطا امراة
من المشركين جات الى المسلمين ايعاض زوجها منها **لقوله تعالى**
واتوهم ما انفقوا
قال لا انما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد وقال مجاهد
هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش حدثنا ابن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثني
ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير ان عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المومنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم
يمتحنهن بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
الى اخر الاية قالت عايشة فمن اقر بهذا الشرط من المومنات فقد اقر بالمحنة
فكان رسول الله عليه السلام اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يد امراة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله عليه السلام
على النساء الا بما امره الله يقول لهن اذا اخذ عليهن قد بايعتكن كلاما

باب قوله تعالى

للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر الى قوله سميع عليم فان فاءوا رجعوا
حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمان عن حميد الطويل انه سمع
انس بن مالك يقول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت
رجله فاقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله اليت
شهرا قال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة حدثنا الليث
عن نافع ان ابن عمر كان يقول في الايلاء الذي سمى الله لا يحل لاحد بعد الاجل
الا ان يمسك بالمعروف او يعزم بالطلاق كما امر الله عز وجل وقال لي اسمعيل
حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق
ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمن وعلي وابي الدردا
وعايشة واثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

باب حكم المفقود في اهله وماله

وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال تربص امراته سنة

واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فأخذ
يعطي الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان وأبى فلان فإن أبا
فلان فلي وعلي • وقال هكذا فافعلوا باللقطة • وقال ابن عباس نحوه
وقال الزهري في الأسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فإذا
انقطع خبره فسنته سنة المفقود • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفين عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث أن النبي صلى الله عليه وسلم •
سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب •
وسئل عن ضالة الإبل فغضب واحمرت وجنتاه فقال ما لك ولها
معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة
فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فإن جاء من يعرفها وإلا فاخلطها
بمالك قال سفين فلقيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سفين ولم أحفظ
عنه شيئا غير هذا فقلت أرأيت حديث يزيد مولى المنبعث في أمر الضالة هو عن
زيد بن خالد قال نعم وقال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد
ابن خالد قال سفين فلقيت ربيعة فقلت له

باب

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها إلى قوله فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا
وقال لي إسمعيل حدثني مالك أنه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال
نحو ظهار الحر • قال مالك وصيام العبد شهران • وقال الحسن

ابن الحر ظهار الحر والعبد من الحرة والأمة سواء • وقال عكرمة إن ظاهر
من أمته فليس بشيء وإنما الظهار من النساء • وفي العربية لما قالوا أي فيما
قالوا • وفي بعض ما قالوا وهذا أولى لأن الله لم يدل على المنكر وقول الزور •

باب الإشارة في الطلاق والأمور

وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين
ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه وقال كعب بن مالك أشار النبي
صلى الله عليه وسلم إلي أي خذ النصف • وقالت أسماء صلى النبي صلى الله عليه وسلم
في الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس وهي تصلي فأومأت برأسها
إلى الشمس فقلت آية فأومأت برأسها أن نعم • وقال أنس أومأ النبي صلى الله
عليه وسلم إلى أبي بكر أن يتقدم • وقال ابن عباس أومأ النبي صلى الله عليه وسلم
بيده لا حرج • وقال أبو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد
للمحرم آحد منكم أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها قالوا لا قال فكلوا
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو هو العقدي
حدثنا إبراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بعيره وكان كلما أتى على الركن أشار إليه وكبر • وقالت زينب قال
النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد تسعين

حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين
عن أبي هريرة قال قال أبو القسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم
قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه وقال بيده ووضع أنملته على بطن
الوسطى والخنصر قلنا يزهدها وقال الأويسي حدثنا إبراهيم بن سعد
عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك عدا يهودي في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذ أوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فأتى
بها أهلها رسول الله عليه السلام وهي في آخر رمق وقد أصمتت
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها
فأشارت برأسها أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت أن لا
فقال ففلان لقاتلها فأشارت أن نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرضخ رأسه بين حجرين حدثنا قبيصة حدثنا سفين عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من هاهنا
وأشار إلى المشرق حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن أبي إسحق
الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله لو أمسيت
ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو أمسيت إن عليك نهارا ثم قال انزل
فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أومأ

بيده إلى المشرق فقال إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن سليمن التيمي عن أبي عثمن عن
عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدا منكم نداء بلال
أو قال أذانه من سحوره فإنما ينادي أو يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن يقول
كأنه يعني الصبح أو الفجر وأظهر يزيد يديه ثم مد إحداهما من الأخرى
وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمعت
أبا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين
عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق شيئا
إلا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد
ينفق إلا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير بإصبعه إلى حلقه

باب اللعان وقول الله تعالى

والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم إلى قوله من الصادقين
فإذا قذف الأخرس امرأته بكتابة أو إشارة أو بإيماء معروف فهو كالمتكلم
لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاز الإشارة في الفرائض وهو قول بعض أهل
الحجاز وأهل العلم وقال الله تعالى فأشارت إليه قالوا كيف نكلم
من كان في المهد صبيا وقال الضحاك إلا رمزا إلا إشارة وقال بعض الناس

لا حدّ ولا لعان • ثم زعم ان طلّق بكتاب أو إشارة أو إيماء جاز • وليس
بين الطلاق والقذف فرق فإن قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك
الطلاق لا يجوز إلا بكلام • وإلا بطل الطلاق • والقذف • وكذلك العتق • وكذلك
الاصم يلاعن وقال الشعبي • وقتادة اذا قال أنت طالق فأشار باصابعه
تبين منه باشارته • وقال ابراهيم الأخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه
وقال حمّاد الأخرس والأصم ان قال برأسه جاز • حدثنا قتيبة
حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع انس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم • ألا أخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله
قال بنو النجار • ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل • ثم الذين يلونهم بنو الحارث
بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيديه فقبض أصابعه
ثم بسطهن كالرامي بيده • ثم قال وفي كلّ دور الأنصار خير • حدثنا علي
بن عبد الله حدثنا سفين • قال أبو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدي •
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •
بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين • وقرن بين السبابة والوسطى •
حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم الشهر • هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلثين • ثم قال وهكذا •
وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلثين • ومرة تسعا وعشرين •

310

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن أبي مسعود
قال وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الإيمان هاهنا مرتين •
ألا وان القسوة • وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان
ربيعة ومضر حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم
عن أبيه عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • وأنا وكافل اليتيم في الجنة
هكذا وأشار بالسبابة والوسطى • وفرّج بينهما شيئا

باب
إذا عرض بنفي الولد

حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام أسود
فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل فيها
من أورق قال نعم قال فأنى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه

باب إحلاف الملاعن

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان رجلا من الانصار قذف
امرأته فأحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما

باب
يبدأ الرجل بالتلاعن

حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة
عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته فجاء فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت

باب اللعان ومن طلق بعد اللعان

حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي
اخبره ان عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت
رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه او كيف يفعل سل لي يا عاصم
عن ذلك فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله عليه السلام
المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله عليه السلام فلما رجع
عاصم الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عاصم لعويمر لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة التي
سالته عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى اساله عنها فاقبل عويمر حتى جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد
مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع
الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها

٩١١

يا رسول الله إن امسكتها فطلقها ثلثا قبل أن يامره رسول الله عليه السلام
قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين

باب التلاعن في المسجد

حدثنا يحيى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن الملاعنة
وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلا من الانصار
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امراته رجلا
ايقتله أو كيف يفعل فانزل الله في شانه ما ذكر في القران من امر المتلاعنين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امراتك قال فتلاعنا
في المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها
ثلثا قبل أن يامره رسول الله عليه السلام حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال
قال صح ابن شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين كل متلاعنين وكانت حاملا
وكان ابنها يدعى لامه ثم جرت السنة في ميراثها انها ترثه ويرث منها ما فرض
الله لها قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة
فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين ذا اليتين

فلا أراه إلا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك

باب قول النبي صلعم لو كنت راجمًا بغير بينة

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن
بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس أنه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو إليه
أنه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي فذهب
به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا
قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجده عند أهله خدلا آدم كثير اللحم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها
أنه وجده فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس في المجلس
هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه
فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء قال أبو صالح وعبد الله
بن يوسف خدلا

باب صداق الملاعنة

حدثني عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت
لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان

وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا وقال الله يعلم أن أحدكما
كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب
فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لي عمرو بن دينار إن في الحديث
شيئا لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال قيل لا مال لك إن كنت صادقا
فقد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو أبعد منك

باب قول الامام للمتلاعنين إن أحدكما كاذب فهل منكما تائب

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد ابن جبير
قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم
للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال
لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كذبت
عليها فذاك أبعد لك قال سفين حفظته من عمرو وقال أيوب سمعت
سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال باصبعيه وفرق
سفين بين اصبعيه السبابة والوسطى فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي
بني العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثلث مرات
قال سفين حفظته من عمرو وأيوب كما أخبرتك

باب التفريق بين المتلاعنين

حدثني ابرهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان ابن عمر
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامراة قذفها واحلفهما
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر قال
لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامراة من الانصار وفرق بينهما

باب يلحق الولد بالملاعنة

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لاعن بين رجل وامراته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمراة

باب قول الامام اللهم بين

حدثنا اسمعيل حدثني سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرني عبد الرحمن
بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل
من قومه فذكر له انه وجد مع امراته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر
الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته
وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند اهله
آدم خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين

فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن رسول الله عليه السلام
بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امراة كانت
تظهر السوء في الاسلام

باب اذا طلقها ثلثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها

حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام حدثني ابي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمن بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام
عن ابيه عن عائشة ان رفاعة القرظي تزوج امراة ثم طلقها فتزوجت آخر
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له انه لا ياتيها وانه ليس معه الا مثل
هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك

باب

واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم
قال مجاهد ان لم تعلموا يحضن او لا يحضن واللائي قعدن عن الحيض
واللائي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر

باب

واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج

قال اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت
زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها أبو السنابل بن بعكك فأبت أن تنكحه
فقال والله ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدي آخر الأجلين فمكثت قريبا من عشر ليال
ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي • حدثنا يحيى بن بكير عن الليث
عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبيد الله بن عبد الله اخبره عن أبيه انه كتب الى
ابن الأرقم أن يسأل سبيعة الاسلمية كيف افتاها النبي صلى الله عليه وسلم • فقالت
افتاني اذا وضعت أن انكح • حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام
بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها
بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم • فاستأذنته أن تنكح فاذن لها فنكحت •

باب قول الله تعالى

والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء •

والمطلقات يتربصن

وقال ابراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الأول ولا
تحتسب به لمن بعده • وقال الزهري تحتسب وهذا احب الى سفيان يعني قول
الزهري • وقال معمر يقال أقرأت المرأة اذا دنا حيضها وأقرأت اذا دنا
طهرها • ويقال ما قرأت بسلا قط إذا لم تجمع ولدا في بطنها •

باب

قصة فاطمة بنت قيس

وقوله واتقوا الله ربكم

لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة •
وتلك حدود الله • ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا • أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن
لتضيقوا عليهن • وان كن أولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن •
الى قوله بعد عسر يسرا •

حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد وسليمان بن يسار
انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها
عبد الرحمن فارسلت عائشة أم المومنين الى مروان وهو أمير المدينة اتق الله واردد‌ها
الى بيتها • قال مروان في حديث سليمان ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني
وقال القسم بن محمد أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك
أن لا تذكر حديث فاطمة • فقال مروان بن الحكم • ان كان بك شر فحسبك
ما بين هذين من الشر •

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القسم عن أبيه عن عايشة
انها قالت ما لفاطمة الا تتقي الله يعني في قولها لا سكنى ولا نفقة • حدثنا
عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن القسم عن أبيه
قال عروة بن الزبير لعايشة الم تري الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها
البتة فخرجت فقالت بيس ما صنعت قال الم تسمعي الى قول فاطمة قالت اما انه
ليس لها خير في ذكر هذا الحديث • وزاد ابن ابي الزناد عن هشام عن أبيه
عابت عايشة اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف
على ناحيتها فلذلك ارخص لها النبي صلى الله عليه وسلم • باب
المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة
حدثني حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة ان عايشة
انكرت ذلك على فاطمة •

باب قول الله تعالى

ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن من الحيض والحبل •
حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابرهيم عن الأسود عن عايشة
قالت لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذا صفية على باب خبايها كيبة
فقال لها عقري او حلقي انك لحابستنا اكنت افضت يوم النحر قالت نعم •

قال فانفري إذا • باب وبعولتهن أحق بردهن
في العدة • وكيف يراجع المراة اذا طلقها واحدة أو ثنتين • حدثني محمد
اخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل اخته فطلقها تطليقة
وحدثني محمد بن المثنى اخبرنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن ان
معقل بن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها
فحمي معقل من ذلك انفا فقال خلا عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها
فانزل الله • وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن إلى آخر الآية •
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا عليه فترك الحمية واستقاد لأمر الله •
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر بن الخطاب طلق امراة له وهي حايض
تطليقة واحدة فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض
عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين
تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله أن يطلق لها النسا وكان عبد الله
إذا سيل عن ذلك قال لأحدهم ان كنت طلقتها ثلثا فقد حرمت عليك حتى تنكح
زوجا غيرك • وزاد فيه غيره عن الليث • حدثني نافع قال ابن عمر
لو طلقت مرة أو مرتين • فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا •

باب مراجعة الحايض

حدثنا حجاج حدثنا يزيد بن ابرهيم حدثنا محمد بن سيرين حدثني يونس بن جبير سالت
ابن عمر فقال طلق ابن عمر امراته وهي حايض فسال عمر النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يراجعها
ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعتد بتلك التطليقة قال ارايت ان عجز واستحمق •

باب تحد المتوفى عنها زوجها

اربعة اشهر وعشرا •

وقال الزهري لا ارى ان تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة
قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها
ابو سفيان بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت
منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد
على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على
زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله
ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر
لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج

316

اربعة اشهر وعشرا • قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها
افتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر • وقد كانت
احديكن في الجاهلية ترمي بالعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب
بالبعرة صح
وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها
دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة
حمار او شاة او طاير فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى
بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره • سيل مالك ما تفتض
قال تمسح به جلدها •

باب الكحل للحادة

حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا حميد بن نافع عن زينب ابنة
ام سلمة عن امها ان امراة توفي زوجها فخشوا عينيها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستاذنوه في الكحل فقال لا تكحل قد كانت احديكن تمكث في شر احلاسها او شر
بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشر
وسمعت زينب ابنة ام سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاثة
أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرا • حدثنا مسدد حدثنا بشر
حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت أم عطية نهينا أن نحد
أكثر من ثلاث إلا بزوج

باب القسط للحادة عند الطهر

حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة
عن أم عطية قالت كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر
وعشرا • ولا نكتحل • ولا نطيب • ولا نلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب •
وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من كست
أظفار • وكنا ننهى عن اتباع الجنائز •

باب تلبس الحادة ثياب العصب

حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن أم عطية
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر •
أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج • فإنها لا تكتحل • ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب
وقال الأنصاري حدثنا هشام حدثتنا حفصة حدثتني أم عطية نهى النبي صلى الله عليه وسلم •

ولا تمس طيبا إلا أدنى طهرها إذا طهرت نبذة من قسط وأظفار قال أبو عبد الله
القسط • والكست • مثل الكافور • والقافور •

باب والذين يتوفون منكم

ويذرون أزواجا إلى قوله بما تعملون خبير •

حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا •
قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب • فأنزل الله والذين (واجبا خ)
يتوفون منكم • ويذرون أزواجا • وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج •
فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف • قال جعل الله
لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة • وصية إن شاءت سكنت في وصيتها •
وإن شاءت خرجت • وهو قول الله تعالى غير إخراج فإن خرجن فلا جناح
عليكم • فالعدة كما هي واجب عليها • زعم ذلك عن مجاهد • وقال عطاء
قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهله فتعتد حيث شاءت •

وقول الله تعالى

غير إخراج

وقال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت
لقول الله • ولا جناح عليكم فيما فعلن • قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى •

فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها • حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن
عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم حدثني حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة
عن أم حبيبة ابنة أبي سفين لما جاءها نعي أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها •
وقالت ما لي بالطيب من حاجة لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلث إلا على زوج أربعة
أشهر وعشرا

باب مهر البغي والنكاح الفاسد

وقال الحسن إذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما أخذت
وليس لها غيره • ثم قال بعد لها صداقها • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفين عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم • عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي • حدثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة
والمستوشمة • وآكل الربا وموكله • ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي •
ولعن المصورين • حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم
عن أبي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الإماء •

باب

المهر للمدخول عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسيس حدثنا عمرو

بن زرارة أخبرنا إسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر
رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان
وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن
أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لي عمرو بن
دينار في الحديث شيء لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال لا مال لك
إن كنت صادقا فقد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو أبعد منك •

باب

المتعة للتي لم يفرض لها

لقوله تعالى

لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن إلى قوله إن الله بما تعملون بصير

وقوله

وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون
ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة حين طلقها زوجها •
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما
كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك
إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذاك
أبعد لك منها

وأبعد صح

كتاب النفقات

وفضل النفقة على الأهل ويسئلونك ماذا ينفقون
قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات
لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة
وقال الحسن العفو الفضل

حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت
عبد الله بن يزيد الأنصاري عن أبي مسعود الأنصاري فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفق المسلم نفقة على أهله
وهو يحتسبها كانت له صدقة حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنفق
يا ابن آدم أنفق عليك
حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة

719

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد
في سبيل الله أو القايم الليل الصايم النهار
حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين عن سعد بن ابرهيم عن عامر بن سعد
عن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض بمكة فقلت
لي مال أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث
قال الثلث والثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم
عالة يتكففون الناس في أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة
ترفعها في في امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس ويضر بك آخرون

باب وجوب النفقة

على الأهل والعيال

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح حدثني أبو هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غنا واليد العليا
خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة إما أن تطعمني
وإما أن تطلقني ويقول العبد أطعمني واستعملني ويقول الابن أطعمني
إلى من تدعني فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا هذا من كيس أبي هريرة حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث

قال حدثني عبد الرحمن ابن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنا وابدا بمن تعول

باب

حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال

حدثني محمد بن سلام اخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي
الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لأهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر
فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن أوس
عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم
حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني مالك
ابن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت
حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك انطلقت حتى ادخل على عمر
إذ أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد
يستاذنون قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا
قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما
وجلسا فقال عباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان
وأصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا

أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما
بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك
قال عمر فاني أحدثكم عن هذا الأمر ان الله كان خص رسوله في هذا المال
بشيء لم يعطه أحدا غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله منهم
إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله والله ما احتازها دونكم
ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال
ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس
أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه فقال أبو بكر
أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على علي وعباس تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا
والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله
وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك

وأني هذا تسئلني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعته اليكما على أن عليكما
عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به
فيها أبو بكر وبما عملت به فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما
ادفعها إلينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها اليهما
بذلك فقال الرهط نعم قال فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله
هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي
بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة
فإن عجزتما عنها فادفعاها فأنا أكفيكماها

باب

وقال الله تعالى
والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة
الى قوله بما تعملون بصير

وقال تعالى

وحمله وفصاله ثلاثون شهرا

وقال وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى لينفق ذو سعة من
سعته ومن قدر عليه رزقه الى قوله بعد عسر يسرا وقال يونس

عن الزهري نهى الله أن تضار والدة بولدها وذلك أن تقول
الوالدة لست مرضعته وهي أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق به
من غيرها فليس لها أن تأبى بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس
للمولود له أن يضار بولده والدته فيمنعها أن ترضعه ضرارا لها الى غيرها
فلا جناح عليهما أن يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة فإن أرادا فصالا
عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما بعد أن يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور
فصاله فطامه

باب

نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد

حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن
عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل
مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا إلا بالمعروف
حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها
عن غير أمره فله نصف أجره

باب عمل المرأة في بيت زوجها

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني الحكم عن ابن ابي ليلى
حدثنا علي ان فاطمة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى
في يدها من الرحا وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعايشة
فلما جا اخبرته عايشة قال فجانا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم
فقال على مكانكما فجا فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال
الا ادلكما على خير مما سالتما اذا اخذتما مضاجعكما او اويتما الى فراشكما فسبحا
ثلاثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين فهو خير لكما من خادم

باب خادم المراة

حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا عبيد الله بن ابي يزيد سمع مجاهدا
سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي بن ابي طالب ان فاطمة اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسئله خادما فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه
تسبحين الله عند منامك ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله
ثلثا وثلثين ثم قال سفين احديهن اربع وثلثون فما تركتها بعد قيل
ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين

باب خدمة الرجل في اهله

حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود
بن يزيد سالت عايشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت
قالت كان في مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج

باب

اذا لم ينفق الرجل فللمراة ان تاخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام اخبرني ابي عن عايشة ان
هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل شحيح وليس
يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي
ما يكفيك وولدك بالمعروف

باب

حفظ المراة زوجها في ذات يده والنفقة
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا ابن طاوس عن ابيه
وابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الاخر صالح نساء قريش
احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده ويذكر
عن معوية وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب

كسوة المراة بالمعروف

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت
زيد بن وهب عن علي قال آتى إليّ النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها إليّ صح
فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي

باب عون المرأة زوجها في ولده

حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال
هلك أبي وترك سبع بنات أو تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا أم ثيبا
قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك
قال فقلت له إن عبد الله هلك وترك بنات وإني كرهت أن أجيئهن لك صح
بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك أو خيرا

باب نفقة المعسر على أهله

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن حميد بن
عبد الرحمن عن أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت
قال ولم قال وقعت على أهلي في رمضان قال فأعتق رقبة
قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال

فأطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال
أين السائل قال ها أنا ذا قال تصدق بهذا قال على أحوج منا يا رسول الله
فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بدت أنيابه قال فأنتم إذا

باب
وعلى الوارث مثل ذلك

وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم إلى قوله صراط مستقيم
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن زينب
ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة
أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني قال نعم لك أجر
ما أنفقت عليهم
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت هند يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح فهل علي جناح أن آخذ من ماله
ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف

باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا أو ضياعا فإلي

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدَّيْنُ فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ
لِدَيْنِهِ فَضْلًا. فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى. وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ صَلُّوا عَلَى
صَاحِبِكُمْ. فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ الْفُتُوحَ. قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. فَمَنْ
تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ. وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ.

بَابُ الْمَرَاضِعِ مِنَ الْمَوَالِيَاتِ وَغَيْرِهِنَّ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ
زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْكِحْ أُخْتِي ابْنَةَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ وَتُحِبِّينَ ذَلِكِ قَالَتْ نَعَمْ لَسْتُ لَكَ
بِمُخْلِيَةٍ وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي فَقَالَ إِنَّ ذَلِكِ لَا يَحِلُّ لِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ
فَوَاللهِ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ
قَالَ فَوَاللهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْنِي
وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ. وَقَالَ شُعَيْبٌ.
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ ثُوَيْبَةُ أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ.

آخِرُ الْجُزْءِ الثَّالِثِ

ثويبة مولاة لأبي لهب [illegible] ... [illegible]

بلغ [illegible] احمد بن [illegible] العباس [illegible]

وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ.

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد قرأ علي جميع هذا الجزء والذي قبله من صحيح الامام ابي عبد الله
محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى المولى المشتغل المحصل شهاب الدين احمد بن الشيخ نور الدين علي الحلبي الحنبلي لطف الله به
واعانه في مجالس اخرها يوم الاحد سلخ شهر الله المحرم افتتاح عام احد [illegible] وكان بابتدائي
[illegible] فيه البصر وطغى [illegible] القلم بحسب الطاقة والامكان واجزت له ان يروي عني جميع ذلك
[illegible] هذه النسخة الشيخ العامل المفيد الرئيس الخواجا عطا [illegible] بالعلم والكرمه بالتقوى
وزينه بالحلم ان يروي عني جميع صحيح الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وصحيح الامام ابي الحسين مسلم
ابن الحجاج القشيري النيسابوري وسنن الامام ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وجامع الامام ابي
عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وسنن الامام ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وسنن الامام
ابي عبد الله محمد بن يزيد هو ابن ماجة القزويني وجميع ما لي من [illegible] ومسموع ومجاز ومجموع
ومنقول [illegible] ومنثور ومنظوم [illegible] المعتبر عند اهل الاثر [illegible] وكتبه [illegible] بن محمد
ابن [illegible] ناصر الدين [illegible] عفا الله [illegible] [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

ورويناه في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه في كتاب
النسائي من رواية الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو
عيسى الترمذي عند هذا الحديث يروى عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي
صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزأ ما كان عليه في ذلك المجلس نقل عن الاذكار للامام النووي
رحمه الله واما فرض الكفاية فهو الذي اذا قام به البعض وليسقط عن الباقين كالصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم من مقدمة لابو الليث رحمه الله حامدا ومصليا ومسلما محمد وصحبه وسلم
كتبه الفقير احمد

325